عادات وتقاليد الشعوب

تأليف
محى صبحى

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع
51 ش إبراهيم خليل – المطرية

اسم الكتاب :عادات وتقاليد الشعوب
المؤلـــف : محى صبحى
الناشـــر : مؤسسة دار الفرسان
تصميم الغلاف: فرى برنت- 0104470645
رقم الإيداع :2011/9775
طبعة أولى : 2011

فهرسة أثناء النشر من دار الكتب والوثائق القومية المصرية

محى صبحى،.

عادات وتقاليد الشعوب / تأليف محى صبحى
القاهرة ، ط1 – مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، [2011]
160 ص ؛ 24 سم .
تدمك : 6-48-6169-977
1- العادات والتقاليد
أ- العنوان
رقم الإيداع : 2011/9775
390

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ

وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا)

صدق الله العظيم

طه 114

الفصل الأول

العادات عند العرب

عادات و تقاليد العرب

قبل الحديث عن موضوع عادات و تقاليد الشعوب المختلفة يجب علينا ان نعرف ما التراث وما هي العادات و التقاليد و نفرق بينها

أولا: التراث

كلمة تراث من الفعل وَرَثَ يَرِثُ ميراثاً ، أي انتقل إليه ما كان لأبويه من قبله فصار ميراثاً له ، وفي الآية الكريمة من سورة النمل ": ووَرِثَ سليمانُ داوودَ ".. وفي آية أخرى من سورة الأحزاب :

" وأَوْرَثَكُم أَرْضَهم وديارَهم وأَموالَهم وأَرْضاً لَم تَطَؤُوها .."

وقال الله تعالى إخباراً عن زكريا ودعائه إياه فى سورة مريم :

" وَإِنّي خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائي وكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ۖ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (6) "

ويرى البعض أن كل ما هو قديم يجب أن نسميه تراثاً، وفريق أخر يرى أن المعاني الجميلة والقيم السامية الموروثة من الأجداد هي التي تستحق أسم تراث ، والفريق الثالث يرى بأن التقاليد والمعارف الشعبية والآداب المتشابهة في المنطقة العربية هي التراث بعينه وهي التي يجب الحفاظ عليها لأنها تربط بين العرب وتزيد من تماسكهم أما الخصوصيات الدقيقة فهي من أسباب الفرقة .

إن التراث الشعبي ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والثقافة المادية والفنون التشكيلية والموسيقية ، وهو علم يدرس الآن في الكثير من الجامعات والمعاهد الأجنبية والعربية لذا فإن الاهتمام به من الأولويات الملحة.

ومن أمثلة الموروثات الشعبية تعليم المرأة ابنتها الخياطة والتطريز والطهي ، وتدريب الرجل لابنه على عادات الكرم واستقبال الضيوف وعمل القهوة ، ومجالسة الرجال والوجهاء وكذلك معرفة الفلاحة وزراعة الأرض وتربية المواشي من أجل العيش والارتزاق.

ومن هنا نرى أهمية التراث في نقل كل ما هو جميل من العادات والقيم والأخلاق الحميدة من جيل إلى جيل ، والحفاظ على التراث هو حفاظ على القومية ، والهوية الوطنية واللغة من التلف والضياع.

ثانياً العادات:

العادات جمعَ لكلمة عادة ، وهي من الفعل تعود يتعود تعويداً ، ومعنى هذه الكلمة ومفهومها الدارج هو تلك الأشياء التي درج الناس على عملها أو القيام بها أو الاتصاف بها ، وتكرَّر عملها حتى أصبحت شيئاً مألوفاً ومأنوساً، وهي نمطٌ من السلوك أو التصرُّف يعتادَ حتى يفعل تكراراً ، ولا يجد المرء غرابة في هذه الأشياء لرؤيته لها مرات متعددة في مجتمعه وفي البيئة التي يعيش فيها.

والعادة هي : ما يعتاده الإنسان أي يعود إليه مراراً متكررة . نقول عاد الشيء فلاناً ، أي أصابه مرة بعد أخرى .

وهناك مثل شعبي يقول :" بن آدم عوَّاد على أثره." وفي لسان العرب في مادة :ع و د : أنشد ابن الأعرابي لم تَزَلْ تلْكَ عادَةَ الله عنْدي، والفَتى آلفٌ لما يستَعيدُ

وقال: تَعَوَّدْ صالحَ الأَخْلاقِ، إِني رأَيتُ المرءَ يأْلَفُ ما استَعادا والعيد : هو تلك المناسبة التي يتكرر مجيئها كلّ عام في وقتها المحدّد ، والعيديّة : هي تلك الهدية النقدية التي يعطيها الرجل لبناته وأخواته ومن له صلة رحم بهن في الأعياد،وحتى كلمة عيادة تعني المكان الذي يرتاده الناس من وقت لآخر من أجل المعالجة والاستشفاء. فالعادة إذن هي ما تكرر فعله ، وألفته الأبصار لكثرة مشاهدته في حياة الناس اليومية.

والعرب يكر هون إنشاء العادات الجديدة خشية على عاداتهم المتوارثة ، وخوفاً أن يكون في هذه العادات الجديدة ما يَفقد مجتمعهم بعض المواصفات الكريمة التي يفضلون بقاءها حية فيه ، ويقولون في ذلك :" ابْطِلْ عَادة ولا تُنْشِيء عَادة " ، والمعنى مفهوم من ذلك.

ثالثا التقاليد:

التقاليد : جمع لكلمة تقليد ، وهي من الفعل قلّدَ يُقلِّدُ تقليداً ، ومعناها أن يُقلِّد جيلٌ أساليب الجيل الذي سبقه ويسير عليها ، إن كان ذلك في الملبس أو في السلوك والتصرفات أو في العقائد والأعمال المختلفة التي يرثها الخلف عن السلف . وفي المنجد ، التقليد : ج تقاليد وهو ما انتقل إلى الإنسان من آبائه ومعلميه ومجتمعه من العقائد والعادات والعلوم والأعمال.

ويقال قَلّدَ فلاناً : أي اتَبَعَهُ وحاكاهُ فيما يقول أو يفعل من غير حجة ولا دليل.

وفي تراثنا وحياتنا الاجتماعية عندما نرى فتاة تطرِز قطعة من القماش لتعمل منها ثوباً ، فإننا ندرك أنها تُقلِّد والدتها في ذلك . وكذلك لو بدأت تعجن الدقيق أو تتعلم الطهي أو غيره فهي تكتسب تلك المهارات مما تراه عند والدتها وتقلدها في ذلك متخذة إياها قدوة لها تسير على نهجها وتتبع خطواتها وتسلك مسلكها.

والطفل عندما يبدأ النطق فهو يقلد والديه ويحاكيهم في لفظهم وتصرفاتهم حتى يستقيم لسانه ويهتدي إلى اللفظ السليم. وكذلك في السلوكيات فإن للبيت أثره البارز على تنشئة الأولاد وتربيتهم على الأسس السليمة ، فمن يتربى في أسرة محافظة ملتزمة بدينها يسير على نهج والديه ، ومن يتربى في أسرة فاسدة فالنتيجة معروفة إلا من رحم ربي.

وكثيراً ما نرى ترادفاً ظاهراً بين كلمتي عادات وتقاليد فنرى الناس يقولون : من عاداتنا وتقاليدنا فعل كذا..

أو إننا نحافظ على عاداتنا وتقاليدنا .. فالعادات والتقاليد مثلاً تقضي بأن لا تزوج عائلة ابنها أو ابنتها من عائلة أخرى ، ليس لأن في تلك العائلة ما يعيبها ، ولكنهم ساروا في أثر آبائهم وقلدوهم في تصرفاتهم ولم يغيروا أو يبدلوا شيئاً.

وكثيراً ما نرى بعض الصفات التي تدلّ على القِدَم والجهل والعمى تلتصق بكلمة التقليد مثل : تقليد أعمى ، وتقاليد بالية وغيرها من الألفاظ والعبارات التي يستعملها المفلسون في أغلب الأحيان.

وكثير من الأشياء التي ذكرناها تحت عنوان العادات يمكن أن تندرج تحت هذا الباب وليس في الإعادة فائدة.

وفي أمثالنا الشعبية :" من عاشر القوم أربعين يوم ، صار منهم " لأنه يتعلم طباعهم ويجاريهم في عاداتهم وتقاليدهم ويعرف عنهم كل صغيرة وكبيرة.

عادات المسلمين العرب في شهر رمضان

رمضان في مصر عبر العصور

اختلفت مظاهر رمضان على مر العصور، فكان لكل عصر سمات وعادات ومظاهر خاصة به، منها ما استمر وبقي ومنها ما اندثر وأصبح في طي النسيان ..

وكانت مظاهر الاستعدادات لاستقبال شهر رمضان التي تتم في مصر جارية من الأيام الاخيرة في فى شهر جمادى الآخرة من كل سنة فكانت تغلق جميع قاعات الخمارين بالقاهرة، ويحظر بيع الخمر، ثم رأى الوزير المأمون لما ولي الوزارة بعد الأفضل ابن أمير الجيوش أن يكون ذلك في سائر الدولة؛ فكتب به أمرا إلى جميع ولاة الأعمال بأن ينادي على الناس أن من تعرض لبيع شيء من المسكرات أو شرائها سرًّا أو جهرا فقد عرض نفسه لتلفها وبرئت الذمة من هلاكها .

و في عام 155هـ خرج أول قاضي لرؤية هلال رمضان وهو القاضي أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الذي ولي قضاء مصر، وخرج لنظر الهلال، وتبعه بعد ذلك القضاة لرؤيته؛ حيث كانت تُعدُّ لهم دكّة على سفح جبل المقطم عرفت بـ " دكة القضاة"، يخرج إليها لنظر الأهلة، فلما كان العصر الفاطمي بنى قائدهم بدر الجمالي مسجداً له على سفح المقطم اتخذت مئذنته مرصدا لرؤية هلال رمضان .

وفي القرن الثالث الهجري ا هتم أحمد بن طولون بأمر العمال خاصة في شهر رمضان .. فقد خرج مرة لزيارة مسجده وقت بنائه، فرأى الصناع يشتغلون إلى وقت الغروب، فقال :متى يشتري هؤلاء الضعفاء إفطارا لعيالهم، أصرفوهم العصر فأصبحت سنة من ذلك الوقت، فلما فرغ رمضان قيل له: لقد انقضى رمضان فيعودون إلى عاداتهم فقال: "قد بلغني دعاؤهم وقد بركت به وليس هذا مما يوفر العمل .

العصر الفاطمي

وفي العصر الفاطمي بمصر والذي كان يعهد فيه للقضاة بالطواف بالمساجد في القاهرة وباقي الأقاليم؛ لتفقُّد ما تم إجراؤه فيها من إصلاح وفرش وتعليق المسارج والقناديل، حتى إن الـ رحالة "ناصر خسرو" الذي زار مصر في القرن الخامس الهجري وصف" الثريا" التي أهداها الخليفة الحاكم بأمر الله إلى مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط بأنها كانت تزن سبعة قناطير من الفضة الخالصة، وكان يوقد به في ليالي المواسم والأعياد أكثر من 700 قنديل، وكان يفرش بعشر طبقات من الحصير الملون بعضها فوق بعض، وما إن ينتهي شهر رمضان حتى تُعاد تلك الثريا والقناديل إلى مكان أعد لحفظها فيه داخل المسجد، كما أن الدولة في ذلك الوقت كانت تخصص مبلغًا من المال لشراء البخور الهندي والكافور والمسك الذي يصرف لتلك المساجد في شهر الصوم .

وكانت الحركة التجارية فى الأسواق تنشط خلال شهر رمضان يقول فكان سوق الشماعين بالنحاسين من أهم الأسواق خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين، فكان به في شهر رمضان موسم عظيم لشراء الشموع الموكبية التي تزن الواحدة" عشرة أرطال" فما دونها، وكان الأطفال يلتفون حول إحدى الشموع وبأيديهم الفوانيس يغنون ويتضاحكون ويمضون بموكبهم المنير في الحواري من بعد الإفطار حتى صلاة التراويح.. أما عن "سوق الحلاويين" الذي كانت تروق رؤيته في شهر رمضان، فكان من أبهج الأسواق ومن أحسن الأشياء منظرا؛ حيث كان يصنع فيه من السكر أشكال خيول وسباع وغيرها تسمي "العلاليق ."

وكان هناك أيضًا سوق السمكرية داخل باب زويلة "بوابة المتولي بالغورية"، فيعجُّ بأنواع "الياميش" و"قمر الدين"، وكانت وكالة "قوصون" شارع باب النصر التي ترجع إلى القرن الثامن الهجري مقر تجار الشام ينزلون فيها ببضائع بلاد الشام من الزيت والصابون والفستق والجوز واللوز والخروب.. ولما خربت وكالة قوصون في القرن التاسع انتقلت تجارة المكسرات إلى وكالة مطبخ العمل بالجمالية، وكانت مخصصة لبيع أصناف النقل كالجوز واللوز ونحوهما ..

كما كان يتم عرض أنواع الحلوى مثل "القطايف" و"الكنافة"؛ إذ يقال إن الكنافة صنعت خصيصا للخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك، كما قيل: إنها صنعت للخليفة معاوية بن أبي سفيان .

وكانت الكنافة والقطايف موضع مساجلات بين الشعراء فجلال الدين السيوطي له رسالة عنوانها: "منهل اللطايف في الكنافة والقطايف ."

ولم تكن مظاهر الاحتفال وما يقدم على الموائد فحسب.. بل كان لها تقاليد رسمية، فقد كان الخليفة يخرج في مهرجان إعلان حلول شهر رمضان من باب الذهب "أحد أبواب القصر الفاطمي"، متحليا بملابسه الفخمة وحوله الوزراء بملابسهم المزركشة وخيولهم بسروجها المذهبة، وفي أيديهم الرماح والأسلحة المطعمة بالذهب والفضة والأعلام الحريرية الملونة، وأمامهم الجند تتقدمهم الموسيقى، ويسير في هذا الاحتفال التجار صانعو المعادن والصاغة، وغيرهم الذين كانوا يتبارون في إقامة مختلف أنواع الزينة على حوانيتهم فتبدو الشوارع والطرقات في أبهى زينة ..

وكان موكب الخليفة يبدأ من بين القصرين "شارع المعز بالصاغة الآن"، ويسير في منطقة الجمالية حتى يخرج من باب الفتوح "أحد أبواب سور القاهرة الشمالية"، ثم يدخل من باب النصر عائداً إلى باب الذهب بالقصر، وفي أثناء الطريق توزع الصدقات على الفقراء والمساكين، وحينما يعود الخليفة إلى القصر يستقبله المقرئون بتلاوة القرآن الكريم في مدخل القصر ودهاليزه، حتى يصل إلى خزانة الكسوة الخاصة، فيغيِّر ملابسه ويرسل إلى كل أمير في دولته بطبق من الفضة مملوء بالحلوى، تتوسطه صرة من الدنانير الذهبية وتوزع الكسوة والصدقات والبخور وأعواد المسك على الموظفين والفقراء، ثم يتوجه لزيارة قبور آبائه حسب عاداته، فإذا ما انتهى من ذلك أمر بأن يكتب إلى الولاة والنواب بحلول شهر رمضان .

وكان الخليفة الفاطمي يصلي أيام الجمعة الثلاث: الثانية والثالثة والرابعة على الترتيب التالي الجمعة الثانية في جامع الحاكم والثالثة في الجامع الأزهر، أما الرابعة التي تعرف بالجمعة اليتيمة فكان يؤديها في جامع عمرو بالفسطاط، وكان يصرف من خزانة التوابل ماء الورد والعود برسم بخور الموكب والمسجد، وعقب صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان يذاع بلاغ رسمي عرف بسجل البشارة، وآخر ليلة من الشهر الكريم كان القراء والمنشدون يحيونها بالقصر الشرقي الكبير والخليفة يستمع من خلف ستار، وفي نهاية السهرة كان الخليفة ينثر على الحاضرين دنانير الذهب .

عصر المماليك

أما الاحتفال بحلول شهر رمضان ورؤية هلاله في العصر المملوكي، فكان قاضي القضاة يخرج لرؤية الهلال ومعه القضاة الأربعة كشهود ومعهم الشموع والفوانيس، ويشترك معهم المحتسب وكبار تجار القاهرة ورؤساء الطوائف والصناعات والحرف. وكانوا يشاهدون الهلال من منارة مدرسة المنصور قلاوون المدرسة المنصورية "بين القصرين" لوقوعها أمام المحكمة الصالحية "مدرسة الصالح نجم الدين بالصاغة"، فإذا تحققوا من رؤيته أضيئت الأنوار على الدكاكين وفي المآذن وتضاء المساجد، ثم يخرج قاضي القضاة في موكب تحف به جموع الشعب حاملة المشاعل والفوانيس والشموع حتى يصل إلى داره، ثم تتفرق الطوائف إلى أحيائها معلنة الصيام .

وفي مستهل الشهر يجلس السلطان في ميدان القلعة ويتقدم إليه الخليفة والقضاة الأربعة بالتهنئة، ثم يستعرض كميات الدقيق والخبز والسكر وكذا الغنم والبقر المخصصة لصدقات رمضان يعرضها عليه المحتسب بعد أن يكون قد استعرضها في أنحاء القاهرة تتقدمها الموسيقى، فينعم على المحتسب وعلى كبار رجال الدولة .

وقد اهتم سلاطين المماليك بالتوسع في البر والإحسان طوال الشهر المبارك .فالسلطان برقوق "784هـ–801هـ" اعتاد طوال أيام ملكه أن يذبح في كل يوم من أيام رمضان خمسة وعشرين بقرة يتصدق بلحومها، بالإضافة إلى الخبز والأطعمة على أهل المساجد والروابط والسجون؛ بحيث يخص كلَّ فرد رطل لحم مطبوخ وثلاثة أرغفة، وسار على سنته من أتى بعده من السلاطين فأكثروا من ذبح الأبقار وتوزيع لحومها، كما رتب سلاطين السلطان بيبرس خمسة آلاف في كل يوم من أيام شهر رمضان ..

كذلك اعتاد سلاطين المماليك عتق ثلاثين رقبة بعدد أيام الشهر الكريم، بالإضافة إلى كافة

أنواع التوسعة على العلماء حيث تصرف لهم رواتب إضافية في شهر رمضان، خاصة

ما يصرف من السكر وقد بلغ كمية السكر في عصر السلطان الناصر محمد بن قلاون سنة 745هـ–ثـ لاثة آلاف قنطار قيمتها ثلاثون ألف دينار منها ستون قنطاراً في كل يوم من أيام رمضان .

أما السلطانة ملك أرملة السلطان حسين كامل فكانت تخرج في موكب لتوزيع نقود ذهبية على الأطفال، وكانت ترتدي فستانًا طويلاً، وعلى الطفل أن يقبل ذيل فستانها، وهنا تقوم السلطانة بإهداء كل طفل كيسا صغيرا من الحرير يحمل عشرة ريالات ذهبية وكان الريال في حجم المليم .

أما أشهر من قاموا بالتسحير فشخص يدعى "ابن نقطة"، وهو المسحراتي الخاص للسلطان الناصر محمد، وكان "ابن نقطة" شيخ طائفة المسحراتية في عصره وصاحب فن "القومة"، وهي إحدى أشكال التسابيح والابتهالات .

العصر العثماني

في عصر الإمبراطورية العثمانية في التاسع والعشرين من شعبان كان القضاة الأربعة يجتمعون وبعض الفقهاء والمحتسب بالمدرسة المنصورية في "بين القصرين"، ثم يركبون جميعا يتبعهم أرباب الحرف وبعض دراويش الصوفية إلى موضع مرتفع بجبل المقطم حيث يترقبون الهلال؛ فإذا ثبتت رؤيته عادوا وبين أيديهم المشاعل والقناديل إلى المدرسة المنصورية، ويعلن المحتسب ثبوت رؤية هلال رمضان ويعود إلى بيته في موكب حافل يحيط به أرباب الطرق والحرف بين أنواع المشاعل في ليلة مشهودة .

وفي صباح أول أيام رمضان يصعد المحتسب والقضاة الأربعة إلى القلعة لتهنئة" الباشا" الوالي؛ فيخلع عليهم "قفاطين" كما جرت العادة.. وفى بيوت الأعيان كان السماط يمد للناس ولا يمنع من يريد الدخول، وكانت لهم عادات وصدقات في ليالي رمضان يطبخون فيها الأرز باللبن، ويملئون من ذلك قصاعا كثيرة ويوزعون منها على المحتاجين، ويجتمع في كل بيت الكثير من الفقراء فيوزعون عليهم الخبز ويأكلون، ويعطونهم بعد ذلك دراهم، خلاف ما يوزع من الكعك المحشو بالسكر و"العجمية" وسائر الحلوى .

أيام الحملة الفرنسية

وفي زمن الحملة الفرنسية في مصر.. وفي ليلة الرؤية كان قاضي القضاة والمحتسب ومشايخ الديوان يجتمعون ببيت القاضي "المحكمة" بين القصرين، وعند ثبوت الرؤية يخرجون في موكب يحيط بهم مشايخ الحرف و"جملة من العساكر الفرنساوية"، وتطلق المدافع والصواريخ من القلعة والأزبكية .

وكانت كسوة الكعبة تُودع بمشهد الإمام الحسين حتى موعد "دوران المحمل" في الأسبوع الثالث من شهر شوال، وفي رمضان 1215 هـ "توجَّه الوكيل" "الجنرال فوربيه "ومشايخ الديوان إلى المشهد الحسيني لانتظار حضور "نابليون بونابرت" بسبب الكشف على الكسوة، وازدحم الناس زيادة على عادتهم في رمضان، فلما حضر ونزل عن فرسه عن الباب وأراد العبور للمسجد رأى ذلك الازدحام؛ فهاب الدخول وخاف العبور وسأل من معه عن سبب هذا الازدحام، فقالوا: " هذه عادة الناس في نهار رمضان يزدحمون دائما على هذه الصورة في المسجد، ولو حصل منكم تنبيه كنا أخرجناهم قبل حضوركم، فركب فرسه وكرَّ راجعا وانصرف ."

وفي العام التالي 1216هـ كانت الأوضاع لا تسمح بمظاهر احتفالية، خاصة مع تصاعد المقاومة الشعبية لجيش الاحتلال الفرنسي، ولم تُعمل فيه الرؤية على العادة؛ خوفًا من عربدة العساكر .

وكان نابليون بونابرت يصدر أمره بالمناداة في أول رمضان بألا يتجاهر غير المسلمين بالأكل والشرب في الأسواق، وألا يشربوا الدخان ولا شيئًا من ذلك بمرأى منهم؛ كل ذلك لاستجلاب خواطر الرعية.. كما أقام نابليون عام 1798م في الإسكندرية بطارية مدفع فوق كوم الناضورة مزودة "بكُرة"، وتتصل البطارية بمرصد حلوان بحيث يتم إسقاط الكرة ساعة غروب الشمس؛ فتحدث صوتًا، وأصبح هذا الصوت إيذانا بموعد الإفطار وأطلق عليه "كرة الزوال ."

العصر الحديث

ومع بداية القرن العشرين في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني انتقل إثبات رؤية الهلال إلى المحكمة الشرعية بباب الخلق، حيث كانت مواكب الرؤية تخرج إلى المحكمة الشرعية: موكب لأرباب الحرف على عربات مزدانة بالزهور والأوراق الملونة، وموكب الطرق الصوفية بالشارات والراي ات والبيارق، وفرق رمزية من الجيش والشرطة بموسيقاها المميزة .

وكانت هذه المواكب تمر بقصر "البكري" بالخرنفش، حيث نقيب السادة الإشراف وأمراء الدولة والأعيان يستقبلون وفود المهنئين وتُوزع المرطبات ويتبادل الجميع التهاني، بينما مدافع القلعة والعباسية تدوي وتطلق الألعاب النارية وتضاء الأسواق والشوارع وجميع القباب والمآذن، يوم كانت المآذن تعلو البيوت .

وأما يوم الرؤية، فكان الموكب من القلعة يضم المحتسب وشيوخ التجار وأرباب الحرف من الطحانين والخبازين والزياتين والجزارين والفكهانية وصانعي الفوانيس وحاملي الشموع، تحيط بهم فرق الإنشاد الديني ودراويش الصوفية، وتتقدم المواكب فرقة من الجنود .

وفي العصر الحديث اشتهرت أيضًا مهنة المسحراتي، وكانت النساء تضع نقودًا معدنية داخل ورقة ملفوفة ويشعلن طرفها، ثم يلقين بها من المشربية إلى المسحراتي؛ حتى يرى موضعها فينشد لهن .

أما ليلة القدر فدليلها في اعتقاد البعض تحول المالح حلوا؛ حيث كان الأتقياء يجلسون وأمامهم إناء فيه ماء مالح "وبين حين وآخر يتذوقون طعمه؛ ليروا هل أصبح حلوا أم لا؛ فإذا أصبح الماء حلو المذاق يتأكدون أن هذه ليلة هي القدر ."

رمضان الشعب

من الظواهر والملامح الأساسية لرمضان القاهرة أن تمتلئ مساجدها بالمصلين؛ وهو ما يدفع بعض أئمة المساجد في أول جمعة من رمضان إلى توجيه خطبة تحث الناس على الالتزام بالعبادة طوال العام ، اعتاد المصلون سماعها كل عام عن السبب في عدم وجود هذا العدد الضخم في أيام السنة العادية، وتذكيرهم بأن "رب رمضان هو رب كل العام"! كما تشهد صلاة القيام (التراويح) إقبالاً شديداً، خاصة في الأيام العشر الأواخر، وليلة ختم القرآن .

والإقبال على صلاة التهجد، التي تمتد من منتصف الليل حتى وقت السحور، كذلك يكثر الاعتكاف في المساجد الكبرى، وتصل ذروة الفعاليات الرمضانية في ليلة ختم القرآن؛ حيث يتوافد آلاف المصلين على المساجد الكبرى: كجامع "عمرو بن العاص" منذ صلاة الظهر، ويرتبط بالمظاهر السابقة رؤية الكثير من قراء القرآن في وسائل المواصلات العامة، خاصة في نهار رمضان .

في العراق:

نجد أن الأكلات لها طابع خاص ولكل محافظة من محافظات العراق أكلة خاصة أو نوع معين من الحلويات تتميز به عن غيرها من المدن العراقية الأخرى؛ ففي بغداد تشتهر حلوى "الزلابية" و"البقلاوة".ومن أشهر الأكلات الرمضانية أكلة "التشريب"، وهي عبارة عن شُربة لحم يشربها الصائم كنوع من أنواع السوائل، إضافة إلى شربة العدس، أما "الدولمة" فهي تشبه –إلى حد ما" - المحشي المصري"؛ وهو أكلة جماعية، وأغلب العائلات العراقية دأبت على طبخها يوم الجمعة؛ لكون العائلة كلها مجتمعة على الغداء.

في تونس :

ورغم ذلك يمثل شهر رمضان في تونس مناسبة للتكافل الاجتماعي ولإحياء التراث الإسلامي للمجتمع التونسي، فخلال الشهر الكريم نلاحظ انتشار "موائد الرحمن" في مختلف أنحاء البلاد كما نرى بعض الصور المختلفة من التضامن الاجتماعي خلال شهر رمضان ومن بينها تقديم المساعدات إلى الأسر الفقيرة وتنظيم قوافل تضامنية تقدم هدايا ومبالغ من المال للمحتاجين.وعلى المستوى الشعبي نجد خلال شهر رمضان الإقبال على المساجد وذلك من أجل الصلاة أو سماع الدروس الدينية التي تحرص المساجد على زيادة جرعتها خلال شهر رمضان.

في سوريا :

رمضان في سوريا له طابع خاص، فعلى المستوى الرسمي يتم تخصيص مساحاتٍ واسعة من البث الإعلامي الإذاعي والتليفزيوني للبرامج الدعوية والدينية كما تخصص المساجد أوقاتًا فيما بعد صلاتي الفجر والعشاء للدروس الدينية، وكذلك بعد صلاة التراويح.وعلى المستوى الشعبي يعتبر شهر رمضان الكريم من الشهور التي تزدهر فيها روح العطاء والتعاون ؛ حيث يحرص المسلمون في سوريا في هذه الفترات على تبادل الزيارات من أجل تدعيم أواصر صلة الرحم، كذلك يكثر عمل البر والخير كالإحسان إلى الفقراء والأرامل، ويتمُّ تعليق الفوانيس في الطرقات وعلى شرفات المنازل وفي واجهات المحال التجارية تحيةً لشهر رمضان وتعبر عن احترامه وقدسيته.أما "الحكواتي" فيتصدر المقاهي في دمشق حيث يجلس وسط الناس ويقص على الحضور القصص الشعبية عن "عنترة، والظاهر بيبرس، والزير سالم، وأبي زيد الهلالي".

في المغرب :

..يتحول رمضان في المغرب إلى أسواق تعرض منتجاتها على قارعة الطريق، فهناك بائعات الحلوى والخبز، وهناك مجموعات من: الطبَّالين، والمدَّاحين، والمقرِئين، ومروضي القرود، وباعة الأعشاب الطبية. وفي ليلة القَدّر،

فإن برنامج الإسرة بأكملها يعرف انقلابا لم يحدث له مثيل؛ حيث يتوزعون للقيام بتحضير مائدة بمثابة مأدبة تكريم للأطفال.أما عن أشهر المأكولات المغربية في هذا الشهر، فنجد لديهم: الحريرة: وهي شوربة بالكزبرة والبقدونس والكرافس والحمص والعدس والطماطم والبصل، والحلوى في المغرب هي السلو وهى عبارة عن معجون الدقيق والزبدة والمسكرات، والشبيكة والتى تصنع من الدقيق والعسل والسمسم وماء الورد، وكعب الغزال وهي تشبه القطايف .

في جزر القمر:

يستعد المسلمون في جزر القمر لاستقبال شهر رمضان بدءا من بداية شهر شعبان؛ حيث يعدون المساجد فيشعلون مصابيحها ويعمرونها بالصلاة وقراءة القرآن الكريم، خلال الشهر المبارك الذي تكثر فيه حلقات الذكر وتلاوة القرآن الكريم..وفي الليلة الأولى من رمضان يخرج ا لسكان، حاملين المشاعل ويتجهون إلى للسواحل؛ حيث ينعكس نور المشاعل على صفحة المياه، ويضربون بالطبول إعلاناً بقدوم رمضان، ويظل السهر حتى وقت السحور.ومن الأطعمة الرئيسية على مائدة الفطور في جزر القمر "الثريد"، إضافة إلى اللحم والمانجو والحمضيات.. وهناك مشروب الأناناس والفواكه الأخرى.

في موريتانيا :

تشهد المساجد الموريتانية إقبالا متزايدا خلال شهر رمضان، خاصة من الشباب الذين يحرصون بصفة خاصة على حضور صلاة التراويح للمشاركة في الدعاء للمسلمين .

عادات و تقاليد الأعياد في الدول العربية

لا تختلف كثيرا عادات الاحتفال بالعيد في اى بلد عربي عن الأخر لان كل هذه العادات و التقاليد قائمة في أساس ديني و تستند إلى السنة النبوية لكن هناك بعض الاختلافات الطفيفة قد تظهر في مظاهر الاحتفال و التي ترجع إلى عادات و تقاليد الشعوب

العيد في مصر :

يبدأ الاستعداد للعيد في مصر بشراء الملابس الجديدة للأطفال وحتى الشباب حيث تزدحم الشوارع في المدن والقرى طوال أسبوع كامل قبل العيد بالأسر التي تجوب المحال لشراء مستلزمات العيد من ملابس وأحذية وأيضا ربما المفروشات الجديدة أيضا. فالعيد في مصر يرتبط دائما بالجديد وتزدان المحال ابتهاجا بقدوم العيد. ومن الطريف في مصر إن ليلة وقفة العيد سواء كان عيد الأضحى أو عيد الفطر المباركين قد ارتبطت في أذهان المصريين بأغنية شهيرة لكوكب الشرق (أم كلثوم) اسمها (يا ليلة العيد آنستينا) ويعد انطلاق هذه الأغنية عبر الأثير إشارة على مقدم العيد. ويشتهر المصريون بـ (الرقاق) الذي يعد خصيصا لعيد الأضحى المبارك وهو عبارة كما يدل اسمه عن رقائق خفيفة صنعت من الدقيق المخلوط بالماء وتستخدم في صنع الصواني الشهيرة بالعيد حيث توضع بعضها فوق بعض يتخللها طبقات من اللحم المفروم

ثم يوضع فوقها قدر بسيط من حساء اللحم ثم يزج بها في الفرن حتى تنضج. وتعد هذه الوجبة من أساسيات عيد الأضحى المبارك على مدار أيامه .وقد جرت العادة أن يتم إعداد هذا (الرقاق) في الأفران البلدية التقليدية حيث تنتشر صانعات الرقاق الريفيات قبيل العيد بفترة غير قصيرة ويجمعن الدقيق من المنازل ثم يقمن بعمل الرقاق وتوصيله إلى المنزل ولكن مع تطور الحياة بدأت المصانع في إنتاج الرقاق الجاهز, لكن يبقى للرقاق التقليدي مذاقه ونكهته الخاصة التي قد تكون نابعة من التراث وارتباط هذا الشكل القديم بتقاليد وعادات توارثتها الأجيال منذ القدم.

وعقب صلاة العيد يسرع المصلون إلى منازلهم للقيام بالنحر وتوزيع لحم الأضحية على الأقرباء والفقراء والمساكين وفقا لتعاليم الإسلام. ثم يتناول الجميع الإفطار المكون من اللحم و(الفتة) وهذا تقليد قد يندر الخروج عنه وعادة ما يكون لحم الإفطار (مسلوق) لأنها أسرع طرق الإعداد لقصر فترة إعداد المائدة .ثم ينطلق الجميع بعد ذلك لزيارة الأقارب والأصدقاء وتبادل تهاني العيد حيث تتم هذه الزيارات على مدار أيام العيد ويحرص الجميع على استضافة الأقارب والأصدقاء ودعوتهم للزيارة وتناول الغذاء أو العشاء معا.

ويضفي الأطفال بهجة خاصة على العيد في مصر فيتجمع الصغار في ملابسهم زاهية الألوان منذ الصباح الباكر ليطوفوا شوارع الحي سواء في المدن أو القرى ابتهاجا بملابسهم الجديدة ويحرص الصبية على تزيين دراجاتهم بالأشرطة الملونة وأينما ذهبت تقع عينك على مزيج بديع من الألوان البراقة التي تدخل إلى نفسك سعادة خاصة. كما تتجمع الأسر في رحلات تخرج إلى الحدائق والمتنزهات وينطلق البعض إلى مدن مصر الساحلية وأكثرها شهرة مدينة الإسكندرية عروس البحر الأبيض المتوسط لإمضاء يوم أو أكثر لكن هذه الرحلات قد لا تأتي إلا بدءا من ثاني أيام العيد بعد أن يكون الجميع قد فرغ من واجبات العيد الرئيسية من التضحية وزيارة الأقارب وتهنئتهم بالعيد .

وفي مصر تجتمع العائلة في منزل الجد عادة بدءا من التضحية حيث يقضي الجميع معظم اليوم فيما سمى (بالبيت الكبير) وهو بيت الجد أو الوالد والعيدية جزء لا يتجزأ من العيد حيث يعطى الكبير الصغير .

ويمنح الجد العيدية لجميع إفراد العائلة كبيرا وصغيرا ثم تتوالى الأدوار بمنح الكبار جميع صغار العائلة العيدية والمستفيد الأكبر بالطبع هو اصغر إفراد العائلة سنا. ويكون العيد في مصر أيضا مناسبة خاصة يحرص فيها المصريون على نسيان همومهم وزيادة فرحتهم فتقام فيه الأفراح وحفلات الزواج ليبتهج الجميع بفرحة العرس ممزوجة بفرحة العيد.

كما تزدان شوارع مصر بالأضواء والزينات ويزدحم شاطئ نهر النيل عن آخره بالجماهير الغفيرة التي خرجت ابتهاجا بالعيد لإمضاء أوقات جميلة في حضن النيل الخالد وربما كان ذلك انطلاقا من عادة اختزنها المصريون في عقلهم الباطن من ارتباط النيل بمعنى الحياة والسعادة فكما قال هيرودوت (فإن مصر هبة النيل).

العيد في السودان :

أول مظاهر استقبال العيد في السودان يكون بالاستعداد لشراء وتجهيز الملابس الجديدة للأطفال أساس فرحة العيد وبهجته, و احتفالية العيد تبدأ من ليلة وقفة عرفات بانهماك ربات البيوت وبناتهن في تنظيف المنزل وإعداد المفروشات في أسلوب يغلب عليه الطابع الاحتفالي لأنه نشاط روتيني قد يكون هو النشاط اليومي لكل الأسر إلا إن ذلك النشاط يكون له عبق آخر وكأنه الاستعداد من قبل كل أسرة بجعل المنزل في أبهى صورة وكأنه قد ارتدى حلته الجديدة لاستقبال هذا الزائر العزيز الذي لا يتردد على المنزل إلا مرة واحدة في العام هو عيد الأضحى المبارك.

وإعداد المنزل وترتيبه يكون احد مصادر بهجة العيد حيث يحرص الأطفال أيضا على معاونة أمهاتهم وأخواتهم في هذه العملية في جو عام من المرح والسعادة الذي يخيم على الأسرة في ذلك اليوم الكريم الذي تسهم فيه الأسر السودانية حتى الصباح في عمل مستمر لإخراج المنزل في أبهى مظاهره, وبعد انتهاء العمل واكتمال الترتيب والتنظيم تقوم ربة الأسرة بإطلاق البخور في أركان المنزل مستخدمة نوعا خاصا من البخور يدعى (التيمان) وهو عبارة عن خليط من اللبان والعود وبعض الأعشاب الأخرى في تقليد تراثي بديع توارثته الأجيال الواحد تلو الآخر حيث تمثل تلك العادة جزءا من الثقافة السودانية القديمة, فهذا البخور يعتقد انه بإطلاقه في المنزل فإنه يحميه من الشرور والحسد ويدرأ عنه الأرواح الشريرة وإضرارها .

الصلاة في الساحات وفي الصباح المبكر يخرج السودانيون كما يخرج بقية المسلمين لأداء صلاة العيد في ملابسهم البيضاء المميزة في تجمع ديني وروحاني بديع .ويحرص السودانيون على تأدية صلاة العيد في الخلاء وفي الساحات المكشوفة في كل من المدن والقرى على حد سواء فلا يختلف الأمر في الحضر عنه في المناطق الريفية بهذا الصدد.

وعقب الفراغ من أداء صلاة العيد ينطلق الرجال والأطفال إلى منطقة سكنهم حيث يقومون بالمرور على بيوت الحي لتقديم واجب تهنئة العيد في عجالة لأهل هذه البيوت من الأقارب والجيران وهم في طريقهم إلى منازلهم لأداء الأضحية والذبح. ولدى السودانيين عادة تدل على مدى الحب والتمسك بالصداقة والمودة مع الجيران والأقارب فلا يلقى الرجل تحية العيد على أهل بيته من زوجة وأبناء في صباح أول أيام العيد وقبل خروجه من الصلاة ولكن تحيتهم تأتي بعد أن يعود الرجل إلى منزله من الصلاة حيث يكون قدم التحية والتهنئة أولا لأبناء الحي والجيران تلك العادة التي توضح مدى أصالة وعراقة التقاليد السودانية الضاربة بالجذور .

العصيدة قبل الذبح ومن عادة السودانيين أيضا صبيحة عيد الأضحى المبارك في أول أيامه أن يتناولوا (العصيدة) عقب عودتهم من الصلاة وذلك لتأخر الإفطار حيث ينهمك الجميع في مراسم الذبح والتضحية و تتكون العصيدة من خليط من الدقيق مع الماء يضاف إليه البامية المجففة والمطحونة المضاف إليها اللحم المفروم حيث يطلق على هذا الخليط السوداني الخالص قبل إضافته إلى الدقيق والماء اسم (الويكة) ويكون تناول العصيدة مثل (ألتصبيره) حتى يتم الانتهاء من الذبح ويشرع الجميع في تناول طعام الإفطار. ويجتمع شمل الأسرة والعائلة دائما في السودان في أول أيام عيد الأضحى في (البيت الكبير) بدءا من مراسم الأضحية ولكن يجب على كل أسرة من اسر العائلة أن تقوم هي الأخرى بالتضحية كل على حدة على امتداد أيام العيد.

ودائما يكون العيد فرصة للتصالح وإنهاء الخلافات بين الناس في السودان حيث يعمل الجميع على اصطحاب الصغير للكبير ممن نشب بينهم خلاف أو توتر في العلاقة لإنهائه وعادة لا يرفض احد مطلقا التسامح والتصالح في العيد. كما يحرص أبناء العشيرة الواحدة المجتمعين في منطقة واحدة نزحوا إليها من منطقة أخرى بالسودان على التجمع في أيام العيد في منزل أكبرهم سنا ومقاما وذلك حرصا على التواصل والمودة وتوطيد العلاقات .

وقد جرت العادة في السودان أن يقسم لحم الأضحية إلى ثلاثة أقسام القسم الأول هو الشواء والثاني المطبوخ ويسمى (كباب الحلة) والثالث (المرارة) . والمرارة أكلة سودانية خالصة يتناولها السودانيون في صباح أول أيام العيد في الإفطار وعقب الذبح مباشرة حيث تأخذ أحشاء الماعز أو الخراف من الكبد والرئة والطحال والكلى وتتبل جيدا بعد أن تنظف تنظيفا شديدا ثم تأكل نيئة دون طهي ولكنها إذا طهيت فإنها تسمى (كمونية) ويكون اللحم بالتأكيد هو الطبق الرئيسي على موائد العيد طوال أيامه. أما الغذاء فيكون عند اكبر سكان المنطقة سنا ومقاما حيث تتوجه إليه معظم الأسر لتناول وجبة الغذاء في منزله بعد أن يكونوا قد أكملوا جولة التهاني على بيوت الحي والجيران والأقارب.

كما تتميز المائدة السودانية في العيد بأكلات خاصة بالسودان مثل (المفروك) وهي عبارة عن خضار طازج أيا كان نوعه يفرك ويضاف إلى الشوربة أو الصلصة بعد نضوجها حيث يبقى الخضار طازجا فيه ليحتفظ بقيمته الغذائية الكاملة. ويقدم المفروك مع خبز خاص يشبه (الثريد) الخليجي ويسمى (الكسرة) وتعد هذه الأكلة من الأكلات الرئيسية في وجبة الغذاء بالعيد. أما التمر فيلعب دورا هاما على مائدة العيد أيضا في السودان حيث يقدم كالحلوى الرئيسية للعيد في أشكال متعددة سواء المجفف أو الرطب أو العجوي وأيضا (مديدة البلح) وهي من التمور المطبوخة .

العيد في فلسطين :

تجهيزات العيد تبدأ من الأسبوع الأول في رمضان حيث يشتري الآباء والأمهات الملابس والأحذية والألعاب الجديدة للأطفال ويشترون لأنفسهم أيضاَ ملابس جديدة إذا كان الأمر يسيراَ. ويحضر الملبس والشوكولاتة للعيد ولكن أهم ما يحضر للعيد هو كعك العيد ذو المذاق الخاص.

الأب يقوم بتوفير المال لشراء الملابس والطعام و الأم تقوم بتجهيز المنزل لاستقبال الزوار في العيد فالمنزل يجب أن يكون بأبهى حله من النظافة والترتيب وتجتمع الأخوات والجارات والصديقات في سهرات رمضان لتخبز كعك العيد حيث تساعد كل واحدة الأخرى وفي آخر ليلة من ليالي رمضان يبدأ التهليل لاستقبال العيد .

ومنذ الصباح الباكر يسارع الناس إلى المقبرة لزيارة موتاهم وتذكرهم حيث يوزعون المال والحلوى والكعك ويقرئون القرآن لأرواحهم و عيد الأضحى الذي لا تختلف مراسيمه عن عيد الفطر كثيرا إلا إن عيد الأضحى يستمر لأربعة أيام بينما يستمر عيد الفطر لثلاثة أيام .

العيد في اليمن :

العيد أحد المناسبات التي يظهر فيها مدى الترابط والتواصل داخل الأسرة اليمنية فيحرص اليمنيون على العودة إلى جذورهم فالمسافر خارج الدولة يعود إليها ومن يقطنون المدن من أبناء الريف يعودون إلى قراهم لإمضاء عطلة العيد وذلك بسبب الترابط الأسري القوي الذي شكل عامل كبير في العادات اليمنية التي تبرز واضحة خاصة في فترة الأعياد فعندما يلقى الطفل جده في العيد فإنه يقبل جبهته وركبته في إشارة على تواصل الأجيال واحترام الصغير الكبير اللانهائي .

ولا تختلف عادات الاحتفال بالعيد في اليمن عن بقية الدول العربية الأخرى إلا إن اليمنيين يحرص على إظهار الجانب الاجتماعي في مراسم الاحتفال بالعيد فيعودون المرضى ويتبادلون الزيارات للتهنئة بحلول العيد في أعقاب الصلاة والانتهاء من الذبح حيث يبدءون بزيارة اكبر أفراد العائلة سنا انتهاء بأصغرهم كما تكثر في فترة العيد حفلات الزفاف والأفراح. وقد يكون الطعام اليمني هو ما يميز اليمن في احتفالات العيد

ففي الإفطار يختلف اليمنيون في عادة تناول اللحم حيث يتناولون الكعك فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالعيد سواء عيد الفطر و عيد الأضحى. أما وجبة الغداء اليمنية في العيد فتشتمل على (الزربيان) وهو طبق من اللحم والأرز وقد يضاف إليه الزبيب والبطاطا وأيضا هناك (السبايا) وهي خليط من الدقيق والبيض والسمن يطهى في الفرن ويضاف إليها العسل اليمني الشهير الذي يعد من أشهر أنواع العسل في العالم إلى جانب (السلتة) التي تطهى من الحلبة والكرات مع قليل من الأرز وخليط التوابل المذابة في الخل والماء وتقدم مع خبز خاص يسمى بـ (الملوج) وهي كلها من الأكلات التي ارتبطت بالعيد.

أما أمسيات العيد في اليمن فتبدأ مبكرة حين يحرص اليمنيون على إنهاء زياراتهم وجولات التهنئة في وقت مبكر للعودة إلى بيوتهم للالتفاف حول شاشة التلفزيون والاستمتاع بدفء المنزل في اجتماع شمل الأسرة لمشاهدة البرامج المميزة التي يبثها التلفزيون أثناء العيد من برامج تقدم الموروث الشعبي اليمني وحفلات ساهرة وأعمال درامية عربية شهيرة سواء المسلسلات أو الأفلام أو المسرحيات مع الاستمتاع بتناول الشاي اليمني وفواكه العيد .

العيد في سوريا :

إن عادات وتقاليد السوريين في الاحتفال بالعيد تأخذ طابعا اجتماعيا جميلا فقبل العيد يذهب أغنياء الحي ووجهاؤه إلى (مختار الحي) أو رئيس الحي لسؤاله عن حالة سكان حيه وعن الفقراء والمحتاجين منهم حيث يقدم كل منهم ما يستطيع تقديمه مما يملكه, فمثلا صاحب مصنع الملابس يقدم الملابس الجديدة لمختار الحي لتوزيعها على الفقراء وصاحب مصنع الأحذية يمنح الأحذية وهكذا ومن لا يملك ما يستطيع المساهمة به من ملبس وخلافه فإنه يقدم مبالغ مالية يتولى (مختار الحي) توزيعها على الفقراء قبل العيد.و تشهد الأسواق في سوريا حركة ونشاطا غير عاديين من البيع والشراء قبيل العيد لإقبال الأسر على شراء الملابس الجديدة لأبنائهم وتبقى المحال مفتوحة على مدار 24 ساعة بلا توقف لمدة أسبوع كامل قبل العيد وتزدحم أسواق دمشق التقليدية وأشهرها سوق (الحميدية) وسوق (النسوان) وسوق (الصوف) .

في صباح أول أيام العيد يتوجه الجميع لزيارة الأقارب لتقديم التهنئة بينما يخرج الأطفال إلى الشوارع والمتنزهات و الحدائق الطلائع للاحتفال بالعيد. أما فترة بعد الظهر وحتى المساء فيقضيها الجميع في الراحة في المنزل ويكتفون بمشاهدة التلفزيون وتجاذب أطراف الحديث في جو من الهدوء والسكينة مع الاستعداد الدائم لتلقى من قد يفد من الضيوف للتهنئة. أما اليوم الثاني فتزور فيه الأسر بناتها المتزوجات في بيوتهن حيث ان العيد في سوريا لا يكتمل إلا باكتمال حلقات التواصل وتأكيد صلة الرحم بين أبناء الشعب السوري.

أما أشهر الأكلات السورية في العيد فهي (التسقية) (فتة بالسمن أو الزيت) و(الشاكرية) وهي عبارة عن لحم على هيئة مكعبات صغيرة يطهى مع اللبن والنشا ويقدم مع الأرز الأبيض أو البرغل. أما في الإفطار فيحرص السوريون على تناول الفول (والمسبحة) (حمصمة مطحون مضاف للطحينة) كباقي أيام العطلات التي يداوم فيها السوريون على تناول هذه الوجبة في الإفطار بها. أما المشروب الذي يقدم للضيوف لتحيتهم في العيد فهو دائما القهوة العربية والتي يطلق عليها (القهوة المرة) . وفي أمسيات العيد يتناول السوريون(الهيلاطية) والمعمول (بالفستق) إضافة إلى التمور بأنواعها.

في الجزائر:

مع اقتراب يوم عيد الفطر، تشهد المحلات التجارية اكتظاظا بالعائلات خاصة تلك التي تعرض ملابس الأطفال الذين بدورهم يقضون هذه الأيام في التجول بين هذه المحلات رفقة أوليائهم من أجل اختيار واقتناء ما يروق لهم من ألبسة قصد ارتدائها والتباهي بها يوم العيد.

في جمهورية الصومال الديمقراطية:

تستعد الأسر الصومالية بشراء ملابس جديدة للأطفال وفي صباح يوم العيد وبعد الانتهاء من الصلاة تبدأ ا لزيارات وتقديم التهاني للأسر وغالباً ما يتم الذبيح أيام العيد وتوزيع اللحوم وكما يستقبل رمضان بإطلاق النار كذلك يتم إطلاق النار يوم العيد.

ق جيبوتي:

معظم الناس في جيبوتي يذبحون في العيد من التوسعة على الأطفال وكذلك تتم دعوات للزوار لكي يتناولون الطعام و هذا الذبح يكون من اجل الفرح أما ذبح الأضحية فهي سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

فى مصر

المصريون عامة يحبون آل البيت، لكن حبهم للرسول (صلى الله عليه وسلم) أشد، ويقيمون الاحتفالات الدينية الضخمة لأفراد آل البيت المدفونين في مصر، مثل: الإمام الحسين والسيدة زينب، والتي يحضرها الملايين من عامة الشعب المصري ويسعون إليها بدأب كل عام .

ولكن تظل ذكرى مولد الرسول (صلى الله عليه وسلم) درة الاحتفالات الدينية على الإطلاق، فمعظم أهل مصر يحتفون بها احتفاء كبيرا بإحياء الشعائر الإسلامية، وتناول الحلوى، وكأن هناك علاقة وثيقة . في نظر المصريين . بين ميلاد الرسول (صلى الله عليه وسلم) والطعم الحلو، وليس هذا فحسب بل إنهم صنعوا لتلك المناسبة عروسا ليختلط الوقار المتمثل في ذكرى ميلاد الرسول (صلى الله عليه وسلم) بطعم السكر في الحلوى، مع أجواء الفرح بالعروس، باعتباره أحلى الاحتفالات على الإطلاق وتاج المشاعر الدينية.

وقد حاول الحكام على تعاقبهم واختلاف أجناسهم استغلال تلك الخصوصية عند المصريين وتقربوا إليهم، وحاولوا استمالتهم بالاهتمام بكل الاحتفالات الدينية، وعلى رأسها المولد النبوي الشريف، حتى إنهم غالوا في مظاهر تلك الاحتفالات، وصرفوا عليها ببذخ كبير، بدءا من الخلفاء الفاطميين الذين لعبوا على المشاعر الدينية باقتدار، وتمكنوا من بسط نفوذهم إلى بلاد كثيرة من العالم الإسلامي .

ويذكر المؤرخ "عبد الرحمن الجبرتي" الذي عاش في زمن الحملة الفرنسية على مصر أن "نابليون بونابرت" اهتم بإقامة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف سنة 1213هـ 1798م، من خلال إرسال نفقات الاحتفالات وقدرها 300 ريال فرنسي إلى منزل الشيخ البكري (نقيب الأشراف في مصر) بحي الأزبكية، وأُرسلت أيضًا إليه الطبول الضخمة والقناديل.. وفي الليل أقيمت الألعاب النارية احتفالاً بالمولد النبوي، وعاود نابليون الاحتفال به في العام التالي لاستمالة قلوب المصريين إلى الحملة الفرنسية وقوادها .

ويرى البعض أن الاهتمام الشديد لدى المصريين بتلك الأعياد الدينية ما هو إلا ميراث مصري قديم يضرب بجذوره في عمق التاريـ خ المصري الذي شهد اهتماما بإقامة طقوس وتقاليد دقيقة في أعياد جلوس الملك على العرش وعيد ميلاده وعيد الحصاد وعيد وفاء النيل، ومن ثم ورث المصريون من أجدادهم ذلك الاهتمام بطقوس الاحتفالات الدينية فيما بعد .

وعن بداية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، يذكر أن الفاطميين الذين جاءوا إلى مصر من بلاد المغرب على يد قائدهم "جوهر الصقلي" كانوا ينسبون أنفسهم إلى السيدة "فاطمة الزهراء" ابنة الرسول الكريم وزوجة الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)؛ ولذا اهتموا بإحياء المناسبات والأعياد الإسلامية خاصة موالد آل البيت والمولد النبوي الشريف .

وقد حاول الخليفة الفاطمي "المعز لدين الله" عندما جعل مدينة القاهرة عاصمة خلافته أن يستميل الشعب المصري، فأمر بإقامة أول احتفال بالمولد النبوي الشريف عام 973هـ .

وذكر المقريزي في خططه الاحتفالات التي اهتم الفاطميون بها وهي الموالد الستة، وفصلها بأنها مولد الإمام الحسين (5 ربيع الأول)، ومولد السيدة فاطمة الزهراء (20 جمادى الآخرة)، ومولد الإمام على (13 رجب)، ومولد الإمام الحسن (15 رمضان)، ومولد الرسول (صلى الله عليه وسلم) (12 ربيع الأول)، وأخيرا مولد الخليفة الحاكم للبلاد .

وقد حاربت الدولة الأيوبية الاحتفالات والتقاليد الفاطمية لمحو نفوذ الفاطميين من العالم الإسلامي، ولأن الدولة الأيوبية كانت سنية المذهب بينما سابقتها شيعية مغالية، لكن المصريين عادوا للاحتفال بالمولد النبوي في عصر المماليك .

ويذكر "ابن إياس" الاحتفال في عهدين؛ حيث عاصر في ربيع الأول عام922 هـ، احتفالات السلطان المملوكي "قنصوه الغوري" الذي اتسم بالبذخ والترف؛ حيث نصبت قاعة ضخمة بخيمة كبيرة في وسطها قبة على أربعة أعمدة مرتفعة زُينت بالأواني والطاسات النحاسية وجلس على رأسها السلطان الغوري ومن حوله القضاة والأمراء وأعيان البلاد، والقراء والوعاظ، وبدأت الاحتفالات بمد الأطباق الحافلة بمختلف أنواع الأطعمة والمشروبات وتبارى المنشدون في المدائح النبوية .

وفي العام التالي 923 هـ سجل "ابن إياس" أن الصورة تغيرت تماما؛ حيث دخل العثمانيون مصر ولم يهتموا بإقامة احتفالات المولد، وربما يرجع ذلك إلى نفس سبب محاربة الأيوبيين للاحتفال بالمولد .

وتوارث المصريون عبر الزمن الاحتفال بالمولد النبوي حتى عصرنا الحالي، ولم تتغير مظاهر الاحتفال كثيرا عن العقود الماضية، خاصة في الريف والأحياء الشعبية في المدن الكبرى .

ومع بداية شهر ربيع أول من كل عام تُقام سرادقات كبيرة حول المساجد الكبرى والميادين في جميع مدن مصر خاصة في القاهرة ، كمسجد الإمام الحسين والسيدة زينب (رضي الله عنها) تضم تلك الشوادر أو السرادقات زوار المولد من مختلف قرى مصر والباعة الجائلين بجميع فئاتهم وألعاب التصويب وبائعي الحلوة والأطعمة وسيركا بدائيا يضم بعض الألعاب البهلوانية وركنا للمنشدين والمداحين، وهم فئة من المنشدين تخصصت في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم .

وتعد "حلوى المولد" من المظاهر التي ينفرد بها المولد النبوي الشريف في مصر؛ حيث تنتشر في جميع محال الحلوى شوادر تعرض فيها ألوان عدة من حلوى المولد على رأسها السمسمية والحمصية والجوزية والبسيمة والفولية والملبن المحشو بالمكسرات .

كما تصنع من الحلوى بعض لعب الأطفال التي تؤكل بعد انتهاء يوم المولد وهي عروس المولد للبنات والحصان للأولاد .

وقد ارتبطت ذكري المولد في وجدان جميع الأطفال المصريين على مر العصور بهذه العرائس واللعب .

ويذكر المؤرخون أن الفاطميين هم أول من بدأ في صنع العروس من الحلوى في المولد .

وقد وصفها أحد الرحالة الإنجليز وهو "مارك جرش" الذي عاصر المولد النبوي في مصر بأنها عروس متألقة الألوان توضع في صفوف متراصة، وترتدي ثيابا شفافة كأنها عروس حقيقية .

وذكر المقريزي أنها كانت تصنع من السكر على هيئة حلوى منفوخة وتجمل بالأصباغ، ويداها توضعان في خصرها وتزين بالأوراق الملونة والمراوح الملتصقة بظهرها .

وتؤكد الشواهد التاريخية أن عروس المولد مصرية خالصة، ويحاول بعض المؤرخين الربط بينها وبين تقليد عروس النيل في عهد المصرين القدماء .

وفي ذلك الصدد، يقول أحد المؤرخين أنه لا توجد كلمة فاصلة في هذا الأمر؛ لأن كثيرا من العادات والتقاليد المصرية يعكس تواصلا مع الحضارة المصرية القديمة عبر آلاف السنين .

وقد تعرضت عروس المولد التقليدية لتحديات عديدة في السنوات الأخيرة؛ بسبب تحذيرات الأطباء من تأثيرها الضار على أسنان الأطفال وخطورة الأصباغ والألوان الصناعية المستخدمة في صنعها، وهو ما أدى إلى عزوف الآباء عن شرائها للأطفال، لكنها ظهرت في صورة مصنوعة من البلاستيك تزين بالأقمشة الشفافة الملونة والمراوح الخلفية بأشكال وأحجام متعددة، وتتميز بأنها عملية؛ فهي أطول عمرا ولا تتعرض للكسر، ولا تؤكل فتعرض صحة الأطفال للأضرار التي كشفها الأطباء، وكأن لسان حال الجميع أصبح يرى ذكرى مولد الرسول (صلى الله عليه وسلم) يجب أن تظل فرصة للبهجة خالية من كل المواجع؛ فالخير لا يأتي إلا بالخير

حسن الضيافة والاستقبال عند العرب

الضيافة عند البدو :

من المعروف أنّ الضيافة في حياة البدو أمر عظيم لا يفوقه أي أمر آخر.. وإكرام الضيف هي الصفة التي تميز أهل البادية عن غيرهم .. وهي أحد أركان عاداتهم وتقاليدهم التي توارثوها عبر الزمن.

فللضيف مكانته العظيمة في نفس البدو .. ولا يتوانون في تقديم كل ما بوسعهم من كرم وأدب وحضور ممتع وسخاء .. وذلك حالما وطأ مضربهم وحل في ربوعهم.

تميز العرب عن غيرهم من باقي الأمم .. في تكريم الضيف واستقباله والحفاوة به .. وهذا طبع أصيل دون شك .. فالضيف عند البدو هو الشخص الآت من البعيد إلى مكان ليس مكانه .. والجماعة إذا حلت عند جماعة أخرى ..يسمى ذلك حسب الأعراف "فريق أو قصراء".. ويقوم المستقبِل بواجبات الضيافة حتى لو كان الضيف عدواً أو جماعة غير مرغوب بها ما دام أنهم نزلوا أرض البد وي أو دخلوا بيته .. لأن من دخل البيت فقد حظى مسبقاً على أمن نفسه .. وخاصة إذا شارك أهل البيت في الطعام أو الشراب .. إذ يصبح في ذلك شريك اللقمة والجرعة وبمأمن على حياته ولو كان في بيت أعدائه.

عند نزول الضيف في بيت مضيفه .. يكون ضيفاً على جميع أفراد العائلة .. ومن واجب الجميع الاهتمام بأمره كل حسب مرتبته وصفته وواجبه .. فالرجل مثلاً هو المسؤول الأول عن التنسيق في طريقة الكرم.. إذ للضيف حقوق كثيرة يجب الوفاء بها متى ما حل على أصحاب البيت.

عند البدو .. حال قدوم الضيف يستقبله صاحب البيت بالحفاوة والترحيب .. وفي ذلك قالوا : " إذا أقبل الضيف فهو أمير .. وإذا جلس فهو أسير .. وإذا قام فهو شاعر".. ومعنى ذلك أن الضيف حال قدومه يعتَبر بمنزلة الأمراء .. ومن واجب المضيف أن يستقبله بالحفاوة اللازمة والترحيب الحار .. وإظهار الوجه البشوش والفرح بقدومه إليه.

وإذا جلس الضيف فهو أسير .. أي أنه مرتبط بأصحاب البيت .. لا يستطيع أن يقوم بأي شيء دون إذنهم .. فلا يخرج إلا عند سماحهم له بذلك .. ولا يحق له أن يمنعهم من تأدية واجباتهم نحوه في الكرم الضيافة .. وإذا قام الضيف فهو شاعر .. أي أنه بعد رحيله سيذكر أهل البيت بما قدموه له من حفاوة وكرم وحسن ضيافة .. أو العكس.

تُعتَبر القهوة أول مظاهر الكرم عند العرب .. وهي ما يقدم للضيف حال دخوله مكان الضيافة .. ويقوم صاحب البيت بإعدادها بنفسه .. ثم يقدم له الطعام حتى لو كان في وقت متأخر عن أوقات الوجبات .. وهذه العادة يتداولها أهل البادية ويسمون هذا الطعام "القرى" .. وهو عبارة عن ما يمكن تحضيره وإيجاده في تلك اللحظة .. أما الوجبة التالية .. فيتم تحضيرها كوليمة يدعى لها الجيران .. والبدوي مهما بالغ في إكرام ضيفه في الطعام والشراب فإنه يعتذر عن التقصير حتى لو لم يكن هناك تقصير.. فكثيراً ما يردد عند تقديم الطعام في الوليمة أو غيرها مقولة "اعذرنا على التقصير بالواجب".. والاعتذار هنا يعتبر من آداب الضيافة كي لا يقع الحرج في نفس الضيف والمضيف .. ومن القواعد السلوكية المتبعة في تقديم الطعام من وليمة أو غيرها .. أن يقدم الضيف إلى المائدة ومعه كبار السن ولا يبدءون بالأكل إلا بعد السماح لهم بذلك من المضيف بقوله لهم : "سموا" (أي قولوا باسم الله) .. مرافقاً ذلك ببعض كلمات الترحيب بالضيف وبقية الحضور..

من الأعراف البدوية.. أنه لا يجوز للضيف تناول وجبتين من الطعام في فترة زمنية قصيرة . . فمثلاً لو تناول وجبة غداء عند مضيفه الأوّل .. لايجوز أن يتناول وجبة أخرى عند مضيف آخر قبل غروب الشمس.. لأن في ذلك إساءة للمضيف الأول حيث يتهم بأنه لم يشبع ضيفه أو ربما لم يقدم له شيئاً من الطعام ..

يعمل البدوي الكريم على الإشارة لحسن استضافته وكرمه بعدة علامات يستدل فيها الضيف إليه .. ومنها :

– كثرة العظام حول البيت وهو دليل على كرم صاحبه ويقال "دار الكرام ما تخلى من العظام".

– كثرة الجواعد المفروشة.. والجواعد هي الجلود التي تصنعها البدويات من جلود الذبائح بعد وضع الملح عليها لتجف رطوبتها.. فكثرتها عند البيت دليل على كرم أصحابه.

من آداب الضيافة البدوية أن يسامر المضيف ضيوفه وأن يكون ذلك بما تميل اليه نفوسهم ..من خلال ما يستشفه من خواطرهم .. وأن يتفادى شكوى الزمن والفقر .. وأن لا يتحدث عن المرض أمامهم .. حيث في ذلك تأثير سلبي على نفس الضيف.

ومن الأدب أيضاً أن لا يتثاءب المضيف ولا ينعس أمام ضيوفه .. وأن يتجنب رفع صوته بغضب على أحد أفراد البيت..إذ في ذلك حرج للضيف ويدفعه للظن أنه يثقل على أهل البيت.

من مسميات الضيف عند أهل البادية .. "المسايير" ومفردها "مسير" بتشديد الياء .. و" المعزب" .. وهو المضيف صاحب البيت .. وجمع معزب معازيب وهم أصحاب البيت وأهله.

عادات و تقاليد الزواج في الدول العربية

الزواج فى مصر

طقوس الزواج التي تمارس اليوم فرعونية من الدرجة الأولي ، فالمأذون ذو العمة والقفطان أو حتي المأذون " المودرن " بالبدلة والكرافت ، هو نفسه المأذون الفرعوني المكلف من المعبد بعقد رباط الحياة الزوجية المقدس بين العروسين ، ويقوم بعد ذلك بكتابة عقد الزواج من 3 نسخ – مثلما يحدث الآن تماما – واحدة للعروسين وأخري للمأذون وثالثة لدار المحفوظات حتى لا يضيع حق أحد ..

وعن إقامة حفل الزفاف ، اعتاد المصريون علي أن يكون حفل الزفاف في منزل العريس أو العروس حسب الاتفاق ، أو مثلما يحدث الآن في أحد الفنادق الكبري إذا كان العريس ثري بعض الشيء ، أو في نوادي الدرجة الثانية ، أو في أغلب الأحيان علي سطح منزله !!!

كذلك كان العروسان قديما يقومان بتزيين قاعة الزفاف ، وأهم شيء يستخدم لتزيين القاعة هو زهر الياسمين ، وهو بالفرعوني " الياسمون" ، وذلك لأنه في اعتقادهم زهر الجنة ورائحته هي رائحة الجنة ، وكان يطلق علي المكان الذي يجلس فيه العروسين " الكوش " ، وقد تطور هذا الاسم الآن وأصبح " الكوشة " .

ومن تقاليد الأفراح المصرية حاليا " تورتة العروسين " والتي يحرص فيها العروسان علي تقطيعها سويا ، ويقوم كل منهما بتناول جزءا صغيرا علي طرف السكين من الشيف المخصص لتقطيع هذه التورتة .

كما تحرص النساء اللائي يحضرن الزفاف بإطلاق " الزغاريد " التي تعبر عن فرحتهم بإتمام هذا الزفاف المبارك.

الزواج في السودان

تبدأ الاستعدادات والعادات الخاصة بتجهيزها وتهيئتها للفرح ،، حيث تتجمع فتيات الحي من وصيفات العروس للرقص على أنغام الغناء بالدف وتستمر هذه العملية الشاقة لأيام طويلة وتسمى التعليمة ويمتلئ منزل أهل العروس بالأقارب والجيران والزوار وتعم مظاهر الفرح والبهجة وترتفع زغاريد النساء معبرة عن الفرح ،، من عادات تجهيز العروس عملية الدخان وهي عملية تشبة حمام البخار تقوم بها العروس التي تجلس على حفرة الدخان توقد بالنار ويوضع عليه حطب الطلح المعروف برائحته الذكية الطيبة وتغطي نفسها جيدا حيث يعمل الدخان المتصاعد من احتراق حطب الطلح على فتح مسام البشرة وترطيبها وإكسابها لونا اسمر وغالبا ما تلزم العروس منزل أهلها فلا تخرج منه إلا لضرورة القصوى وذلك للحفاظ على جمال بشرتها وزينتها

ومن العادات المتبعة أن تمتنع العروس عن التحدث مع العريس إلا بعد أن يدفع جزء من المال أو حلية من الذهب ، وعليه أن يدفع ما يسمى بحق البنات وهو عبارة عن فواكه وحلوى وخروف وتجتمع البنات في هذا اليوم ببيت العروس ويسمى بيوم القيلة والغناء لان العريس يستلم العروس ويحضر مع أهلة وسط الغناء والزغاريد بعد اتمام مراسم عقد القران

طقوس الجرتق

تجري طقوس الجرتق حيث يذبح الخروف وتوزع الحلاوة والفاكهة على الحضور وسط الغناء وتتنقل العروس للبقاء مع زوجها ، وغالبا ما يكون أهلها قد جهزوا لها مكانا مناسبا للسكن في المنزل ، وتحضر صينية الجرتق وتتكون الدلكة والبخور والمحلب ومسحوق الصندل والكركار وهو عبارة عن زيت بمكونات معينة يستخدم لدهان الشعر ، وتحتوى الصينية على الحق والمخبر وصحن الحنة وبه شموع ملونة مشتعلة والبنين تصاحب الجرتق ليلة الدخلة وهو سيد تلك الطقوس بلا منــازع حيث يجتمع أهل العروسين وأصدقاء العريس والجيران حول عنقريب الجرتق وهو عبارة عن سرير من الـ خشب توضع فيه ملاءة خاصة ذات لون احمر جذاب وحوله جريد النحيل ولا بد أن يستقبل (القبلة)وأمامها صينية الجرتق ، ويعتبر الجرتق فال حسن وفي لحظات الجرتق تقوم البنات بوضع الحناء على أيدي أصحاب العريس وخاصة الوزير وهو الشخص المقرب من العريس

الزواج في العراق:

الزواج في العراق له تقاليده الخاصة وكنها لا تتجاوز حدود وشريعة الدين الإسلامي فلا يوجد في العراق ما تسمى بالخاطبة.... وعلى الشاب أن يحدد الفتاة التي يقتنع بها كزوجه أما عن طريق الحب أو رؤيتها في مناسبة ما وإعجابه بها أو من خلال تحديدها إليه من قبل عائلته وعليه أن يشاهدها بطريقة ما ليعلن موافقته أو رفضه لها .

فعند بلوغ الشاب مرحلة التخرج الدراسي أو عند حصوله على عمل يسمح بإعالة عائلة وأحيانا بمجرد أن يصل الشاب إلى عمر العشرين تقوم العائلة بمحاولة إقناعه بالاستقرار وإكمال نصف دينه مستثنية حصوله أو عدم حصوله على عمل أو شهادة التخرج .

تجتمع العائلة المكونة من الأب والأم والأخوات بما فيهن المتزوجات وكذلك الإخوة وتتم مفاتحة الشاب والطلب منه تحديد فتاة ليتم خطبتها له فإذا كان الشاب على علاقة مع احد الفتيات فسيحدد لهم اسم الفتاة واسم عائلتها ومنطقة سكناها وفى حالة اقتناع العائلة بتلك الفتاة تقوم أم العريس وأخواته(الإناث فقط) وربما معهم خالته أو عمته(الزيارة نسائيه) بزيارة تلك العائلة ويتم استقبالهم من قبل أم العروسة و عمتها أو خالتها وأخواتها ويتم أخبار أم العروسة ...بأنهم يتشرفون لو تمت موافقتهم على طلب يد أبتهم (فلانه) لولدهم (فلان).

هنا يبدأ أهل العريس في شرح مسالة عمل الشاب وبيان عمره وكل ما يتعلق به من شؤون وان كانت المعلومات غير متكاملة عن العريس . فيتم استكمالها عن طريق السؤال والجواب وهكذا بالنسبة للبنت العروس يتم جمع كل المعلومات عنها وبعد نهاية هذه الأمور وبعد القيام بواجب الضيافة يقدم الكيك أو المرطبات وتخبر أم العروس جميع الحاضرات بأنها سوف تعلم زوجها بتقدم الشاب الى أبنتهم وسوف تطرح الأمر على ابنتها كي تعرف رأيها وهل هي موافقة أم رافضه وسيتم إعلامهم النتيجة خلال بضعة أيام لاحقه وعندها يغادر الوفد بيت العروسة.

وعند المساء تخبر أم البنت زوجها بتقدم شاب لابنتهم وهو يطلب يدها وتزوده بكل المعلومات التي حصلت عليها وعلى عنوان تلك العائلة وتعطي الأم رأيها بالموضوع بموافقتها أو رفضها لتلك العائلة وأسباب الرفض أو الاقتناع لزوجها ، يقوم الزوج(والد الفتاة) بدوره بإخبار أخوانه وأخواته بموضوع بنته ويطلب منهم المشورة والرأي ويستمع لوجهات نظر كل واحد منهم...حيث يقوم أحد أعمام البنت أو أبن عمها بالسؤال عن الشاب المتقدم في مقر سكنه ومن جيرانه أو ممن يعرفه في تلك المنطقة أو الحي .ويسأل عنه كذلك في مقر وظيفته ويعطي المعلومات إلى جميع أفراد عائلة البنت وفي اجتماع مصغر وحسب المعلومات يتم الرفض أو القبول ويتم إيصال النتائج إلى أهل العريس بالموافقة أو الرفض...

وفى حالة الموافقة يقوم أهل العروسة إخبار أهل العريس بالموافقة يعود النشاط والتحرك للنساء من أهل العريس كي يتم إكمال الإجراءات الأخرى مع العروسة وأمها ..حيث تخبرهم والدة العروسة بان طلباتهم هي .. كذا حاضر وكذا مبلغ غايب (وهو المبلغ الذي يدفعه العريس لو طلق زوجته)...ووالدة العروسة هنا تنقل لهم طلبات وشروط والد العروسة لا شروطها هي.

تعود النسوة إلى أهل العريس ويتم مناقشة كل الطلبات والشروط التي تم سماعها من أهل العروسة ويتم إجراء التعديلات عليها أو رفض جزء منها... ويتم إخبار أهل العروسة بذلك ... وعندما تتم الموافقة يتم تجميع وفد رجالي تصاحبه بعض النسوة ويتجه إلى أهل العروسة ويتم استقبال هذا الوفد من قبل رجال أهل البنت وأقرباءهم وتطرح الشروط أمام الطرفين وتتم الموافقة من الطرفين ويتم قراءة سورة الفاتحة من جميع الحضور وتعلو الزغاريد ، فيقوم أهل بيت العروسة بتوزيع العصير والكيك والحلويات.... (هكذا تمت الخطبة).

تلي الخطبة ما يطلق عليه(النيشان)و هو شراء مجموعة من الملابس... والحلي الذهبية المختلفة والساعة وحقائب اليد وعلب المكياج وغيرها وإرسالها إلى بيت العروسة ومعها حلقة الخطوبة(الدبلة) حيث يتم بعدها تحديد موعد لعقد القران... ويتم ذلك بطريقتين:

1- الشائع يتم عقد القران في أحد المحاكم الخاصة ويتم حضور الشهود وبوجود القاضي أي (المأذون) وتتم مراسم التزويج ..داخل المحكمة(ويتم كتابة عقد الزواج) بحضور مجموعة من أقرباء العروسين

2- طريقة غير شائعة يتم عقد القران داخل بيت العروسة بحفل خاص واحتفال كبير نوعا ما ويحضر القاضي (المأذون) ويتم التزويج وكتابة شروط الزواج ويتم تصديق العقد فيما بعد بالمحاكم الرسمية .ليلة الحناء وهي الليلة التي تسبق ليلة الزفاف تقوم العروسة بدعوة صديقاتها وأقربائها من النساء فقط إلى ليلة الحنة ،و صنية الحناء مكونه من مجموعة من الشموع الملونة مشتعلة و مجموعة صغيرة من أغصان شجرة الياس وفيها بعض الحلويات وبخور والحناء حيث يتم قراءة بعض الآيات القرآنية ويتم وضع الحناء ليد العروسة وسط التهليل والزغاريد يعقبها توزيع المرطبات و أنواع العصير ويستمر الحفل إلى منتصف الليل ويكون مقتصرا على النساء فقط.

من ناحية أخرى تقام ليلة حناء للعريس في ذات الليلة وتكون أكثر صخبا وتقام في حفل كبير مع فرقة للغناء وأعداد غفيرة من المدعوين وتقام في منطقة مفتوحة قادرة على استيعاب جموع المحتفلين والمشاهدين ويوزع الطعام والشراب والمرطبات ويتم تصويرها كذكرى وتستمر إلى أن يقرر أهل العريس اختتام الحفل ويتم شكر الضيوف والحاضرين. في اليوم التالي يتم الزفاف بطريقة من الطرق الثلاثة :

1- يأخذ العريس عروسه ويسافر إلى المناطق الدينية والعتبات المقدسة ويستقر بفندق قريب منها.

2- يسافر العريس وعروسه إلى الأماكن والفنادق السياحية الكبرى لليلة أو ليلتين.

3- إقامة حفل زفاف في بيت العريس مع وليمة طعام كبيره ومدعوين وتستمر لساعات ويتم جلب العروسة من بيت والدها إلى بيت العريس عند بداية المساء ووسط الغناء الشعبي مع رقص على عزف الفرقة الشعبية تتخلله التهاني والتبريكات والدعاء بالبنين والبنات للعروسين (وهذه الطريقة هي الشائعة)

الزواج باليمن :

لتضاريس اليمن وطبيعتها الجغرافية المتنوعة أثر كبير في تعدد طقوس الزواج من منطقة إلى أخرى، ولكن بصفة عامة تتشابه عادات وتقاليد الزواج في أغلب مدن اليمن حيث تبدأ بمرحلة الخطوبة بإرسال أحد المقربين من أهل العريس – أمه أو أخته – إلى أهل الفتاة المراد خطبتها لابنهم ، وعند إبداء الموافقة المبدئية من والدة العروس وإشعار أهل العريس بذلك يتم تحديد يوما لحضور العريس ووالديه وإخوانه لمقابلة العروس وأهلها، حاملين معهم كمية كبيرة من (القات) كهدية للرجال، أما النساء فيقدمن للعروس طقماً كاملاً من الملابس والأحذية مع تقديم طقم ذهب يسمى (شبكة الخطوبة) وبعد ذلك يتم تحديد موعد العقد بحضور أهل العروسين في منزل الفتاة ، ويتم تجهيز أكياس من الحلوى لنثرها فوق الحاضرين عند إكمال العقد الشرعي من المأذون ويكون لزاماً على جميع الحاضرين مد أيديهم إلى الأرض لأخذ نصيبهم .

قبل العرس بيومين يجهز العريس وليمة في منزله لوالد العروس ووالدتها وإخوانها وأخوالها وأعمامها ، وفي مساء ذلك اليوم يتم عمل الحناء للعريس حيث يجتمع عنده أصحابه وأصدقاؤه ويقومون بتحنيته ، وفي اليوم التالي وهو خاص بالعروس ويطلق عليه (يوم الأخضر) أو (يوم الغَسّل) أو (البِدْعَة) تقوم العروس بارتداء ملابس خضراء من رأسها وحتى قدمها ، ويتم تنقيبها بنقاب أخضر مزين بالذهب ابتداء من العصر عند حضور الصديقات والقريبات والأهل للاحتفال معها ، ولا تكشف العروس عن وجهها في ذلك اليوم إلى المساء .

وفي صباح اليوم التالي الذي يسمى (يوم النقش) تذهب الفتاة من الصباح إلى (الكوافيرة) لتصفيف شعرها ، وعمل الماكياج اللازم ، وارتداء فستان الزفاف الأبيض ، ثم تنتقل مباشرة إلى صالة العرس تسبقها إليها المدعوات ويكون العريس في قاعة أخرى مع المدعوين إلى المساء ، ثم ينتقل بعد صلاة العشاء إلى أمام منزله ليقف في و سط الشارع يحيط به المدعوون والمنشد مرددين الأناشيد لمدة ساعة تقريباً ثم يدخل إلى منزل الزوجية الذي تعد في إحدى غرفه كوشة يجلس فيها منتظراً حضور زوجته التي تأتيه في سيارة مزينة بعد أن تجولت في موكب كبير من السيارات في شوارع المدينة ثم تدخل إلى زوجها في تلك الكوشة ليكشف عن وجهها ويقرأ الفاتحة ويردد الدعاء الخاص بهذه المناسبة "اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلت عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه ".

في اليوم التالي الذي يعقب ليلة الزفاف يخرج العريس في الصباح إلى بيت والد العروس للسلام على عمه وعمته، ثم يأخذه أصدقاءه إلى أحد المتنزهات حتى وقت الظهر ثم يعود إلى منزله .

اليوم الثالث يسمى في بعض المناطق (الشكمة) وهو احتفال تقيمه والدة العروس لابنتها في منزل والدها حيث يتم دعوة جميع من حضر العرس لحضور هذا الاحتفال في بيت والدة العروس وعادة تأتي العروس إلى هذا الاحتفال وهي بلباس ثوب الزفاف ويستمر هذا الاحتفال من العصر وحتى المساء، حيث تعود إلى بيت زوجها .

الزواج المغربي

تركت مختلف الدول التي تعاقبت على حكم المغرب منذ تأسيس مدينة الرباط عام 1150 بصماتها على عادات وتقاليد هذه المدينة المتعلقة بالأعراس ولأن الزفاف يعتبر رباطاً مقدساً تحكمه القيم المميزة لكل مجتمع فان مدينة الرباط تتميز بمظاهر الاحتفال بهذا الحدث ويبدو حفل الزفاف الرباطي كلوحة رائعة تمتزج فيها الألوان والروائح والتعبيرات المتعددة .

يتم تنظيم احتفالات الزفاف بمدينة الرباط وفق جدول زمني يبدأ بتحديد تاريخ حفل الزفاف وذلك بعد اتفاق أسرتي الزوجين على التفاصيل المرتبطة بظروف الحياة المستقبلية للزوجين وتقضي التقاليد هناك بأن تتم استعدادات الزفاف داخل أسرتي الزوجين كل واحد على حده ولا يلتقيان إلا بحلول ليلة الزفاف وتنطلق هذه الاحتفالات قبل خمسة عشر يوما من يوم ما يسمى بـ(قش الصينية) التي تعد من بين اللحظات الجميلة التي تميز العرس المغربي حيث يهيأ ما لذ وطاب من الحلويات ومن أبرزها (كعب غزال) و (الكعك) و (البريوات) المعدة من عجين اللوز ويشكل (قش الصينية) لحظة خاصة يستعد فيها أفراد أسرة العروس لفراق ابنتهم كما تتهيأ فيها أسرة العريس لاستقبال زوجة الابن (أو عروسهم) الضامنة لاستمرار اسم العائلة وتزيين العروس بقفطان مطرز، وبمساعدة الأقارب والأصدقاء تتم هذه الاستعدادات التي تحليها الأغاني والزغاريد والصلاة على الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) إلى لحظات لا تنسى وعرفانا بجميل كل من شارك في هذه الاستعدادات وتدعو أسرة العروس النساء والفتيات لمشاركتها مراسيم ذهاب العروس إلى (الحمام) ويتم ذلك يوم الخميس الذي يسبق موعد الزفاف ويكون هذا الحمام عمومياً يتم استئجاره خصيصاً لهذه المناسبة وتحت قبة الحمام حيث تتم إضاءة الشموع لطرد الأرواح الشريرة وإنارة سبل السعادة والهناء أمام العروسين وتشرع النسوة المرافقات للعروس في العناية بها واستعمال أنواع ممتازة من الصابون والغسول والسواك والعطور.

في اليوم التالي الجمعة تتواصل مراسيم الاحتفال بتنظيم طقوس الحناء حيث تستدعى (النقاشة) التي يعهد إليها بتزيين يدي العروس ورجليها بنقوش جميلة تعبر عن مشاعر البهجة والسرور وتبشر بقرب مغادرة العروس لحضن والديها إلى حياة الزوجية وعلى أمل أن يكون حظ هؤلاء الفتيات مثل حظ العروس يتم نقش سبابة وإبهام كل بنت بنفس الحناء التي استعملت لتزيين العروس ومن أهم فقرات هذا لحفل مراسيم عقد القرآن التي تضفي الشرعية على علاقة الزوجين ويكون هذا الحدث بحضور والد العروس وصهره بالإضافة الى العديد من أفراد العائلتين وبعد طلب رأي العروس كما تقضي بذلك الشريعة يحرر عقد الزواج ويحل يوم السبت ولم يبق سوى بضع ساعات على التقاء العروس بزوجها ومعانقتها لوضعها الجديد فبعد صلاة الظهر تتوافد النساء والفتيات اللواتي لبسن أجمل ما يمكن من ملابس وحلي ليشاركن العائلة ، وخلال هذا اليوم تسدل العروس غطاء من ثوب حريري شفاف على وجهها وتقوم بالتالي بلبس مجموعة من (التكاشط) - التكشيطة هي الزي الرسمي للفتيات والسيدات في حفلات الزفاف والمناسبات الرسمية،- المهداة لها من قبل زوجها وامها والتي تندرج ضمن اللائحة الطويلة لما يسمى (بالشوار) وهو مجموعة الهدايا التي يقدمها الأبوان لبنتهما ولا ينتهي هذا الحفل إلا بغروب الشمس

حيث يغادر المدعوون الحفل باستثناء أفراد العائلة والأصدقاء المقربين الذين يواصلون الاحتفاء بالعروس التي ترتدي (تكشيطة) بيضاء مرصعة بخيوط مذهبية ينتظرون قدوم عائلة العريس لاصطحابها الى بيت الزوجية وبدوره يقيم العريس مساء يوم السبت حفل (التقصيص) الذي يقتصر حضوره على الرجال وبعد ذلك يتوجه العريس مصحوباً بأصدقائه وأقاربه لجلب من اختارها شريكة حياته وفي صباح يوم الأحد يقوم أقارب العروس بزيارة بنتهم في بيت الزوجية حيث يقدمون للعروسين فطوراً شهياً (فطور الصباح) وبدوره يقوم الزوج بدعوة عائلة العروس لتناول وجبة الغذاء في نفس اليوم تعبيراً عن سعادته بحلول عضو جديد بين أفراد العائلة وبداية حياة جديدة.

الأفراح في عمان:

ربما نستطيع أن نقسم الاحتفال بالأعراس في عمان إلى أقسام كالخطبة و عقد القران (الملكة) والزفة ، ففي الخطبة يذهب العريس وأهله لطلب يد العروس من أهله وبعد الموافقة عليه تأتي الملكة والتي تكون عادة في المسجد أو سبلة الحي (مجلس) فيجلس الجميع بانتظار المعرس الذي يظهر بالزى العماني التقليدي ليقف مقابلا للمليك . المأذون . فيمد يده مصافحا فيقرأ عليه بعض الآيات ثم يقرئه قبول العروس بقوله :(قل قد قبلتها). ثلاثا . فيجيب العريس : (قد قبلتها) . ثلاثا . وكان في السابق يضرب العريس على ظهره ولكن لعدة حوادث حدثت أضحى الناس يتخوفون منها .. يتم خلالها الاحتفال توزيع الحلوى العمانية على الحضور.

ويسبق ليلة الزفاف ليلة الحناء والتي تقام للعروسين ولكن حاليا استثناها البعض وخصها للعروس فقط ، وفي ليلة الزفاف تتزين العروس وترتدي أجمل الحلي والثياب وتغطى عادة بشال أخضر ومع بداية الزفة تتقدم العروس امرأة عجوز تقودها ويوضع المصحف الشريف على رأس العروس لحمايتها من الحسد ، وقد تختلف هذه العادات من منطقة إلى أخرى فبعض القبائل يتم زف العريس إلى بيت العروس ليبقى في بيتها أياما معدودة .. والعرس العماني به العديد من المميزات كالفنون الشعبية . وفي صباح اليوم الثاني . الدخلة . يأتي الناس مهنئون للعروسين.

الأفراح في فلسطين:

نادرا ما كان العريس ينتقي عروسه فقد كانت تتولى هذه العملية آلام والأخوات أو القريبات أحيانا وقد جرت العادة أن يوجه أهل العريس وفد يسمى (جاهه) تتألف من أعيان البلد المشهود لهم بالمواقف النبيلة والمروءة والإقدام لأهل العروس وهذا يؤكد المكانة والمقام العالي الأهل العروس حتى ولو كانوا من العامة وكان (الجاهة) يتولون مهمة طلب يد العروس وتحديد المهر (المعجل والمؤجل) ويحددون موعد الخطبة الرسمي وعندما يحين وقت الخطبة يأتي الشيخ ليكتب الكتاب بحضور الآهل والمعارف والمعازيم وتتم الخطبة وتوزع الحلوى وتلبس العروس مصاغها المقدم من العريس ويغني آهل العريس بهذه المناسبة .

في ليلة الحناء يتم صبغ شعر و يد العروس و قدمها و صديقاتها وهي حفلة خاصة بالعروس وصديقاتها وجاراتها يرقصن ويغنين وتقوم النساء من أهل العريس بزيارة العروس في هذه الليلة لمشاركتها فرحتها و ترقص العروس على إيقاعات جميلة تقليدية .

فقرة أخرى من فقرات العرس الرائعة تجتمع الصبايا والشباب للدبكة والرقص بثياب العريس خلال فترة حلاقة العريس وبعدها يغتسل العريس عند أحد أقربائه أو أصدقاؤه فقد كان الناس يتسابقون في عزم العريس ليكون لهم نصيب المشاركة في إحدى فقرات العرس وبعد انتهاءه يخرج العريس بلباس عرسه الأنيق .

يبدأ الطبخ عند أهل العريس منذ الفجر ويتألف غذاء العرس من الطبق الرئيسي ألا وهو المنسف بالإضافة الفاصوليا والفقاعية و الكبة النية.... وتجتمع نساء الحي لدى أهل العريس باكراَ حاملات معهن القدور الكبيرة والمغارف والأطباق لأجل المنسف وذلك لمساعدة أم العريس ومشاركتها فرحتها بولدها حاملين معهم أيضاَ مساعدة تموين مثل الأرز والبرغل والسمنة والزيت واللحم وبعد الأكل مباشرة تساعد النساء في الجلي والتنظيف لتبدأ فترة الزفة وفيها يكون الموعد الرئيسي المحدد للعرس، حيث تبدأ الوفود الغريبة بالوصول من القرى المجاورة والأماكن البعيدة وتفرح الصبايا ويفرح أكثر الشباب... تعم دائرة الغناء والدبكات والسير بين البيوت في أزقة البلد ويستقر العريس على كرسيه المخصص المزين فوقه وتحته فتنتشر الرقصات والدبكات على أنواعها وعندما يحين موعد الذهاب إلى بيت العروس تشتد العزايم للمباراة والزغاريد

في المملكة العربية السعودية

صندوق العروس "تتباهى به النساء بالماضي صندوق العروس لا يزال محفوراً في ذاكرة جدتي وجدتك وإن كان تعتبره بنات اليوم من "المخلّفات والعادات البائدة"، ومع أن هذا الصندوق الذي كانت تحفظ فيه العروس أجمل الثياب والجواهر والنقود فقد سطوته واحتلت مكانه الخزانة العصرية التي تفتح وتغلق بالأرقام الإليكترونية وربما بالريموت، إلا أنه يشكل تراثاً رائعاً تتندر عليه أمهات الدمام والقطيف والجبيل والساحل الشرقي بأكمله وانحاء الجزيره العربيه اللاتي كن يحرصن على شرائه قديماً من "الصدّاق ."

ومن أفضل أنواع صندوق العروس ما يسمى "بمباوي مبوّت" الذي كان يجلب من الهند عن طريق البحرين وهو مصنوع من خشب السيسم بمقاسات مختلفة.

ومنه ما كان يصنع محلياً في المنطقة الشرقية ويباع بسعر أقل من الأصلي الذي يتميز بخشبه الذي يقاوم الزمن. وكانت الزخرفة التي تحيطه من كل جانب أحد أهم مميزاته التي تتباهى بها العروس، فرغم بساطتها، إلا أنها كانت تضفي نوعاً من الوقار والبهجة في غرفة العروس وخصوصاً الزخارف التي كانت تثبت بدبابيس صغيرة على شكل نجوم فتعطي لمعاناً ساطعاً مع إضاءة الغرفة لجهات الصندوق الثلاث ويحتوي هذا الصندوق الذي صار جزءاً من الماضي العتيق على ثلاثة أدراج أو" بيوت صغيرة "تفتح إلى الأمام مزودة بمقابض من الحديد

ليسهل فتحها وغلقها فيما تثبت على سطحه صفيحة من الحديد ذات زخرفة جميلة تسمى "القصة" نسبة إلى قصة الشعر الأمامية وتتدلى هذه القصة من أعلى لتلتقي مع قطعة أخرى بارزة من الحديد تسمى "البرزة "يوضع بها القفل المناسب لحمايته من العبث أو السرقة لا قدر الله.

أما قاعدة الصندوق فهي عادة تصنع من الخشب المقوى المزخرف أيضاً بنقوش يدوية ويصاحب الصندوق دائماً "سلة" دائرية توضع فوقه لحفظ الملابس مصنوعة من الخيزران والاسل لها غطاء على شكل قبعة يفصل بينهما قطعة من البساط الخفيف "بردة"،فيما يوضع من الجهة الأخرى لهذا النوع من الصناديق المسمى ب"الساباط"درج خشبي متوسط الحجم يسمى "الصنجة" بدون غطاء تحفظ به أدوات الزينة والعطور بالإضافة إلى بيت صغير له غطاء داخلي يرفع لأعلى وبيت آخر بغطاء جانبي لحفظ الأوراق والمستندات والمجوهرات والصكوك والعقود الخاصة بالعروس وزوجها.

سبوع المولود فى مصر

تحرص الأسر المصرية من شمال مصر لجنوبها ، ومن شرقها إلي غربها علي الاحتفال بمرور أسبوع علي ولادة طفلها الجديد ، وهذه العادة ليس لها علاقة بالحالة الاقتصادية للأسرة ، فحتى لو كانت الأسرة تعاني ضغوطا مالية قوية ، فإنها تحرص علي إحياء هذه العادة ، حتى لو قامت باقتراض ثمنها من الآخرين ، حرصا منها علي إدخال البهجة علي نفوس الأطفال الحاضرين في السبوع .

وتتشابه تقاليد الاحتفال بالسبوع في كل أرجاء المعمورة ، فكل أسرة تشتري للمولود إذا كان ولدا " أبريقا " ، أما إذا كانت " بنتا " فتكون " قلة " ، بالإضافة إلي ما توزعه الأسرة علي ضيوف السبوع من الأطفال من مكسرات وحلوى وفشار ، وما شابه ذلك ، وهذا الأمر يختلف من أسرة لأخرى حسب مستواها الاقتصادي ، كما أن هذا الأمر تطور تماما ، فهناك بعض الأسر الثرية تقوم بوضع قطعة شيكولاته فاخرة مع برواز صغير به صورة للطفل وكلمات معبرة عن الاحتفال بمولده ..

وهناك بعض الأسر تغالي في الاحتفال بسبوع أطفالها ، فتقوم بطباعة صور أطفالها علي أوراق مالية وبعض قطع الجنيهات الذهبية وتوزعها علي الأطفال في حفل السبوع ..

ورغم تفاوت الاحتفال بين أسرة وأسرة ، إلا أن هناك أصول ثابتة لا تتغير ، وهي حرص الأسرة علي " دق الهون " في أذن طفلها ، وغربلته في غربال ، من خلال إحدى السيدات المتخصصات في ذلك ، وقيام أم الطفل بالمرور علي طفلها من خلال هذا الغربال ، وهي عادات حرصت عليها الأسرة المصرية علي اختلاف طبقاتها الاجتماعية والاقتصادية.

اليولا (الرقص بالسلاح)

من الموروث الإماراتي

«اليولا» مأخوذة من كلمة عربية فصيحة، حسبما أخبرنا عبدالله حمدان مدير بطولات الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم. وقد يلتبس الأمر على من لا يعرفون لهجة الإماراتيين فهم يقولون مثلاً «يارك» أي جارك و»اليولا»هي الجولة! وهي استعراض خاص للأشخاص يظهرون من خلاله مهارات التحكم بالسلاح. يؤدى بشكل منفرد أو ثنائي أو رباعي

تاريخ اليولا

قبل 300 عام كان الأهالي يرجعون من حرب أو غارة يردون بها ما سرق منهم، ويستوجب عليهم في هذه الحالة تقديم استعراضهم للشواب الذين لم يشاركوهم الغزو، عن طريق حركات مدروسة يرافقها صوت شاعر يقص ما حدث في الغزوة فاليولا هي مسرحية شعبية ذات طابع حكائي لا يستطيع استعراضه إلا من شهد الواقعة!

اليولا العصرية

بات يرافق الشاعر في العصر الحديث إيقاعات موسيقية كما تبدل نوع السلاح، من سيف إلى بندقية منذ 100 عام تقريباً، وكانت الأسلحة المستخدمة في الاستعراض وقص الحكاية حقيقية عبارة عن سلاح ورشاش ممتلئ بالذخيرة الأمر الذي يصعب تحريكه مع نغمات وألحان الطبل بشكل سريع، إذ يطلق المستعرضون الأعيرة النارية في الهواء بطرق مدروسة ليحكوا بها للشواب كيف انتصروا على أعدائهم، لكن يولا العصر الحديث باتت تعتمد على السلاح الخفيف والمفرغ من الذخيرة، أو الكند أو الصمع والميازر أو بنادق منحوتة من الخشب لأن الغرض منها لم يعد نقل حالة الغزو، كما في الماضي بل هي استعراض خاص للرجولة الإماراتية الموروثة.

تختلف اليولا باختلاف الخريطة السياحية للإمارات وهي:

يولا الساحل: ترافقها إيقاعات خفيفة وطريقتها مختلفة إذ تسمى «عيالة» وتستخدم فيها الطبول. حيث يصطف العيالة على الجانبين و»ييولون» على قصيد الشاعر الذي يرتبط بالحدث. وتعتبر الرقصة الوطنية الأولى، وتنشد فيها الأناشيد الوطنية، وتستخدم فيها العصي والسيوف.

يولا البادية: تختلف في طبيعة حركات الاستعراض؛ لكن لها نفس الإيقاع والألحان.

يولا الجبل: يستخدمون فيها التروس، إذ يستعرض اثنان قبالة بعضهما، بحركات متفق عليها وكل ضربة على الترس تخبر جملة أو حدثاً وفي النهاية هناك أصوت لضربات معينة تكشف للجمع أي الطرفين انتصر!

يشبه الإماراتيون استعراض اليولا لرقصة العصي التي تنتشر في الصعيد المصري، والتي يرافقها راو يقص سير أبي زيد الهلالي بينما يتفنن المستعرضان بضرب عصيهما بشكل ينسجم مع حدث الرواية.

يؤدى الاستعراض بالعصا أو السلاح في وسط ساحة رقصة العيالة أو الحربية، وفيها يلقي المستعرض بسلاحه عاليا، ثم يعود ليقبضه دون أن يسقط منه.

الشاي وتقاليد الشعوب العربية

من أكثر المشروبات شعبية عند الشعوب العربية ولكل دولة منها عاداتها الخاصة فى شرب الشاي.

الشعب المصري يتم تحضير الشاي بطريقتين

الطريقة الأولى : بغليه بالماء ووضع كمية كبيرة من الشاي ويضاف عليه السكر حسب الطلب ويكون ثقيل جدا أي اسود اللون ويضف البعض عليه بعض الإضافات ولكن ليس بصورة منتشرة.

الطريقة الثانية : توضع الكمية المطلوبة من الشاي في الكوب و عليها السكر حسب الطلب ثم يصب عليهم الماء المغلي و يتم تقليبه جيدا .

الشعب السعودي

يشرب الشاي بعد غليه بالماء ووضع عليه السكر حسب الطلب وغالبا ما يكون خفيف ويضيف البعض عليه قليل من النعناع والبعض يضيف عليه الليمون أو العطرة أو الزعتر أو المارميه أو الزنجبيل أو الهيل أو القرفة والبعض يضيف عليه إضافات قد لا تعرف عند كل الناس في السعودية مثل الحرجل والبشام .

الشعب السوداني

يتم تحضير الشاي هناك بغليه بالماء ويكون اسود اللون ويضاف عليه كميه من السكر ويضاف عليه القرفة بكميه كبيره

الفصل الثاني

عادات وتقاليد غير العرب

الاحتفال بشهر رمضان

في الهند

يستعد المسلمون في الهند لاستقبال شهر رمضان المعظم من نهايات شهر شعبان حيث يقومون بتحضير المستلزمات الرمضانية ، كما أن الإذاعة والتليفزيون يقدمان برامج رمضانية مختلفة يومياً مثل الخطب والمناقشات الإسلامية، كذلك تضم الصحف والمجلات أبواب متعلقة بشهر رمضان ، كما يحرص المسلمون في الهند على أداء صلاة التراويح.بعض المساجد تواصل "ختم القرآن" في التراويح كل يومين أو ثلاثة أيام ويسمونها "شَبينهٓ" أي (ليليةً)، ومثل هذه التراويح تستمر إلى ما بعد منتصف الليل؛ بل وإلى الفجر أحيانا ويتلَى فيها القرآن بسرعة مذهلة .

ومن التقاليد الإسلامية التي يواظب عليها أهل الهند الاعتكاف بالمساجد في العشر الأواخر من شهر رمضان ؛ فلا يخلو مسجد من شخص أو أكثر يعتكفون فيه.وتقدم الدولة تسهيلات للمسلمين لأداء شعائرهم ومناسكهم الرمضانية كذلك في تنظيم الفعاليات الثقافية والدينية خلال هذا الشهر، لكن ليس هناك إجازة رسمية ولا تعديل في المواعيد الرسمية سواء عمل أو دراسة خلال الشهر.

فى الفلبين

يعيش المسلمون في الفلبين كأقلية، ومن أبرز عاداتهم خلال الشهر الكريم تزيين المساجد وإنارتها والإقبال على الصلاة فيها، بل وجعلها مركز التجمع العائلي، فتصبح دارا للعبادة وللتعارف بين المسلمين، أيضًا يحرص المسلمون على أداء صلاة التراويح ، ولا بد على كل مسلم أن يؤدي هذه الصلاة هناك وتقام في 20 ركعة، ويحرص المجتمع الإسلامي الفلبيني في شهر رمضان على تقديم الخدمات الاجتماعية للمحتاجين، كما أن الأغنياء يستضيفون الفقراء على موائدهم، وتُوزَّع الصدقات خلال الشهر في ليلة النصف منه، ويعمل أئمة المساجد على جمع زكاة الفطر وتوزيعها بمعرفتهم الخاصة على المستحقين من الفقراء .ومن اهم الأطعمة على موائد المسلمين في الفلبين طبق "الكاري كاري" وهو اللحم بالبهارات وكذلك مشروب السكر والموز وجوز الهند، وهناك بعض الحلوى التي تشبه "القطايف" المصرية وعصير "قمر الدين"، ويلهو الأطفال في هذا الشهر بعد الإفطار؛ حيث يرتدون الملابس المزيَّنة بالألوان والزخارف، ثم يحملون الفوانيس أو ما يشبهها، ويبدءون في التنقل من مكان لآخر بل ويتولون إيقاظ النائمين لتناول طعام السحور وهو ما يضفي بهجةً على هذا الشهر الكريم.

في ماليزيا

يعتبر المسلمون في ماليزيا المجتمع الرئيسي في هذه البلاد، التي ما إن يتم استطلاع هلال رمضان بها حتى تقوم الإدارات المحلية بتنظيف الشوارع ورشّها ونشر الزينة الكهربائية في المناطق الرئيسة.أما المواطنون فهم يبدءون منذ نهاية شهر شعبان الكريم في شراء حاجياتهم الغذائية وتحضير المساجد لاستقبال المصلين، وتُضاء المساجد، ويتم إشعال البخور ورشّ العطور في المساجد، ويصلي الماليزيون المغرب ثم يتناولون إفطارهم ويعودون للمساجد من أجل أداء صلاتَي العشاء والتراويح، ويتْلون القرآن الكريم.وكثيراً ما يدخل العديد من أتباع الديانات الأخرى في الإسلام أثناء احتفال المسلمين بنهاية الشهر الكريم التي يحييها المسلمون عن طريق ختم القرآن الكريم أو يعتنقون الإسلام أثناء أداء صلاة العيد والتي يراها الماليزيون جميعا مناسبةً عامةً قد تستقطب غير المسلمين لحضورها.وفي المناطق الريفية يكون الإفطار بالدور، فكل منزل يتولى إطعام أهل قريته يوما خلال الشهر الكريم في مظهر يدل على التماسك والتراحم.

في اليابان

عدد المسلمين في اليابان قليل ورغم ذلك تحرص المساجد في رمضان على فتح أبوابها أمام المسلمين وغير المسلمين من أجل تعريفهم بالدين الإسلامي، ومن أبرز مظاهر شهر رمضان في اليابان هو تنظيم مآدب الإفطار الجماعي؛ وذلك من أجل زيادة الروابط بين المسلمين في هذا المجتمع الغريب، وتكون هذه المآدب بد يلاً عن التجمعات الإسلامية المعروفة في أي من البلدان الأخرى بالنظر إلى غياب هذه التجمعات في اليابان.كما يحرص المسلمون على أداء صلاة التراويح والقيام في أيام الشهر الكريم.

في تايلاند

يمثل المسلمون في تايلاند ثلث المجتمع التايلاندي، وتسعى كل قرية ومدينة طوال العام إلى جمع الأموال حسب إمكانيات كل أسرة لبناء المسجد الجديد الذي يفتتح في شهر رمضان، ويحرص معظم الأشخاص على العمل بأنفسهم في بناء هذه المساجد أيًّا كان نوع العمل.ومن المظاهر الدينية في رمضان كل عام أن الذين يحفظون القرآن بأكمله يحملون على الأكتاف في مظاهرات فرحة، ويطاف بهم في الشوارع كقدوة لبقية المسلمين وتشجيع الشباب على حفظ القرآن.

وفي اليوم الأول من شهر رمضان لابد وأن تذبح كل أسرة تايلاندية مسلمة ذبيحة احتفالاً بشهر رمضان، حتى أن الأسر الفقيرة تكتفي بذبح أحد الطيور.. المهم أن الذبح في اليوم الأول للصوم عادة تايلاندية منذ سنوات طويلة تحرص عليها كل أسرة.

وقبيل موعد الإفطار تخرج السيدات من المنازل في جماعات ويجلسن أمام أحد المنازل ويتناولن الإفطار جماعة وكذلك بالنسبة للرجال.. ولا يأكل الرجل من الطعام الذي طهته زوجته، وإنما يأكله شخص آخر.. كمظهر للحب والعشرة، فلا يأكل أحد من طعام بيته وإنما من طعام مسلم آخر، ويحرص المسلمون في تايلاند على تناول الفواكه بكثرة في شهر رمضان، فالمجتمع لا يعرف الحلويات الشرقية المعروفة في رمضان.باكستان ..ينشغل مسلمو باكستان مع مقدم شهر رمضان بإجراءات السفر لعمرة رمضان التي يحرصون عليها حرصاً شديداً، ولا يمنعهم عنها إلا ضيق ذات اليد. أما الذين يبقون في باكستان خلال الشهر؛ فإنهم يحرصون على الصوم والعبادات.

في النمسا

الإقبال على المساجد كبير خلال شهر رمضان وذلك من أجل أداء الصلاة وبخاصة صلاة التراويح، والاستماع إلى الدروس الدينية، ويبلغ عدد المساجد في عموم النمسا أكثر من 50 مسجداَ، وتتعدد المراكز الإسلامية في النمسا، ولا تقتصر خدماتها على البرامج الدعوية بل تتعداها إلى تقديم الوجبات المجانية للإفطار في المساجد، وكذلك تقديم الذبائح المعدة على الطريقة الإسلامية.

في النرويج

لا يختلف الحال كثيراً حيث يترقب المسلمون الشهر الكريم للتزوُّد بالنفحات الإيمانية، ويواجه المسلمون مشكلاتٍ في تحديد موعد بدء الشهر الكريم بالنظر إلى صعوبة الطقس وانتشار الضباب وتساقط الجليد طوال العام، فيتم اللجوء لموعد بدء شهر رمضان في أي بلد في العالم، وبعد ذلك يتم تعميم الموعد على جميع المساجد في النرويج، وبذلك نجد أن المسلمين في النرويج يصومون معاَ، وهو ما لا يتوافر في أي بلد غربي آخر تقريبا.أيضًا في شهر رمضان تنتشر الخدمات الخيرية؛ حيث تنظم المساجد موائد الرحمن، وتنتشر في النرويج الأكلات المصرية بين المسلمين المصريين، وتحرص المتاجر التي يمتلكها مسلمون على تقديم احتياجات الصائمين من المواد الغذائية طوال الشهر الكريم.

في تركيا

يمثل شهر رمضان في تركيا مناسبةً يلجأ الأتراك إليها من أجل الإعلان عن هويتهم الإسلامية والعمل على إظهارها للحفاظ عليها من الهجمات العلمانية ضدها، ومن أهم المظاهر الاحتفالية إنارة مآذن المساجد منذ صلاة المغرب وحتى صلاة الفجر، وهو ما يسميه الأتراك "المحيا"، ويوجد في تركيا أكثر من 77 ألف جامع "السلطان أحمد"؛ الأمر الذي يعني أن تركيا خلال شهر رمضان تظل مضاءةً طوال ليلها .أيضا يميز الشهر الكريم الإقبال على صلاة التراويح؛ وبعد انتهاء الصلاة يقوم الكبار بتوزيع الحلوى على الصغار؛ من أجل ترغيبهم في الحضور إليها كل يوم.

في روسيا

تتلخص الشعائر الرمضانية عند المسلمين في روسيا في الاجتماع حول موائد الإفطار والذهاب إلى أداء صلاة الجماعة، وتقوم المساجد الرئيسية بختم القرآن الكريم طوال الشهر الأمر الذي يجعل من هذا الشهر عيدا يمتد على مدار ثلاثين يوما كذلك يحرص المسلمون الروس على أداء صلاة التراويح في جماعة.ومن العادات أيضاً أنه أثناء موائد الإفطار تتم دعوة من يتقن قراءة القرآن ويعلم شيئاً عن الدين ليقوم بقراءة ما تيسر من القرآن

ويلقي درساً أو موعظة مما يترك أثرا طيبا في المدعوين كما يساعد على جذب غير المتدينين من المدعوين إلى التدين والالتزام بالتعاليم الإسلامية، كما نجد موائد الإفطار الجماعي التي تنظمها الجمعيات الخيرية والتي تماثل "موائد الرحمن" في مصر.

في ايطاليا

وفي إيطاليا يحرص المسلمون في رمضان على تناولِ الأطعمة التي تعدها الأسر في البلاد المسلمة، إلى جانب الحلويات الشرقية التي تشتهر بها المطابخ الإسلامية وخاصةً العربية منها بتقديمها في شهر الصيام، وهناك الإقبال على حضورِ الدروس الدينية التي ينظمها المركز الإسلامي في المساجد الإيطالية.

في أفريقيا

يبدأ الاستعداد في تنزانيا لشهر رمضان منذ حلول نصف شهر شعبان المبارك، ويكون ذلك عن طريق تزيين الشوارع بالأنوار وكذلك تزيين المحال التجارية والمساجد، وتنشط أيضًا الزيارات العائلية من أجل التحضير للشهر الكريم، ويهتم المسلمون التنزانيون بالصوم؛ حتى إن الصيام يبدأ من سن الـ12 عاما ويعتبرون الجهر بالإفطار في نهار رمضان من أكبر الذنوب؛ ولذلك تغلق المطاعم أبوابها خلال أوقات الصيام ولا تفتح إلا بعد صلاة المغرب وحلول موعد الإفطار.ولشهر رمضان الوجبات المخصصة له،

فهناك التمر وكذلك الماء المحلّى بالسُّكّر إلى جانب طبق الأرز المليء بالسعرات الحرارية والذي يساعد الصائم، إلى جانب الخضروات والأسماك التي يحصلون عليها من سواحلهم المطلّة على المحيط.

في ليبريا

عندما يبدأ رمضان يقاطع المسلمون في ليبريا الاستماع لأي نوع من أنواع الموسيقى، وإذا استمع أحد المسلمين للموسيقى في شهر رمضان ينظر إليه المجتمع على أنه "مفطر" ولا يصوم رمضان.وعندما يثبت هلال الشهر المبارك يضرب الرجال على بعض الآلات الخشبية والنحاسية ضربات معينة تصدر أصواتًا موسيقية تعرف بألحان رمضان، تستمر طوال أيام الشهر بضعة ساعات كل ليلة، وتعتبر هذه الآلات من مظاهر الاحتفال والفرحة في ليبريا بقدوم شهر رمضان المبارك !ويعرف المسلمون فوانيس رمضان التي تصنع من بعض الأنواع من الأخشاب وتعلق في المساجد والبيوت، ويحمل الأطفال والشباب الفوانيس الصغيرة في الشوارع ويتغنون بليالي رمضان ومباهجه.

في أمريكا

احتفظ المسلمون المقيمون في المجتمع الأمريكي بالعادات والتقاليد الإسلامية في خلال الشهر الكريم، فلا تزال الأُسر تحرص على التجمعِ على مائدةٍ واحدةٍ للإفطار معا ، كذلك يشهد الشهر الفضيل إقبال المسلمين غير الملتزمين على الصيام.. ، كذلك تمتلئ المساجد بالمصلين وخاصةً صلاة التراويح، إلى جانبِ تنظيم المؤسسات والجمعيات الخيرية الإسلامية العديدَ من الأنشطة التعريفية بالصيام وفضله وبالإسلام عامة.ومن مظاهر تفاعل المجتمع الأمريكي عامةً مع الشهر الكريم اهتمام وسا ئل الإعلام بحلولِ الشهر، وتنشر الصحف مواعيد بدء الصيام، وكذلك نشر المواد الصحفية الخاصة بالشهر من عادات وتقاليد المسلمين وأشهر الأكلات التي تنتشر في أوساط الجالية الإسلامية.

وفي قارة أمريكا الجنوبية وبالتحديد في البرازيل تعلن جميع المحطات الإعلامية البرازيلية المقروءة والمسموعة والمشاهَدة خبر حلول شهر رمضان الكريم مهنّئين المسلمين، وتختلفَ عادات المسلمين في الشهر الكريم عنها في باقي أيام السنة، فالسيدات المسلمات يرتدين الحجاب حتى ولو كنَّ لا يرتدينه فى غير شهر رمضان ، ومنهن من تستمر في ارتدائه بعد انتهاء الشهر.ويغلب الطابع الشامي على موائد الإفطار في شهر رمضان بالنظر إلى غلبة أعداد المهاجرين السوريين واللبنانيين بين الأوساط الإسلامية في البرازيل، ويتناول المسلمون طعام الإفطار، وتعد برامج الإفطار الجماعية والأسرية من أهم ما يميز السلوك العام للأسر المسلمة البرازيلية في هذا الشهر الكريم.

الاحتفال بالعيد

النيجر:

تقوم كل الأسر بطبخ طعام عبارة عن دجاج، أو لحم، ومكرونة .ليأكلون صباح يوم العيد قبل الذهاب إلى صلاة العيد وتتبادل الأسر والأقارب هذا الطعام كهدايا.

سنغافورة:

بعد صلاة العشاء ليلة العيد هناك طعام خاص تعده الأسر في سنغافورة ويسمى كتوبات وهو عبارة عن أرز يلف بعروق شجرة النارجيل على شكل مربع ويوضع على شبكة تعلو إناء كبيراً (حلة) بها ثقوب كثيرة ويملأ هذا الإناء بالماء ويوضع على النار ويتم نضج الكتوبات على البخار المنبعث من الماء المغلي داخل الإناء حتى ينضج تماماً ويؤكل يوم العيد مع اللحم المطبوخ والدجاج المقلي .

تقام صلاة العيد في سنغافورة في الميادين العامة وتذهب إلى الصلاة كل الأسر صغيرها وكبيرها ثم تتم زيارة الأهل وخاصة كبار السن، ويتم أيضاً تبادل التهاني ونعطي الأولاد الصغار نقوداً عبارة عن دولارين سنغافوريين.. أما الرجال الكبار فيعطون الأولاد عشرة دولارات كهدية.

اريتريا

تقوم كل أسرة توفي فيها الجد أو الأب بدعوة الناس لتناول طعام الفطور ثم يدعوا الحاضرون إلى مائدة الطعام إلى الميت ولكن لا حزن في هذه الطقوس لان ذلك يوم العيد

أعياد الميلاد في التشيك

39 بالمئة من التشيك فقط يتوجهون إلى الكنائس في ليلة عيد الميلاد فيما يجتمع 93 بالمئة من التشيك في المنازل مع بعضهم للاحتفال بهذا العيد الذي يكاد يكون المناسبة الوحيدة في العام التي تلم شمل العائلات التشيكية إذ يجلس جميع أفراد العائلة بصغارهم وبكبارهم في الرابع والعشرين ديسمبر من كل عام مساء حول طاولة العشاء وهم يرتدون لباسا احتفاليا لتناول وجبة طازجة من السمك مع سلطة البطاطا أو ما تعرف بالعالم العربي بالسلطة الروسية ثم يقومون بالانتقال إلى جوار شجرة عيد الميلاد التي تزين كل منزل تقريبا وتحتل مكانا بارزا فيه منذ الأربعينات من القرن الماضي لتوزيع الهدايا بينهم .

ويتم في كل عام قطع مابين 1,5- 2 مليون شجرة لأغراض الاستخدام المنزلي بمناسبة عيد الميلاد لكن ذلك يتم بطريقة منتقاة بحيث لا يعرض الغابات التشيكية إلى الانقراض أما الحدث الأهم وهو توزيع الهدايا فيقوم بـ ه عادة الأطفال الصغار الذين يتشوقون أكثر من غيرهم لهذه الهدايا كونهم يكتبون قبل ذلك بعدة أيام رسائل " ليسوع الصغير " يقولون فيها إنهم كانوا عاقلين وشاطرين طوال العام وأنهم يتمنون أن يستجيب لطلباتهم بالحصول على هدايا مختلفة في مقدمتها ألعاب الكومبيوتر والهواتف المحمولة والكتب والأفلام الأمر الذي سرعان ما يتولى هذه المهمة الأهل الذين يقومون ووفق مقدراتهم المالية بتلبية الحد الأقصى من هذه الطلبات

ويتبادل الكبار أيضا الهدايا في ما بينهم وفق إمكانياتهم المالية لان العيد مرتبط في الوعي الاجتماعي بتبادل الهدايا الأمر الذي يضطر الكثير من العائلات إلى الاستدانة حتى تتمكن من تبادل الهدايا وتأمين متطلبات العيد من شجرة تكون طبيعية عادة وليست اصطناعية وتوفير زينتها والحلويات اللازمة لتزيينها وحلويات أخرى لتقديمها للضيوف الذين يحلون على العائلات .

أن التشيك رغم إنفاقهم ا لكبير على الهدايا في كل عام فإنهم ينفقون مبالغ اقل من العديد من شعوب دول أوروبا ولاسيما الغربية منها مشيرة إلى أن المواطن الأسباني أو الفرنسي أو الألماني و الولايات المتحدة .

ويحل عيد الميلاد في كل عام في الوقت الذي تدخل تشيكيا ومعها أوروبا في شتاء طويل تختفي منه الشمس تقريبا ويقصر فيه النهار ولذلك يتم النظر إلى طقوس عيد الميلاد ومظاهر الزينة والفرح التي ترافقها بأنها بمثابة الضوء المشع في نفق الشتاء الأمر الذي يبهج النفس وينعش القلوب وفي الوقت نفسه يسعد أصحاب المحلات التجارية المختلفة كون " الحمى الشرائية " تسيطر على الموقف بقوة من خلال اللهث وراء شراء كل شيء.

وتنبه بعض الأوساط الدينية إلى ضرورة الاهتمام بمعاني العيد السامية و الالتفات إلى القيم الروحية ومساعدة المحتاجين وفتح صفحة جديدة في القلوب بين الناس إلا أن هذه الدعوات المتكررة لا تلقى عمليا أذنا صا غية سوى على نطاق محدود الأمر الذي يجعل البعد المادي للعيد على الأقل في تشيكيا يطغى بقوة عليه ويجرده في الكثير من الأحيان من معناه الحقيقي كعيد للمحبة والسلام والتضامن الإنساني .

عادات و تقاليد الزواج

عند اليهود

لكل للمجتمع اليهودي عاداته وتقاليده التي تعارف عليها اليهود وحفظوها في تلمودهم(التلمود هو المصدر الثاني من المصادر المقدسة عند اليهود) وتوارثتها الأجيال على مدى طويل من عمر هذا المجتمع

وللزواج عندهم برتوكولات لا يمكنهم الحياد عنها. فمن ضمن عادات الزواج اليهودية انه جاء في تلمودهم تحريم أن يتزوج ا لرجل مطلقته التي تزوجت مرة أخرى ثم ترملت أو طلقت للمرة الثانية. وفسر البعض هذه القاعدة بان القصد منها منع تبادل الزوجات وخصوصا أنها كانت من العادات الشائعة في وقت من الأوقات.

وكان لا يسمح للرجل أن يتزوج ثانية من امرأة طلقت لعقمها أو لسوء سيرتها، لان اليهود كانت رغبتهم شديدة في إنجاب الأبناء، لذلك كانوا يطلقون المرأة العاقر، لان الزواج منها لم يؤد الغاية المقصودة منه، وكان يحرم على الرجل الذي يفسق بزوجة آخر أن يتزوج من هذه المرأة بعد طلاقها. وهذا بمثابة عقاب على الخيانة الزوجية.

كان الرضا والقبول بين الزوجين شرطا من شروط صحة الزواج في الشرائع اليهودية منذ مستهل التاريخ اليهودي، وقد نص على أن يكون هذا الرضا بمحض الرغبة ولا إرهاق فيه فالمرأة إذا أجبرت على قبول زوج بدون رضاها كان الزواج باطل ، أما إذا كان الزوج مجبرا على الزواج فلا يستتبع ذلك بطلان الزواج لأنه يستطيع في أي وقت من الأوقات أن يتحلل من رباط الزوجية بالطلاق،لم تنص الشريعة اليهودية على قبول رضا الوالدين إذا كان الزوجان بالغين على انه قلما كان يتزوج شباب اليهود على غير رغبة آبائهم.

لم تفرق شريعة اليهود بين الخطوبة والزواج، فالمرأة المخطوبة هي زوجة بالفعل ويعتبر الزواج عند اليهود عملية تجارية مال يدفع للعروس فيصبحه تسليم هذه العروس ومن ثم كانت الخطوبة والزواج أمرا واحدا. وكان حفل الخطوبة هو بداية الزواج الفعلي عند بني إسرائيل، كما كانت الحال عند معظم الشعوب القديمة، وان كان دخول الزوج بزوجته لا يتم إلا بعد ذلك ومن ثم كانت الفتاة التي تخون خطيبها تعاقب بنفس العقوبة التي تعاقب بها الزوجة الزانية.

وكان من الممكن عند عقد الخطوبة اختيار إحدى الشعيرتين:

الأولى: وتعرف باسم "كاسف" أي المال.

الثانية: تعرف باسم "كدوش" أي الوثيقة المكتوبة.

وكان الخاطب وفقا للشعيرة الأولى يقدم لخطيبته قطعة من النقود زهيدة القيمة قائلا: "كوني زوجة لي" وكثيرا ما كان يقدم لها عملة نحاسية تسمى "بيروتا" وهي اقل العملات قيمة.

وهذه الشعيرة على بساطتها لها أهمية خاصة لأنها البقية الباقية عند اليهود من عادة الزواج بالشراء التي كانت شائعة عندهم في وقت من الأوقات.

أما الخطوبة بطريقة "كدوش" فكانت عبارة عن وثيقة مكتوبة يقدمها العريس إلي عروسه مكتوبا بها ما يلي: "انا فلان الفلاني، اخطب بمقتضى هذه الوثيقة فلانة الفلانية وفقا لشريعة موسى وإسرائيل"، وبعد إتمام هذه الشريعة البسيطة تتلى خطبة العرس وبها تستنزل البركة على الزوجين. ويقوم بتلاوة هذه الخطبة "حاخام " يدعي خصيصا لشهود هذا الحفل وأحيانا يتولى ولي الزوجة تلاوة هذه الخطبة وان كان الزوج مع ذلك لا يستطيع الدخول بزوجته إلا بعد حفلة العرس.

وحفلة العرس في جوهرها عبارة عن موكب العروس إلى بيت العريس، يقوم بها الأهل والأصدقاء، وهم ينشدون أناشيد الحب والفرح.. وعندما تصل الزوجة إلي بيت زوجها تقام وليمة العرس وهي وليمة فاخرة تضم عادة أهل العروس وأهل العريس وأصدقاءهم، ثم تنتقل العروس بعد هذه الوليمة إلى قاعة الزفاف، وفيها تقام بعض الشعائر الدينية البسيطة التي نص عليها التلمود مثل تلاوة الأدعية وطلب البركة والتوفيق.

عادات الزواج الصينية

إن للصين تاريخها عريق وأراضيها شاسعة. وظلت عادات الزواج تتغير من القدم حتى الآن، ولكن حفلة الزفاف يسودها دائما جو من الفخامة والحماسة والسعادة والبركات. وكان خلال العهود الصينية القديمة لا بد من إكمال الزواج بعد ستة مراسم منتظمة ، مثل تقديم الهدايا لعرض الزواج وتقديم الهدايا للخطوبة واستقبال العروس وغيرها. وفي الماضي، إذا أحب فتى فتاة، طلب من خاطبة الذهاب الى بيت الفتاة لخطبتها. وحينئذ، لا يتعين على الفتى أن يقدم هدايا الى الخاطبة فحسب، بل يطلب منها أيضا أخذ بعض الهدايا الى بيت الفتاة حيث تتبادل الخاطبة مع أفراد أسرة الفتاة بطاقة مكتوبا عليها إسم وعمر كل من الفتى والفتاة.

إذا إتفق الجانبان على وجه العموم، يبدآن تقييم الخاطب والمخطوبة. وحينئذ تختار والدة الفتى يوما مباركا لزيارة بيت الفتاة لمعرفة المزيد عن أحوالها، مثل الحالة المالية لأسرة الفتاة وأخلاقها وملامحها وغيرها، كما يمكن لوالدي الفتاة أن يزورا بيت الفتى لمعرفة أحوال الصهر المرشح. ولكن خلال العهود القديمة، لا يسمح لفتاة أن تزور زوجها المرشح. أما الآن فأصبحت الأحوال عكس ما كانت عليه في الماضي، وغالبا ما تزور الفتاة بمصاحبة والديها بيت الفتى لمعرفة أحواله. وفي بعض الأرياف ببكين، إذا بقيت الفتاة ووالداها في بيت الخاطب لتناول وجبة، فذلك يدل على أن الجانبين قد اتفقا على الخطوبة.

وتعتبر الخطوبة من المراسم الرئيسية في عادات الزواج. ومع أنها وعد متعارف عليه بين عامة الناس، لكنها تتمتع بفعالية قانونية في معظم الأحيان. وخلال مراسم الخطوبة، غالبا ما تقدم أسرة الخاطب هدايا الى الفتاة المخطوبة وأسرتها. وفي مدينة ون تشو بجنوب الصين، يعتبر الناس أن خاتمي الخطوبة حلقة ترمز إلى الخلود وفقا لكتابة كلمة الخاتمين في اللغة الصينية القديمة متمنيين توطيد الزواج. ولا يسمح المفهوم التقليدي للجانبين بالتخلي عن التعهد بعد مراسم الخطوبة، كما لا يسمح لكليهما بعرض الزواج على أشخاص آخرين. لذا، يعتبر الناس الخطوبة مرسوما قانونيا. وبعد سلسلة من المراسم الرسمية، يبدأ الجانبان الاستعداد لمراسم استقبال العروس التي تعتبر أكثر نشاط تفصيلا وتعقيدا وحماسة خلال مراسم الزفاف القديمة والحديثة.

وفي اليوم المعين لإقامة مراسم استقبال العروس، تلبس العروس على العموم أزياء وحلية حمراء زاهية بقصد تجسيد السعادة والبركة. أما الآن فظهرت عادة ارتداء فساتين الزفاف الطويلة البيضاء. وعندما تغادر العروس بيتها، دائما تغادره باكية تعبيرا عن حنينها الى أسرتها. وعندما تصل العروس الى بيت العريس، يبدأ الزفاف. وبعد أن تدخل العروس الغرفة، تقام المراسم واحدا تلو الآخر. أولا وقبل كل شيء، يجب على العروسين الركوع ثلاث مرات. الأولى للسماء والأرض والثانية لوالديهما والثالثة هي ركوع الزوجين وجها لوجه. وفي غرفة العروسين، يتبادلان قص خصلة من الشعر ويحفظ كل منهما خصلة شعر الآخر كرمز للعلاقة الزوجية.

ويصل الزفاف الى ذروته عندما تقام مأدبة الزواج، أي مأدبة العرس. ويولي عامة الناس اهتماما بالغا بأبهة المأدبة لأنها تبرز فخامة الزفاف. وخلال المأدبة، يتعين على العروس أن تلتقط الأطعمة بالعودين بنفسها للضيوف شاكرة حضورهم.

وأخيرا، يدخل العروسان غرفتهما المنفردة. ويجتمع حولها كثير من الفتيان والفتيات غير المتزوجين حيث يبذلون كل ما في وسعهم لمداعبة العروسين أو يطرحون أسئلة صعبة لهما أو يفعلون أشياء مازحة أو يطلبون منهما عرض برنامجهم لليوم بهدف زيادة الفرح والمرح في الزفاف وجعل العروسين لن ينسيان هذا اليوم أبدا طول حياتهما.

عادات الزواج في ايطاليا

في إيطاليا يبدأ الاحتفال الطويل منذ الصباح ويمتد إلى ساعات الصباح الباكر في اليوم التالي، تتضمن الاحتفالات الرقص والأكل الكثير من الطقوس الرسمية. تبدأ قصة الزواج كما هو الحال في أي مكان بالعالم بالخطبة، وتقتضي العادات أن يذهب أبو الخاطب أو أخوه إلى والد العروس أو عمها لطلب يدها، وقد يسبق ذلك اللقاء إرسال رسالة مكتوبة باليد. وبعد ذلك تتم الخطبة بشكل اعتيادي، حيث من الواجب أن يهدي الخاطب خطيبته خاتما من الألماس (الذي يدل على الحب الشديد) إذ إنهم يعتقدون بأن الألماس قد صنع من لهيب الحب، كما يشكل هذا الخاتم جزءا من المهر الذي سوف يدفعه العريس لعروسه.

ثم بعد ذلك تبدأ العروس هي وأهلها بتجهيز كل ما يتعلق باحتياجاتها الشخصية في المنزل الذي سوف تسكنه، كالفرش والملابس، وأحياناً ملابس زوجها أيضاً.

في يوم العرس لا تلبس العروس أي ذهب إلى أن تلبس خاتم العرس؛ لأنه (حسب اعتقادهم) الذهب الذي يلبس قبل أو أثناء العرس سوف يأتي بالحظ السيئ لهم، وهم في الغالب يعقدون القران يوم الأحد، في بعض المناطق في إيطالياً، وفي الأخص منطقة فينيتو، فإن العريس يذهب سيراً على الأقدام إلى أهل العروس، ثم يصطحبها ليذهبا لعقد القران،

وخلال سيرهم في الشو ارع يلحق بهم الناس ويضعون في طريقهم بعض الأشياء التي لها دلالات، فعلى سبيل المثال قد يضعون مكنسة على الأرض، فإذا لاحظتها العروس فإن ذلك يدل على أنها ستكون ربة منزل جيدة، وقد يضعوا طفلاً فإذا لاحظه العريس فذلك يدل على أنه سيكون هو وزوجته آباء جيدين، وإذا لا حظا متسولاً فذلك يدل على أن العريس كريم وسخي... الخ.

وحين يصلان.. تدخل العروس إليها ويبقى العريس خارجاً بانتظارها، خلال ذلك يأتي إليه أصدقاؤه المقربون لممازحته، يقولون عبارة مثل: "لقد تأخرت العروس على عريسها.." فإن ذلك له مدلولات على عدم حب العروس لعريسها. مع العلم بأن العريس يجب أن يكون حاملاً لطاقة من الزهور خلال انتظاره لعروسه، وقد دس داخل جيبه قطعة حديد صغيرة ليبعد الحسد عنه في ذلك اليوم . حسب اعتقادهم ..

ويبدأ الحفل بتقديم المشروبات الضيوف، وبعد ذلك يقوم كل الرجال بتقبيل العروس كقبلة أخيرة قبل زواجها، وكذلك لجعل الزوج يغار على زوجته!

بعد ذلك تحمل العروس حقيبة من الستان، ليقوم الضيوف بوضع مظاريف تحتوي على المال، كمساعدة منهم في تحمل نفقات العرس الذي يمول أساسا من أهل العروس،ثم تقوم الجدة أو الأم بحراسة هذه الحقيبة التي تحوي على المال.

خلال العشاء يقدم الطعام الذي هو محور الحفل، فيأكل الضيوف من أهل العروس وأهل العريس، ثم بعد تناول العشاء يقدم الكعك (كعك الزواج) مع القهوة أو أحد المشروبات الأخرى.

أثناء الحفل يحاول بعض الأصدقاء المقربون من العريس التسلل إلى غرفة النوم من أجل وضع مسحوق الحكة على السرير كمزحة مع العروسين، وقد يضعون فيها أشياء أخرى.

في بعض مناطق إيطاليا الجنوبية يقوم الزوج بتحطيم مزهرية أو قطعة زجاج بقوة قبل أن يذهب هو وزوجته إلى غرفة النوم، محاولاً أن تتحول المزهرية إلى أكبر عدد ممكن من القطع؛ لأن عدد القطع سيدل . في اعتقادهم . على عدد السنوات السعيدة التي سيعيشها الزوجان!

عادات وتقاليد الزواج في جزيرة جاوة

جزيرة جاوة احد اكبر الجزر الاندونيسية وأكثرها سكانا حيث تضم أكثر من خمسين في المائة من سكان اندونيسيا لذلك فان عادات وتقاليد الزواج فيها فريدة و جذابة وتقدم صورة عن السمات الاندونيسية الأصلية ،وموافقة الأهل ومباركتهم للزواج أمر ضروري في المجتمع الاندونيسي بصفة عامة وفي جاوة بصفة خاصة وعند الموافقة على الزواج يذهب أهل العريس وأقاربه لزيارة عائلة العروس محملين بالهدايا ومن بينها بعض المأكولات ثم تقوم العروس بزيارة أقربائها من كبار السن لطلب النصح والدعاء.

في ليلة العرس يقوم أهل العروس بإحضار وعاء كبير به ماء مخلوط بأنواع مختلفة من الورود وبحضور قريبات العروس تقوم كل واحدة منهن بسكب الماء على رأس العروس وكل جسدها والدعاء لها بالتوفيق في زواجها وبعدها ترتدي العروس ملابسها والمصنوعة من قماش الباتيك

ويقدم أهل العروس الهدايا لجميع الحاضرات في سلال مصنوعة من القش ذات الألوان الزاهية ،ثم يقدم الطعام للمدعوين في جو بهيج وبعد تناول الطعام يقوم الحاضرين بالصلاة جماعة والدعاء للعروس بالتوفيق في الزواج وان يديم جمال العروس طول العمر.

تبدأ مراسم عقد الزواج في اليوم التالي وتتم إجراءات الزواج كما هو متبع لدى عموم المسلمين ويقدم العريس المهر وهدايا العروس والمصحف الشريف وبعد انتهاء إجراءات الزواج تبدأ مراسم حفل الزفاف حيث تقف العروس بين اثنتين من كبار سيدات العائلة على باب المنزل لتستقبل العريس وعائلته وعلى بعد عدة أمتار يبدأ العريس بإلقاء ورق شجر يسمى سيريه وترد عليه العروس بنفس الطريقة بإلقاء ورق الشجر كرمز لقبولها الحياة الزوجية معه لان شجرة السيريه عند الاندونيسيين ترمز للحياة والرخاء، بعد ذلك يقف العريس أما العروس ويكسر العريس بيضة برجله ثم تنحني العروس لغسل رجل عريسها بماء الورد مما يرمز إلى بدء حياة جديدة بمسؤوليات اكبر كما يعنى بان العريس والعروس أصبح عليهما حل مشاكلهما سويا وترمز البيضة إلى الأمل في ذرية صالحه.

بعدها تضع أم العروس طرحه على كتف ابنتها ثم بصحبها أبوها إلى كرسي الكوشة وتمشي الأم من خلف العروس ممسكة بالطرحة رمزا لمباركتهما للزواج وهنا يجلس والدا العريس على كرسيهما وينحني العريس والعروس ويضعان أيديهم على رجل والد العريس ثم تسأل أم العروس والد العريس أيهما أثقل؟ فيجيب والد العريس إنهما في نفس الوزن مما يعنى إن والد العريس يعتبرهما في منزلة أبنائه ويحبهما بنفس القدر من الحب والعطف بعدها يسكب العريس في وعاء تحمله العروس بعض الأرز مع بعض النقود المعدنية ويرمز ذلك إن الزواج ينبغي عليه منح كل ما يملك من مال لزوجته وتقوم هي من جانبها بالتوفير والتدبير وإدارة المنزل بما يحقق سعادتهما وبعدها يقبل العريسين أيادي الوالدين وبهذه الطريقة يعبران عن عرفانهم بجميل صنيعهما واعتنائهم بهم منذ الصغر إلى أن كبروا وتزوجوا.

ومن العادات المتبعة والتى يحرص عليها أهل العروسين في حفل الزفاف وضع صندوق مزين بالورود ليضع فيه من اهلي العريسين واقاربهما هدايا العريسين وغالبا ما تكون بعض النقود داخل مظروف لتعين العروسين في بداية حياتهما الزوجية

عادات و تقاليد فلبينية

لفظ الجلالة على لسان كل فلبيني بالفطرة عندما يثير إعجابنا شيء ما يردد المسلمون كلمة ما شاء الله تلقائيا أما المسيحيون الغربيون فيقولون يا للمسيح وكذلك بقية الأديان يرددون كلمات لها مدلولات دينية عميقة ومن الغريب أن بعض الفلبينيين بكافة أديانهم ومذاهبهم وغالبيتهم من النصارى الكاثوليك عندما يشاهدون ما يثير إعجابهم يرددون كلمة Allah أي (الله) ولكن تفسير ذلك سهل : فقد كانوا في السابق مسلمين ثم تنصروا على يد الاحتلال البغيض وبقيت هذه الكلمة الربانية في ثقافتهم يتداو لونها بالفطرة

تناول الطعام باليد

يتميز الفلبينيون بهذه الصفة وكذلك الهنود والاندونيسيون والعرب الخليجيون والأفارقة وهنود أمريكا ويختلفون عن بقية شعوب آسيا والعالم وبالرغم من تأثرهم بالحياة الغربية وقربهم من الصين فهم نادرا ما يستخدمون الأعواد الخشبية والملاعق والسكاكين في تناول وجبتهم ويرضخون إلى عاداتهم وتقاليدهم القديمة التي لم ينجح الأسبان في اجتثاثها من ثقافتهم الشعبية ويطلقون على تناول الطعام باليد ففي الأرياف يضع الفلبيني غدائه على ورق الموز الأخضر اللامع ويغسل يديه جيدا

ثم يمد أطراف أصابعه الخمس ويمسك بالرز و يغمسه بالخضار أو المرق واللحم ويبدأ بالأكل، وفي المدن يستبدلون ورق الموز بالأطباق العادية أو البلاستيكية وتوجد في الفلبين سلسلة مطاعم شعبية يأكلون فيها باليد ويطلق عليها اسم kamayan restaurant

تقدير الأكبر بالسن ولو بيوم واحد

الشعب الفلبيني تسود فيه بشكل كبير ثقافة الاحترام والمجاملة للفرد الأكبر سنا حتى لو كان ذلك الشخص أكبر منك بسنة أو شهر أو حتى يوم واحد فاحترامه واجب عليك مهما كان ويستخدم تعبير kuya أو (koo-yah) ويستخدم الأطفال هذه العبارة بكثرة لمناداة إخوانهم الكبار أو أصدقائهم كما يستخدمها الكبار كدليل على الاحترام والتقدير .

الإشارة بالشفاه لتحديد الاتجاه

تعتمد الثقافة الفلبينية على استخدام حركات الوجه كنوع من التواصل اللفظي وهي عندهم أكثر احتراما وأفضل من الكلام اللفظي وأقل مجهودا من تحريك يدهم وأصابعهم للإشارة إلى جهة معينة وإهدار طاقتهم الطبيعية فلا تستغرب إذا ما سأل فلبينيا عن مكان ما فيعمد إلى ضم شفتيه وتجعيدها ثم يشير بها إلى الجهة المقصودة

رفع الحواجب دليل على الإعجاب والارتياح

استخدام قسمات الوجه كوسيلة للتخاطب شائعة في المجتمع الفلبيني ومن ضمنه رفع الحواجب تأكيد إيجابي للانتباه وعلامة تشجيع للتواصل فى الحديث فلا تنزعج عندما تكلم فلبينيا ويرفع حواجبه فهي تعبير إيجابي مرادف لكلمة نعم وهو موافق على كلامك ويطلب منك الاسترسال في الحديث بطريقة غير مباشرة وعندما يكلم فلبيني أي شخص ينظر لتعبير وجهه وخصوصا حواجبه فإن شاهدها مرفوعة شعر بالاطمئنان واسترسل في الحديث أما العكس فيدل على عدم الاهتمام.

الغذاء قبل كل اجتماع

حب الفلبينيين للأكل والغذاء لا يضاهيه إلا حبهم للمرح والغناء والرقص كما أنهم يعقدون اجتماعهم على مائدة طعام في مطعم فـ خم وهم دائما ما يسألون ضيفهم هل تناولت غذائك قبل أن يسألونه عن الحال أو الترحيب به وفي الواقع هم كرماء مع الضيف إذا كان لطيفا معهم و على الرغم حبهم للأكل إلا إنهم نحيفين جدا إلى درجة الهزال والسبب الحقيقي هو أنهم يطبخون غذاء هم الرئيسي (الأرز) بالماء فقط د ون إضافة الزيت والدهون ببساطة شديدة غذاءهم أكثر صحة وفائدة .

خلع الأحذية عند دخول البيت

هذه عادة فلبينية مهمة جدا تدل على احترام ممتلكات الآخرين والرغبة في الحفاظ على بقائه نظيفا وبادرة جميلة تحمل التقدير لصاحب البيت أما من يعيشون داخل المدن في شقق وطوابق من الخشب والبلاط والرخام فلا يتوقعون منك أن تخلع حذائك لبرودة الأرضية وإن خلعتها والتزمت بهذه العادة فهذا ما سينتج عنه بالتأكيد انطباع طيب واحترام متبادل

السلام والوداع

من الأشياء المهمة في الثقافة الفلبينية كثرة السلام والوداع عند كل اجتماع من الضروري أن نقول مرحباhello لكل شخص أو تقديم هدية متواضعة رمزية نكسب بها قلب الفلبيني للأبد وإذا كان الشخص عجوزا وكبيرا في السن فالأفضل استخدام قبلة على الخد كما نفعل نحن العرب وإذا كان الشخص بعيدا وتوجد صعوبة في الوصول إليه فيكفي أن الحية برفع الحواجب و ذلك يجعلك الإنسان من الجميع ويسعى الكل لراحته وخدمته وعند الرحيل ودع الجميع بعبارة goodbye إن الفشل في تقديم طقوس التحية والوداع يدل على إن هذا الإنسان شخص عديم الاحترام .

الشاى عند غير العرب

الشاي بأنواعه من أكثر المشروبات انتشاراً في العالم ولكل شعب طريقته في تحضير وشرب الشاي فعلى سبيل المثال :

عادات الصينيين في شرب الشاي

بدأ الصينيون يشربون الشاي قبل أكثر من أربعة آلاف سنة. ويعتبر الشاي مشروبا لا غنى عنه في حياة الصينيين اليومية. ويقول المثل الشعبي الصيني إن الحطب والأرز والزيت والملح وصلصة الصويا والخل والشاي تعتبر الأشياء الضرورية السبعة في كل منزل، لذا، يعتبر شرب الشاي عادة هامة في الصين. ومن المعتاد أن يكرم الصينيون ضيوفهم بالشاي. وبعد استقبال ضيف في صالة البيت، يقدم المضيف له على الفور كوبا من الشاي ذي النكهة الطيبة حيث يتجاذبان أطراف الحديث بينما يشربان الشاي في راحة وسرور.

وشرب الشاي له عادات خاصة. وتختلف أنواع الشاي المفضلة لدى الناس باختلاف رغباتهم في كل أنحاء البلاد. ويفضل أهل بكين شرب الشاي العطر، ويفضل أهل شانغهاي شرب الشاي الأخضر بينما يفضل أهل مقاطعة فوجيان في جنوب شرقي الصين شرب الشاي الأحمر وهكذا دواليك.

وفي بعض المناطق، يرغب الناس في إضافة بعض التوابل إلى الشاي عندما يشربونه. مثلا، في بعض المناطق بمقاطعة هونان بجنوب الصين، كثيرا ما يكرم الناس ضيوفهم بالشاي. وعندما تغلي أوراق الشاي، يضاف إلى الماء الملح والجنزبيل وفول الصويا المقلي والسمسم. وكـ لما يشرب الناس الشاي، يحركون أكوابهم حتى يسكبوا فول الصويا والسمسم والجنزبيل مع أوراق الشاي إلى أفواههم، ويمضغونها ببطء ويتذوقون رائحتها الذكية. لذا، من المعتاد أن يقول الناس "أكل الشاي" بدلا من " شرب الشاي" في كثير من المناطق بالصين.

كما تختلف العادات الخاصة بأساليب نقع الشاي باختلاف أنحاء البلاد. ويفضل الناس في شرقي الصين استخدام أباريق الشاي الكبيرة. وعندما يدخل الضيف إلى البيت، يضع المضيف أوراق الشاي في الإبريق، ويصب عليه الماء المغلي. ثم يسكب الشاي الجاهز في الكوب لتكريم ضيفه. وفي بعض المناطق، مثل مدينة تشانغ تشو بمقاطعة فوجيان في شرقي الصين، يلقي شاي قونغفو إقبالا شاملا. ولا يمتاز طقمه بأشكال خاصة فحسب، بل يمتاز نقعه بأسلوب خاص أيضا، مما يشكل فنا فريدا لثقافة الشاي.

وكذلك، تختلف الآداب المعنية بشرب الشاي باختلاف مناطق الصين. وفي بكين، عندما يقدم المضيف الشاي لضيفه، يتعين على الضيف أن يقف فورا ويأخذ كوبا من الشاي بيديه، ويقول للمضيف "شكرا!" وفي مقاطعتي قوانغدونغ وقوانغشي بجنوب الصين،

عندما يقدم المضيف الشاي لضيفه، يتعين على الضيف أن يحني أصابع يده اليمنى ويدق بها سطح الطاولة بخفة ثلاث مرات تعبيرا عن شكره للمضيف. وفي بعض المناطق الأخرى، إذا أراد الضيف أن يواصل شرب الشاي، يتعين عليه أن يبقي بعض الشاي في كوبه.وعندما يرى المضيف ذلك، سيضيف الشاي إلى كوبه باستمرار. وإذا شرب الضيف كل ما في كوبه، يظن المضيف أنه لا يريد مواصلة شرب الشاي، فلا يضيف الشاي إلى كوبه باستمرار.

الشعوب الأخرى :

وفي روسيا يشربونه ممزوجاً بالليمون ويشربه بعضهم ممزوجا بصفار لبيض مع السكر ثم خلط الجميع لتمتز العناصر الثلاثة ! ويرون أنه من الأفضل شرب الشاي بإناء البورسلين لما له من خاصية مدهشة في الحفاظ على طعم الشاي وعطره ويشرب أهالي التبت الشاي بعد خلطه جيداً بالملح و الزبدة لئلا يصابوا بالبرد .

وفي تركيا يعدون الشاي في إبريق صغير جداً ويضعون فيه مقداراً كبيراً من أوراق الشاي ويغلونه في قليل من الماء وفي وعاء أخر يغلون ماء كثير ويقدمون الشاي لكل شارب كما يريد بتغيير التركيز بصب الماء المغلي عليه

وفي جمهوريتي التشيك والسلوفاك يؤكل مع شراب الشاي نوع من لذيذ من الكعك .

إما اليونانيون فلا يشربون إلا الشاي الأخضر يضيفون عليه كمية كبيره من النعناع مع كثير من السكر وفي زواجهم يهدي العريس إلى عروسه هدايا كثيرة من بينها الشاي .

ويعتبر الشعب ا لليبي أكثر شعوب العالم شربا للشاي الأسود ويشرب الإيرانيون الشاي بوضع قطعه من السكر في الفم ثم احتساء الشاي بعدها .

وعموما فان العرب لهم طريقتهم في شرب الشاي ويحسن بعضهم نكهته ومذاقه بإضافة بعض المواد كالنعناع والحبق والمليسة والميرمية والبابونج و الزهورات وغيرها

عادات وتقاليد اليابانيين

عند دخول المنزل الياباني هناك قاعدة أساسية وضرورية ينبغي إتباعها هي:

- **خلع الحذاء عند مدخل المنزل ويستبدل بـ "شبشب" تقدمه المضيفة (صاحبة المنزل).**
- **عند دخولك لحجرة تغطي أرضيتها بـ (التاتامي) وهو غطاء للأرض من الحصير أو القش محكم الصنع)، ينبغي أن تخلع هذا (الشبشب)ومسموح أن تطأ قدماك علي التاتامي بالجورب أو عار القدمين.**
- **وهناك شبشب مخصص لغرفة الاغتسال.**
- **وغالباً ما تقدم الأطعمة في الغرفة التي يوجد بها حصير" التاتامي" علي مائدة ليست مرتفعة، مع جلوس الحاضرين علي الأرض.**

طريقة الجلوس عند اليابانيين:

يعتمد اليابانيون في عاداتهم علي البساطة والتلقائية والبعد عن التصنع من خلال الأساليب التي يتبعونها في أنماط معيشتهم .و الجلوس عندهم علي الأرضيات وليس علي الكراسي كما هو شائع في جميع أنحاء العالم.

لا تلجأ الآن معظم الشعوب الغربية إلي استخدام الأرض كوسيلة للجلوس عليها، في حين أن الشعب الياباني مازال متمسكاً بهذه العادات حتى الآن وفي جميع المناسبات وأنشطة الحياة اليومية: أثناء تناول الوجبات، حفلات الشاي، وفي كافة الأحداث التقليدية الأخرى.

-الطريقة الرسمية للجلوس بالنسبة للإناث والذكور هو ثني الركبتين والجلوس عليهما (كأنك في وضع الركوع) وهو ما يسمى (سيزاSeiza)، ووضع الجلوس هذا يطبق في كل المناسبات حتى حفلات الشاي.

وهذا الوضع متعب للغاية وقد يشعر الشخص بعدم الراحة بعد دقائق قليلة وتصاب الأرجل بالتنميل، لذلك لا يجبر الأجانب علي الجلوس بمثل هذا الوضع كما أن العديد من اليابانيين أنفسهم لا يستطيعون الجلوس بطريقة (سيزا) لتأثرهم بالنمط الأوروبي الأكثر راحة لهم. اما فى المناسبات غير الرسمية، هناك طريقتان للجلوس إحداهما للرجال والأخرى للسيدات. يجلس الرجال وأرجلهم في وضع تقاطع إحداهما فوق الأخرى (جالس القرفصاء)، أما السيدات تتخذ وضع "السيزا" ولكن مع إمالة كلا الرجلين إلي جانب واحد وهو أكثر راحة من الأول.

عادات وتقاليد أخذ الحمام الياباني:

الغرض الرئيسي من تناول الحمام في اليابان هو الاسترخاء من عناء اليوم الشاق المليء بالأعمال، ويفضل الكثير من اليابانيين ينابيع المياه الدافئة .

يتكون الحمام الياباني من غرفتين، الأولي يوجد بها الحوض ، أما الحمام الرئيسي هو الذي يوجد به الدش و البانيو -.كيفية استخدام الحمام:

- **يتم الاستحمام أولاً خارج البانيو باستخدام الصابون وتنظيف الجسم .**
- **تأتي الخطوة الثانية داخل البانيو، والذي وظيفته الأساسية بعد تنظيف الجسم تماماً ملئه بالماء والجلوس فيه للاسترخاء فقط (فمن غير المسموح استخدام الصابون فيه علي الإطلاق).**
- **يملأ البانيو مسبقاً بالماء أثناء تنظيف الجسم بالصابون، وبعد تركه لا يصرف الماء منه لكي تستخدمه جميع أفراد العائلة بعد ذلك.**
- **جميع البانيوهات مجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة وشاشات رقمية حتى تظهر درجة حرارة الماء، ومعظمها مزودة بوسائل تكنولوجية تساعد علي ملء البانيوهات بالماء تلقائياً وتسخينه حتى درجة الحرارة المطلوبة والمناسبة للجسم.**

-

ودرجة حرارة الماء بالنسبة للأجانب مرتفعة، لذلك علي زائر اليابان عندما يأخذ حماماً دافئاً لا ينبغي أن يتحرك كثيراً داخل البانيو لأن الحركة تشعر الإنسان بارتفاع درجة حرارة الماء أكثر لكن بمجرد التعود علي الماء لعدة أيام متتالية ستشعر بمدى الاسترخاء الذي يمكن أن تحصل عليه.

عادات و تقاليد البلوش

البلوش شعب قبلي مسلم بعيد عن التعصب العرقي، فالبلوش عبر تاريخهم عاشوا مع وإلى جانب أقليات عرقية ودينية مختلفة، ولكنهم لم يدخلوا في أي من الصراعات معها، وكانت علاقاته بها دائماً سلمية وأخوية .

ويرجع أصل البلوش إلى القبائل العربية القحطانية نسباً حيث يتصل نسبها إلى قحطان بن هود عليه السلام. ويتمتع اليوم البلوش في باكستان بنوع من الاستقلال الإداري، يعطيهم مبدئياً الحق في انتخاب قياداتهم المحلية في منطقة تسمى" بلوشستان" التي تعد أفقر الأقاليم الباكستانية وأقلها تطوراً .

قبائل البلوش بباكستان تتميز بعادات وتقاليد عريقة متوارثة حتى يومنا هذا، حيث يحرص البلوشي على تعليم ابنه منذ طفولته احترام تلك التقاليد والتمسك بها .

وقد كتب العديد من المؤرخين والرُّحَّل الذين زاروا المنطقة عن "البلوجميار" أي مجموعة التقاليد والأعراف غير المكتوبة، ذات الأركان التسعة، وقوامها: الثأر، والحماية، الكرم، والسماح، والشرف، ومساعدة الضعيف، والثقة، والإبقاء على الوعد، والتوبيخ عند الخطأ. وهي قيم لا يتنازل عنها البلوشي؛ لأنها في حساب شرفه وكرامته .

لقد جاء في إحدى القصائد البلوشية تلك الأبيات التي تعكس نفسية البلوشي:

بعضهم يموت من أجل الشرف والكرامة

وغيرهم يحيا من أجل رغيف خبزا

وتتعارض هذه الشرائع القبلية في كثير من الأحيان مع قوانين الدولة ومبادئها الحديثة، مما يسب تصادمات بين القبائل والسلطة، ومن المعروف أن البلوش يتميزون بشراستهم في القتال وفي الثأر . وكان المستعمرون الإنجليز في القرن التاسع عشر والقيادات الوطنية الحديثة قد حاولت محاربة تلك التقاليد أو تعديلها، فجرى مثلاً سنُّ قانون يستبدل فيه الثأر جزية مالية يدفعها أهل القاتل لأهل القتيل، فلم تقبل مثل هذه القوانين التي ترفضها شريعتهم وعاداتهم التقليدية .

وشراسة البلوشي لا تتجلى في الثأر والانتقام فحسب، وإنما أيضاً في قيم إنسانية هامة، مثل حماية الضعيف، والمحتاج وإكرام الضيف، والدفاع عنه، والحفاظ على الوعد، والكلمة وحفظ الأمانة.

ويقال: إنك يمكنك أن تأتمن البلوشي على أي شيء، فهو إن أعطى وعداً استمات في الحفاظ عليه، فمن المعروف أن البلوشي إذا أتاه من يطلب حمايته – صديقاً كان أم عدواً – فهو يفعل المستحيل من أجل إكرامه وحمايته.

يحكى أن غريباً جاء ديار إحدى القبائل وطلب من شيخها حمايته من أعداء يلاحقونه، وبعد أن قبل الشيخ حمايته ضيفه وأسكنه خيامه جاء إليه ابنه يخبره أن الضيف ما هو إلا قاتل أخيه، أي ابن الشيخ نفسه. ولكن الشيخ الوالد رفض إيذاء ضيفه قائلاً: إنه قطع على نفسه وعداً بحماية الرجل، ولن يتنازل عنه. فانتظر الابن حتى جاء الليل وانسل إلى خيمة الضيف وطعنه بالخنجر انتقاماً لأخيه. وفي الـ صباح عندما استفاق القوم وعرفوا بما جرى، غضب الشيخ غضباً شديداً، واعتبر أن ما جرى إهانة لشرفه، فقتل ابنه غسلاً للعار .

ويحكى أيضاً أنه في عام 1957 أثناء حكم أحمد شاه في إيران، هرب معارض من إيران إلى بلوشستان إقليم البلوش، ولكن اعتقلته السلطات الباكستانية ثم سلمته لإيران فأثار اعتقاله وتسليمه حفيظة البلوش على أساس أن المعتقل كان في حمايتهم، واعتبر تسليمه خيانة للوعد، وكسراً للتقاليد والأعراف، وقامت ثورة تطالب باستقلال البلوش .

هذا، وقد جعلت العوامل الطبيعية القاسية من البلوشي إنساناً شرساً، صلباً، مضطراً للدفاع عن نفسه، والصمود أما أصعب الظروف، ولكنها – في الوقت نفسه – منحته قلباً كريماً يدفعه لاستقبال المشرد، والتائه، والخائف الذي يطلب الحماية، وتكريمهم تكريماً يليق بأرفع الضيوف منصباً. وقد حاول الإنجليز قتل تلك العادات والتقاليد في ثقافة هذا الشعب، وذلك بنشر المخدرات بينهم.

بعض العادات الفنلندية

- الدقة مهمة جداً في فنلندا. لا نه غير مسموح بالتأخر عن الموعد المتفق عليه لأن ذلك يعتبر هفوة جسيمة في فنلندا.
- ليس من اللائق رفع الصوت عند الحديث مع الفنلنديين خاصة في الأماكن العامة! يعتبر الفنلنديون الصوت العالي شديئاً مستهجناً لأن الفنلندي شخص صامت وهادئ.
- يجب النظر ك للفنلندي مباشرة في عيونه عن التحدث معه . يفسر الفنلندي خفض النظر للأسفل أو جانباً بأنه إشارة لعدم الصراحة.
- عند زيارة زيارة الفنلندي فيجب اخباره مسبقاً لأن الفنلنديين يقدّسون الخصوصية.
- من الضروري خلع الحذاء عند دخولك بيت الفنلنديين.
- من العادي في فنلندا أن يدفع كل شخص فاتورته في المطعم. ومع ذلك فمن الأدب أن يعبر الإنسان عن رغبته بدفع فاتورة ضيفه أيضاً.
- يشرب الفنلنديون القهوة بكثرة وفي كل مكان. فعلى سبيل المثال تبدأ الاجتماعات دائماً بتناول القهوة.

- **يعد النفاق شئ قبيح جدا في فنلندا. .**
- **احترام الطبيعة فأقرب شيء لقلب الفنلندي هو الطبيعة.**
- **إن المجتمع الفنلندي مجتمع منظم بدرجة رفيعة.**
- **يسود الهدوء في المباني السكنية المتعددة الطوابق ليلاً ويبدأ ذلك عامة في الساعة العاشرة مساء. توجد قواعد للنظام الداخلي للمباني السكنية موجودة في بهو المبنى وتحتوي هذه القواعد على مواعيد الهدوء. لا تزعج الآخرين!**

الهنود الحمر و رقصة الشمس

الهنود الحمر هم السكان الأصليون للقارة الأمريكية قبل غزو الأوربيين لها و الإستيلاء عليها. وكان لهؤلاء الهنود الحمر عاداتهم و تقاليدهم الغريبة.

كان الهنود الحمر يعبدون مظاهر الطبيعة كالرياح و البرق و الرعد، كما كانوا يقدسون الكواكب و النجوم – خاصة الشمس– و يقيمون لها الاحتفالات الصاخبة و يؤدون لها الرقصات العنيفة، حتى تنمح لهم الحياة الطويلة و السعادة.

وكان من عادة الهنود الحمر أن يقوم عدد منهم – المشهورون بالحكمة و رجاحة العقل – بـ البقاء لعدة أيام دون أكل أو شرب في بقعة منعزلة من الصحراء، و هم يرتدون أثوابا مزركشة، و يأخذون في القيام بالطقوس حسب معتقداتهم، التي تشمل التلويح بالرماح التي يعلوها الريش الملون و إشعال النيران في حزم الخشب، و التحكم في الدخان المتصاعد ليمثل رسالة إلى الفضاء.

وخلال هذه الفترة يدعي الهنود الحمر أنهم شاهدوا "رؤى" غريبة عن المستقبل، و الشخص الذي يمكنه مشاهدة العديد من هذه الرؤى يطلق عليه "رجل الشفاء". و هكذا يعمل كطبيب لشفاء المرضى أو يقوم بممارسة الطقوس عند وفاة أحد الأشخاص.

كان من أهم تقاليد الهنود الحمر "رقصة الشمس" التي تستمر لثلاثة أيام ويتبارى فيها الشباب و الشيوخ، للتحديق في الشمس لأطول فترة ممكنة، كما يتخلل هذه الأيام تدريب الصغار على ركوب الحيوانات الصغيرة كالخراف، تمهيدا لتدريبهم عندما يصبحون شبابا على ركوب الخيل التي تعد وسيلة مواصلاتهم الرئيسية.

الـناغـا والهونـزا

هم فئه من الهنود اتخذت من القتال صنعةً لها تميزوا بعادة طلاء أجسادهم بالرماد تاركين شعر رؤوسهم طويلاً وعلى شكل كعكة يرسمون على جباههم ثلاثة خطوط ويعيشون في وحدةٍ وعزلة ولهم أعيادهم ومناسباتهم الخاصة بهم يجتمعون مرة كل ثلاث سنوات وبشكل دوري في إحدى المدن المقدسة لديهم لأن (الناغا) لها عدة بطون وفروع متفرقة واجتماعاتهم تتم بشكل دوري كل ثلاث سنوات في مدنهم المقدسة يعرف عن هنود (الناغا) ميلهم إلى التصوف والظهور بعادات غريبة إذ يخرج البعض منهم عرآة وأخرون يخرجون وعلى صدورهم بعض الألغاز الدينية والحاميات من العين وآخرون يحملون مجموعة من السلال والعقود في أعناقهم ومنهم من يحمل عظاما" بشرية او أفعى حية ،وتوجد جماعات منهم تحلق رؤوسها ، وآخرى تترك شعر رؤوسها ينمو بحرية حتى يغطي رؤوسها ووجوهها ، وكما قلنا سابقاً فأهم معتقد او عادة هي أنهم يطلون أجسادهم بالرماد أثناء توجههم إلى الإحتفالات المقدسة!!

الهونـزا :

هؤلاء يعيشون في شمال باكستان في مقاطعة (كراكورم) يتميزون بأنهم يعمرون كثيراً أي يتميزون بأعمارهم الكبيرة ويصل أحياناً عمر أكثرهم إلى ما فوق المائه سنة ،حياتهم بدائية ولا يعرفون الحضارة ومن أبرز ما يميزهم عن بقية الشعوب هو شدة خجلهم أمام الغرباء وبمزاجهم السيء فيما بينهم

الـفـرس القدماء

كان للفرس الإيرانيين عادات وتقاليد يحرصون عليها بشكل كبير ومن هذه العادات:

أنه إذا التقى شخصان متساويان في المرتبة تعانقا وقبل كل منهما الآخر

وإذا قابل الواحد منهم من هو أعلى منه مرتبة أنحنى له انحناءة كبيرة

وإذا التقى بمن هو أقل منه قدم له خده ليقبله ومن العادات أيضاً:

أنهم كانوا يرفضون الحديث بل لا يحترمون كل شخص يبصق على الأرض أو يتمخط أمام الناس وعاقبوا الزاني بالقتل ،ولكنهم أباحوا تعدد الزوجات وأخذ السبايا ، وعاقبوا المرأة التي تجهض نفسها بالقتل ،،ومن عاداتهم ارتداء الملابس البيضاء في الأعياد ، وكانوا كثيرين الحذر من القذارة ،خاصةً من الأظافر الطويلة والشعور الطويلة .

الطبول المتكلمة فى السنغال

يرتبط النشاط اليومي في السنغال بنظام الطوائف الاجتماعية السائدة هناك، فالطبقات الاجتماعية العليا، يحق لها التمتع بالموسيقى دون الطبقات الأخرى. كما توجد طبقة اجتماعية يطلق عليها "المتحدثون"، و هم الذين يظهرون عادة في حفلات الزواج و المناسبات الخاصة الأخرى، لل تحدث عن أمجاد العائلات و أنسابها، و كذلك يعملون كوسطاء في تبادل الهدايا بين العريس و العروس، و في الجنازات يتحدثون بعبارات الرثاء للأسرة التي فقدت أحد أفرادها.

يتم تقديم رقصات مفعمة بالحيوية و النشاط و الإيقاعات الجميلة، أكثرها شهرة رقصة "السابار" التي تؤدى أثناء الاحتفالات القومية و قبل مباريات المصارعة و في أيام العطلات، و في تلك الرقصة يصطف الراقصون في نصف دائرة أو دائرة كاملة مواجهين لعازفي الطبول. يتقدم الراقصون واحدا وراء آخر، لعرض فترة قصيرة من الإيقاعات السريعة برأسه و قدميه و وسطه، و كثيرا ما تلقي النساء بطرحاتهن في حلبة الرقص تعبيرا عن إعجابهم، و قد يسحب أحد الراقصين شخصا آخر إلى الدائرة، بنفس الطرحة.

و يشتهر راقصوا السنغال بحركات أذرعهم و سيقانهم. و يقرع الرجال عادة الطبول التي يطلقون عليها "الطبول المتكلمة" لأنها تعبر عن كلمات أغاني و لغة معينة، بينما ترقص النساء.

وتضم الفرقة الموسيقية عازفي ناي و كمان و طبول، كما أن هناك من يضربون بأصابعهم المزينة بالخواتم على قارورة فارغة، يثبتونها على صدورهم فتصدر نغمة مميزة.

الاحتفال بسن الشباب في اليابان

في بداية ثاني أسبوع من شهر يناير (قديما الخامس عشر من شهر يناير)من كل عام، يحتفل اليابانيون بأحد أهم التقاليد لديهم، و هو الاحتفال ببلوغ عدد منهم، سن العشرين خلال العام السابق. و يعد سن العشرين هو سن البلوغ عند اليابانيين، و من ثم فإن الشخص الذي يبلغ هذا السن يصبح مواطنا له كافة الحقوق، التي تكفلها القوانين اليابانية، خاصة حقه في الانتخاب .

و يقام الاحتفال في كل أنحاء اليابان صباحا، و يلقي كبار رجال الدولة خطبا بهذه المناسبة، و تقدم هدايا رمزية للشباب المحتفل بهم. و عادة تكون هذه الهدايا عبارة عن ساعات يدوية أنيقة أو سلاسل ذهبية بها قلادة محفور عليها تاريخ هذا الاحتفال.

ترتدي الفتيات زيا خاصا بهذه المناسبة، يتكون من قبعة من الحرير فوقها عدد من الزهور الصناعية ورداء فضفاض من الحرير الأبيض الشفاف و تنورة من الصوف البني الداكن . و غالبا ما تلجأ الفتيات إلى متخصصات في صناعة هذا الزي، و ذلك لصعوبة حياكته، كما قد تؤجر بعض الفتيات هذا "الكيمونو" حتى ينتهي الاحتفال، و ذلك لارتفاع ثمنه إذ أنه يساوي ثمن سيارة يابانية صغيرة .

الطوارق أو "الرجال الزرق"

الطوارق قبائل من البدو و الرحل، تعيش متجولة لمسافات واسعة في أكثر مناطق الأرض جذبا و جفافا بوسط و غرب الصحراء الإفريقية الكبرى، حيث تصل الحرارة إلى 55 مئوية، يحترفون التجارة بقوافل الإبل التي تستغرق عادة شهورا عديدة، مسترشدين بالنجوم في السماء الصافية، ويقيمون احتفالاتهم عند عودة هذه القوافل. يمتهنون تربية الإبل و نوعا من الثيران طويلة القرون قادرة على تحمل الحرارة الشديدة، و كذلك الماعز، النعاج و الدجاج.

اسمهم –حسب بعض الباحثين– مأخوذ من كلمة "تاركة" وهو واد في منطقة فزان بليبيا، والنسبة إليها "تاركي"، فالاسم مأخوذ من مكان بليبيا لا من اسم القائد المسلم "طارق بن زياد" و يفضل الطوارق أن يطلق عليهم "إيماجغن" أو "تماشق" و هما مرادفان و معناهما بالأمازيغية "الرجال الأحرار".

يتكون شعبهم من قبائل تتجمع و تتفرق فيتغير عدد أفرادها باستمرار، لذا تختلف إحصائيات تعدادهم من مليون إلى ثلاثة ملايين و نصف. يستقرون حيثما يوجد الماء، بخيامهم المنسوجة من صوف الإبل و زرائب حيواناتهم من القش. يلبسون جلابيب واسعة من القطن الخفيف يصبغونها باللون الأزرق النيلي الذي يجعل لون بشرتهم يميل للزرقة فيطلق عليهم اسم "الرجال الزرق".

يلبس الذكور عمامات و أوشحة تغطي كل وجوههم ما عدا عيونهم، للوقاية من الرمال، أما نساؤهم فعاريات الوجه عادة، تتزين بالحلي كبيرة الحجم، و تزخرفن أيديهن بالوشم و الأصباغ، بينها ينشغل أطفالهم باللعب و جمع التمر و رعاية الحيوانات و الدواب.

أهم ثرواتهم السيف، الذي يتوارثه الإبن عادة عن والده، والإبل يقطعون على متنها الصحاري، و يروحون عن أنفسهم بسباقاتها و يعيشون على ألبانها و لحومها، و هم مسلمون و يتحدثون بلغة بربرية اسمها "تاماهاك".

بدأ أخيرا استقرار بعض قبائل الطوارق بتعلمها الزراعة، و افتتحت بعض المدارس لأطفالهم، أولها و أهمها بمدينة "تيواز" بالنيجر و بها أستاذ واحد، و يزورها طبيب واحد مرة واحدة كل ثلاثة شهور ليوم واحد

الفصل الثالث

أغرب العادات والتقاليد عند الشعوب

أغرب العادات و التقاليد عند الشعوب

في اليمن

توجد بعض العادات الغريبة في مناطق متفرقة باليمن منها على سبيل المثال حضور أهل العروس إلى منزل ابنتهم ثاني يوم الزفاف أي الصباحية ويسمى (يوم القهوة) حيث تحتفل العروس مع أخواتها وصديقاتها المقربين ، ويعطي العريس لحماته مبلغاً من المال يسمى (الفتحة) بشرط أن لا يكون الزوج قد لامس زوجته منذ الدخول عليها وحتى صباح هذا اليوم، ثم تجلس الأم بعد (الفتحة) سبعة أيام في منزل العروسين وفي اليوم السابع يذبح العريس لحماته رأس غنم ، ثم ترجع إلى بيتها محملة بهذا الطعام الشهي ، ولا تأتي العروس بيت والدتها إلا بعد شهر من الزواج على الأقل أو شهرين ويصل في بعض المناطق إلى سنة .

عادات غريبة في الهند

وتتنوع في الهند القبائل والشعوب و بالتالي تتنوع و تختلف عندهم العادات و التقاليد ومن تقاليدهم المتوارثة التي تعود إلى أصول دينية مثل تقديسهم للبقرة ،كما يعتبرون النجوم أبقاراً تحمي السماء من الوقوع عليهم و قد كان الفيل مقدس عند الهندوس ويعتقد المؤمنين من الهندوس أن أمنياتهم وطلباتهم تتحقق إذا استطاعوا المرور من تحت بطن الفيل الحجري الموضوع في معبد نارمادا في مدينة اماركانتاك والذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن التاسع الميلادي

وأيضاً للحمير نصيب في احتفالات الهنود حيث يقيمون عرساً لحمارٍ وأنثاه من أجل استجلاب المطر،ومن عادات الهنود أيضاً لجوء أحدهم إلى تجويع نفسه حتى الموت ،أو بدفن نفسه في الثلج ،، او دفن نفسه في روث الأبقار ! وبعضهم وصل لدرجة أنه يذهب لمكان تكثر فيه التماسيح ،ويقدم نفسه لهم لكي يفترسوه عند مصب نهر (الغانج) .

وأيضاً نشأت عادة غريبة عند طبقة البراهمة ،حيث يقدم هؤلاء البراهمة على الانتحار تخلصاً من عار أو احتجاجا على إهانة او بسبب تعرضه لأذى ،وكل من يرغب من هؤلاء بالانتحار عليه أن يصوم لمدة ثلاثة أيام قبل الأقدام على الانتحار!

في موريتانيا أغرب الطبائع وأعجب العادات!!

أم الزوجة ووالدها لا يحضران عرس أبنتهما !! وليس الأمر عند هذا الحد بل يتجاوز هذا بكثير فإن الزوج يمنع من رؤية والد ووالدة زوجته مدى الحياة !! ولو دخل في مجلس وكان أحدهما موجود فإنه يخرج على الفور!! وهذا من شدة الحياء!!

وهذه العادة يبدو أنها مأخوذة من الزنوج حيث تكثر مثل هذه العادات في غرب إفريقيا .

عادات أهل السويد

السويد تٌعتبر من الدول الهادئة وشعبها مسالم جداَ يحتفل كل عام بعيد الربيع الذي يصادف 30ابريل من كل عام حيث يخرج الجميع في المساء إلى ساحات يعدها أحد الأندية أو الفرق الرياضية ويجمعوا بها كوم كبير من الأخشاب وأغصان الأشجار.تلقى أثنائها الكلمات وتنشد الأشعار والأغاني والأناشيد ويرتدي الناس الملابس التقليدية ويرقص الشعب الرقصات الشعبية و القهوة أهم شئ لديهم ويقوم احدهم بشرب لترين أو ثلاثة في اليوم .

* أكثر هديه يفرح بها السويدي ورقه يانصيب و تذكره مباراة لهوكي الجليد ويضل الشخص يشكر من أعطاه إياها حتى لو كانت البطاقة خاسره.

* حبهم للكلاب والقطط غريب فقد يؤدي للطلاق أحيانا و من لديه قط أو كلب يكلفه 300 دولار شهريا فقط للأكل أما إذا مرض فهي كارثة لان زيارة واحده للبيطري ب100 دولار الأغرب هنا إذا رأى احدهم كلب شخص يعرفه أمام احد المحلات يطبطب عليه ويسأله أين بابا أو أين ماما .

المعتقدات اليابانية

هي التي تندرج تحت قائمة العادات اليابانية التي قد نجدها غريبة، ومن هذه العادات تلك التي ترتبط بالتفاؤل والتشاؤم. وهناك أشياء معينة يحرص اليابانيون علي تجنب القيام بها اعتقاداً منهم بأنها مدعاة للتشاؤم إذا أقدم الشخص علي فعلها ومنها: الرقم :4 يأتي التشاؤم من رقم أربعة لأنه يحمل نفس نطق كلمة الموت(شي Shi) لذلك لا يقوم أي شخص بتقديم هدية تتكون من أربعة أجزاء كما أنه في العديد من الفنادق والمستشفيات لا توجد حجرات تحمل رقم 4 وضع "العودين" في الأرز :من قواعد الإتيكيت على المائدة المتعلقة باستخدام "العودين " هو عدم وضعهما على طبق الطعام أو عليه وخاصة على الأرز لأنه لا يتم عمل ذلك إلا في الماتم أمام مذبح الكنيسة.

النوم تجاه الشمال:

لا يتم النوم مطلقاً تجاه الشمال لأن هذا هو اتجاه الموتي في مقابرهم.

سيارة الموتى:

إذا مرت سيارة الموتى على شخص ينبغي عليه إخفاء إصبع الإبهام.

قص الأظافر ليلا:

إذا قص شخص أظافره ليلاً، فهذا يعني أنه لن يكون مع والديه عندما يموت.

الاسترخاء بعد تناول الطعام:

إذا نام الشخص أو استرخى بعد تناول الطعام مباشرة، هناك اعتقاد بأنه سيتحول إلى بقرة.

الصفير أثناء الليل:

إذا أصدر الشخص أصواتاً للصفير ليلاً، ستظهر له حية تلدغه.

القطة السوداء :

إذا عبرت قطة سوداء الطريق أمام الشخص، ستجلب له الحظ السيئ.

عادات وتقاليد غريبة عند بعض

الشعوب الآًسيويه

اللابــون

هي جماعات تعيش وتسكن في المناطق الشمالية من روسيا ،، وفنلندا ،، والسويد ،، والنرويج ،تعيش في هذه المناطق في خيام تصنعها من القماش ،، يضربونها في تلك المناطق المذكورة ،ومن المعروف أن هذه المناطق تتميز بشكل شبه دائم بالجليد والثلج ،وفي هذه المناطق المتجمدة يتنقلون على حيوان أسمه : الـرنّـة وهو حيوان شبيه بالجمل ،يتنقلون على ظهر هذا الحيوان في بحثهم عن الطعام والتنقل من مكان لآخر ،وقد عرفت هذه الشعوب بمهاراتها في صناعة الجلود والصوف ،،وقد كان للابون عادات وتقاليد غريبة منها تناولهم للقهوة ممزوجةً بالملح بدلاً من السكر وأحياناً يضيفون للقهوة بعض الدهن

الــنـاغــا

هم فئة من الهنود ،، اتخذت من القتال صنعةً لها ،،تميزوا بعادة طلاء أجسادهم بالرماد ،، تاركين شعر رؤوسهم طويلاً وعلى شكل كعكة !! يرسمون على جباههم ثلاثة خطوط ،، ويعيشون في وحدةٍ وعزلة ،، ولهم أعيادهم ومناسباتهم الخاصة بهم

،يجتمعون مرة كل ثلاث سنوات وبشكل دوري في إحدى المدن المقدسة لديهم ،،لأن (الناغا) لها عدة بطون وفروع متفرقة ،،واجتماعاتهم تتم بشكل دوري كل ثلاث سنوات في مدنهم المقدسة!!!!

يعرف عن هنود (الناغا) ميلهم إلى التصوف والظهور بعادات غريبة ، إذ يخرج البعض منهم عراة وآخرون يخرجون وعلى صدورهم بعض الألغاز الدينية والحاميات من العين ! وآخرون يحملون مجموعة من السلال والعقود في أعناقهم ومنهم من يحمل عظاما" بشرية أو أفعى حية ،وتوجد جماعات منهم تحلق رؤوسها ، وأخرى تترك شعر رؤوسها ينمو بحرية حتى يغطي رؤوسها ووجوهها

استرضاء الموتى

عند بحيرة طوبو يقوم الأهالي دائماً على استرضاء روح الميت ، فهم يعتقدون ان هذه الروح .لا تحل بركتها عليهم إلا إذا قدموا لها الضحايا والقرابين ، وهم يخشون ثورة الروح وغضبها كيلا تسلط عليهم شر الويلات والأمراض

قبائل شريرة

جيفارو قبيلة تعمل في الصيد والزراعة وتعيش غرب نهر الأمازون واهلها معروفون بوحشيتهم اذ يصطادون البشر ويقطعون رؤوسهم ويزيلون عظام الجماجم ثم يقومون بتجفيف الرأس من خلال حشو الرأس بالرمال الساخنة وهذا العمل يستعملونه للسحر ويعرف باسم التسانتسا

سمك للتعذيب

الشعب البورمي على عكس بقية الشعوب في العالم ، فالشعوب تتلذذ وهي تأكل الأسماك ، أما الشعب البورمي فإنة يحلو له أن يرى الأسماك وهي تتلذذ بلحم الإنسان ، فإذا أرادوا تعذيب شخص أو قتلة رموه في بركة بها أسماك مفترسة كي تأكله ، وهم يراقبونه عن بعد

تقديس المرآة

قبيلة الماوماو الاستوائية واحدة من القبائل الكبرى في إفريقيا وتسكن الغابات الاستوائية ولها الكثير من العادات والتقاليد الغريبة والعجيبة, فالمرأة عندهم عندما تكبر وتتقدم بالسن يكون لها مكانة عظيمة ويبدءون بتقديسها إذ يقف لها الناس لتجلس وتذبح لها شاه قرباناً واعتذارا.

تعذيب الآخرين :

كان للرومان عاداتهم الخاصة في تعذيب الإنسان فقد كانوا يأتون بالضحية على آلة خشبية ويصلبون الإنسان وهو عار، ثم يقومون بدهن جسمه بالحليب والعسل كي تقوم الحشرات بلسعه وعضه ، اما اذا ظلت الجثة حية فإنهم يلبسونه ثياب امراة ويرمونه من مكان مرتفع

قبيلة النوير

تعيش قبيلة النوير جنوب إفريقيا ، وهي أيضاً لها عاداتها ، فالأرملة يحق لها ان تتزوج ابنها او ان تتزوج من اخ زوجها , اما بالنسبة للرجل الذي مات أخوة دون ان يتزوج فإنه يصبح من المفروض عليه أن يتزوج زوجتين ، واحدة له وواحدة لأخيه الميت,ويحق للزوجة ان تطلق زوجها ولكن شريطة أن ترد له الأبقار التي دفعها مهراً لها ، والمهر عادة ما بين عشر بقرات ومائة بقرة يأخذها الأب والأخ تقليد أعمى

على ضفاف بحيرة نوكوي الإفريقية يعيش شعب التوفينو او شعب الماء، ومن اغرب عادات هذا الشعب انهم عند دفن الميت يقومون بعد احد عشر شهراً باستخراج جمجمته،

وذلك تيمنأ بملكتهم الملكة هونهوينو، فعندما جاءت من احد اسفارها علمت بوفاة زوجها الذي توفي قبل احد عشرشهرأ من مجيئها، فطلبت مشاهدة وجه زوجها للمرة الأخيرة ، فتم فتح القبرو استخراج راس الميت بعد احد شهرأ من وفاته

عادات و تقاليد الغجر :

كان الغجر في الماضي يستخدمون العربات التي تجرها الخيول والبغال والحمير، ولكن تحت وطأة الضغوط الاقتصادية واكتشاف المحركات التي تعمل بواسطة البترول تركوا مركباتهم تلك، فقط 6 % من الغجر الآن يعيشون على العربات من النمط القديم، غالبا ما يعيش الغجر في الخيام، أو على ظهور عرباتهم (ربما أصبح ذلك من الماضي)، ومن عاداتهم تزيينها برسومات مختلفة، ولتلك المناسبة أسطورة تحكي أن أحد الغجر قد هام حبا بفتاة، وعند زواجه بها طلبت منه أن يزين لها بيت الزوجية، وقد استجاب الفتى لذلك، ووضع كل ما أمكنه من تصميمات فنية في تلك العربة، وتمضي القصة لتحكي أن الغجرية أصيبت بداء عضال سبب وفاتها، الأمر الذي أحـزن الفتى الغجري كثيرا، ثم قام برسم وجهين في عربته، الوجه الأول لرجل داكن البشرة يمثله هو والآخر لفتاة ذات شعر أحمر تمثل عروسه، وسار الناس على العادة وصاروا يزينون عرباتهم بنفس الطريقة، ويخصص الغجري ربع مساحة العربة لزوجته مع إحداث فتحة في الأعلى للتمكن من إشعال النار بداخلها.

وتعتبر المرأة الحامل عند الغجر غير طاهرة، وبالتالي تعزل في خيمة منفصلة بعيدة عن العربة، وعند قدوم ميقات وضع الطفل تذهب الأم المرتقبة بعيدا بمفردها إلى شجرة حيث تضع مولودها هناك، أو تضع مولودها في خيمة أخرى، وتستمر فترة العزل للمرأة بعد الولادة لمدة تتراوح بين أسبوعين إلى شهرين، بعدها تمارس حياتها العادية اليومية بصورة طبيعية، ولا يلمس والد الطفل ولده إلا بعد أن يتم تعميده (حسب التقاليد المسيحية). الآن تغير هذا الوضع وأصبح بمقدور الغجرية أن تذهب للمستشفى لإجراء عملية الولادة، ويستطيع الزوج أن يزور زوجته وهو في كامل أناقته .

تعتبر الوفاة من اكثر العادات القديمة التي دامت عند الغجر، وأيضا تلعب العربة دورا ظاهرا في تلك العادات، فبعد وفاة أحد الغجر تحرق عربته! وفي الأوقات العصيبة يقومون ببناء خيمة وتدميرها عوضا عن إحراق العربة، قبل دفن الغجري المتوفى لا يتناول الغجر الطعام ولا الشراب، ويقوم ثلاثة من الغجر بحراسة المتوفى من الأرواح الشريرة، وقد استمرت هذه العادات حتى عام 1915م، وعادة ما يكون الكفن واسعاً لاحتواء ممتلكات المتوفى إلى جانبه، ويقومون بإلباسه احسن الأزياء لديه، أما المرأة فتدفن معها جميع ممتلكاتها الثمينة، إلا في حالة أن يكون لديها بنات من دم غجري خالص، عندها يرثن تلك الممتلكات.

اسطورة وراء عادة الطوق عند البادونج

تنتشر في قبيلة البادونج عدة اساطير تقف وراء استعمال عادة الطوق النحاسي حول الرقبة .. ولكن الاسطورة الوحيدة التي يكاد يتفق عليها جميع افراد قبيلة " البادونج " الواقعة في احدى التلال الواقعة على الحدود بين بورما وتايلاند تقول : " انه في سالف العصر والآوان خرجت اجمل امرأة من هذه القبيلة لاحضار المياه من البئر القريب من سكن القبيلة وفي طريق عودتها هاجمها نمراً متوحشاً ، فسحبها من منطقة الحنجرة الى بيته حيث افترسها هو واولاده .. فأصبح من الشائع عند افراد هذه القبيلة ان النمر يهاجم النساء ويسحبهن من منطقة الحنجرة .. وحتى لا تتكرر قصة الضحية قررت نساء القبيلة ان يحمين منطقة الحنجرة بواسطة الاطواق النحاسية عن طريق لف هذه الاطواق حول منطقة العنق كاملة "

اما اليوم فلم تعد اسطورة النمر تعني شيئاً للنساء .. وأكثر ما اصبح يعنيهن هو العنصر الجمالي الذي يكتسبنه من استعمال الطوق ، حيث يتسبب استعماله في زيادة طول الرقبة الى الضعف وهو امر يلاقي استحسان جميع الرجال من هذه القبيلة الذ ين نادراً ما يتزوجون من نساء لا يرتدين الطوق ، لأن المرأة ذات الرقبة القصيرة تعتبر قبيحة من وجهة نظرهم .. فأصبحت جميع النسوة يحرصن على تطويق اعناق بناتهن بهذا الطوق النحاسي الثقيل حتى لا يفقدن فرصة الزواج في المستقبل .

لبس الطوق .. معاناة وعذاب مستمر !

ان لف الطوق النحاسي حول عنق فتاة قبيلة "البادونج" يشكل لها عذاباً يومياً وتشوهاً في العنق يرافقها مدى الحياة .. فالطوق الذي يبدأ بالالتفاف حول عنق الفتاة منذ بلوغها سن الخامسة يزداد في الوزن تدريجياً كلما زاد عمر الفتاة عن طريق اضافة لفة نحاسية اضافية كل ستة اشهر ، وبوصول الفتاة الى سن البلوغ تصبح عدد لفات هذا الطوق (20) لفة اما وزنه فيبلغ (10 كيلوغرامات) ترافق الفتاة مدى العمر .. ويتسبب هذا الوزن في تشويه العنق والعمود الفقري .

ويتوجب على فتيات " البادونج" السير بحذر ، لأن اية حركة مفاجأة تؤدي الى احتكاك الطوق بالرقبة بشكل مؤلم .. ويتوجب على كل فتاة ان تنظف الطوق بحيث يبدو لامعاً على الدوام ، ويتم التنظيف باستعمال مسحوق الغسيل العادي ولكن عوضاً عن الليفة تستعمل النساء اوراق عريضة من الاشجار يقمن بإداخلها بين لفات الطوق وفركه جيداً حتى يصبح لامعاً وبراقاً يجلب الانظار.

وبسبب الزاوية المستقيمة التي يتخذها وضع العنق يصبح من المستحيل على فتاة الباندونج تحريك رأسها للاسفل للنظر نحو قدميها .. ومن المستحيل ان تستطيع امرأة البادونج رؤية وجه رضيعها اثناء الرضاعة .. اما اذا رغبت في شرب الماء فيتوجب عليها الاستعانة بمصاصة طويلة وفي المساء تضطر صاحبة الطوق الى استعمال وسادة مرتفعة .

قبائل الكبسسيجن

توجد قبائل الكبسسيجن في غرب كينيا وهم يسكنون في أكواخ وهم وثنيون يعتمدون على الزراعة وبالذات الشاي لكنهم غريبون جداً أكواخهم دائرية كبيرة تقسم من الداخل الى حظيرة للحيوانات ومداخل للكوخ ومكان للطبخ وقسم صغير للنوم وأبناؤهم يتعودون على الخشونة منذ الصغر وينامون على الطين ويلبسون الجلود ويتعممون بأغطية الرأس التي تغطي نصف وجوههم العليا...

عندما تلد المرأة في إحدى قبائل الكبسنجية في كينيا تلزم كوخها ثلاثة أيام إذا كان المولود أنثى!! وأربعة أيام إذا كان ذكراً !!

كذلك فإنها تجبر لمدة ستة أيام بعدم لمس أي شيء!!!

أما بخصوص الطعام فإنها تتناول طعامها بطرف عصا!! وفي اليوم السابع تحلق رأسها وتعود إلى حياتها !!

قبائل الكيكويو :

قبائل الكيكويو هم اكبر قبائل كينيا لديهم خرافات وغرائب كثيرة لكن الطريف عندهم انه إذا سرق احد من أبناء القبيلة من قبيلة أخرى فلا توجد اية مشكلة لديهم لكن اذا سرق من نفس القبيلة فهذه طامة كبرى تستحق اشد انواع العقوبات ومنها ان يدهن جسده اي السارق بالعسل ويخرِج به إلى عش نحل هائج او يلقى به في مملكة نمل وهو مربوط الأيدي والأرجل ومعصوب العينين....

نظم وعادات غريبة في الزواج

قبائل اليوربا:

وهم سكان جنوب نيجيريا فهناك وفي أحد أيام السنة تخرج كل فتاة ترغب بالزواج لتقف عند بيت أهلها بكامل زينتها !! ويمر الشبان بهن ومن تعجبه فتاة بعينها يدخل عند أهلها ويقيم في بيتهم عاما كامل يتعامل مع الفتاة كأنه زوجها!!

وبعد عام إذا حملت الفتاة تم عقد الزواج !! وإن لم تحمل فتنبذ وتصبح بلا زوج لأن الفتاة يعتقد بأنها تحمل روحا شريرة فلا يقترب منها أحد!! وتجد بعضهم مسلم يؤدي الصلاة ولو تتحجب بنته يعذبها وربما يقتلها لو لم تلتزم بعادات قومه ولذ يكثر الهروب بين الفتيات الملتزمات !!

قبائل الرورو:

تبدأ مراسم الزواج عندهم بهجوم شبان من أقارب العريس في يوم العرس بيت الفتاة تختلط فيه صيحات الغضب وتفر العروس من بيت أهلها هاربة فيلحقها هؤلاء حتى يقبضون عليها ثم تقع معركة بين أقارب العريس والعروس! ولكن كل هذا الأمر تمثيل في تمثيل لكنهم يقولون أنه كان في السابق حقيقة فانطبع كعادة في الزواج!!

الصومال:

جرت العادة في الصومال أنه أثناء الاحتفال بالزواج يقوم الرجل الصومالي يضرب زوجته المسكينة قبل أن يجلس بجوارها لاعتقاد أنه سيكون السيد المطاع في البيت !

والغريب أن الصوماليين ينتشر عندهم التعدد فتجد الشاب عمره 19 عاما ولديه زوجتين أو ثلاث!!

في مقاطعة (هوتان) بالصين يتبعون تقليدا غريبا للزواج فعندما يريد أحدهم خطبة فتاة فإنه يرسل لوالدها رسالة بداخلها ابرة فإذا ارجعت اليه الابرة وفيها خيط كان معنى ذلك الموافقة على الزواج.

في بعض الدول الاوروبية .. كان والد العروس – في العصور السابقة- يمنح العريس (فردة) من حذائها في ليلة الزفاف حتى يقرعها بها على رأسها بكل حنان بعد زفافهما وذلك لكي يظهر لها الزوج أنه من فصاعدا أصبح سيد البيت والأسرة!!.

في سريلانكا.. توجد طائفة (السنهاليين) الذين لهم شروط غريبة في الزاوج اهمها أن يكون العروسان من مواليد البرج نفسه حتى يضمنا السعادة.لذا فان الشاب يبحث في البداية عن برج الفتاة قبل أصلها ومالها وجمالها ويبعث لها (بمرسال غرام) فإذا وافقت تبعث له بصينية من ورق الشجر الأخضر فوقها أوراق نبات.. وبعد ذلك تبدأ الاستعدادات للزواج الذي يتم بعد ثلاثة أشهر وأسبوعين بالتمام من موافقة العروس... وفي المراسم يقدم العريس عقدا اما هي فتقدم له خاتما.. وتقرع الطبول وسط فرحة الجميع ببدء حياة زوجية جديدة.

وفي الفلبين... من العادات الطريفة في حفل الزواج ان تقف العروس بعد انتهاء الحفل فتقذف بتاجها من خلف ظهرها إلى بنات أسرتها وأسرة العريس حيث هناك اعتقاد ان من تستطيع تلقف التاج قبل غيرها سرعان ما ياتي عليها الدور في الزواج.

قبيلة الهوسا

هذه القبيلة ينتشر عندهم التعدد بشكل غير طبيعي كيف!

هم يعتبرون الرجل الذي لا يتزوج أربع من النساء ليس برجل وهو ناقص ويحتقر !! لدرجة أنهم يقعون في محظور خطير يؤدي لاختلاط الأنساب وضياعها !! فإن الرجل إذا طلق الرابعة يتزوج أخرى من غده أو بعد أيام تعلمون ما هو المحظور هنا أم لا ، المحظور أن الرجل له عدة!! الرجل هناك له عدة وذلك في حالتين:

الأولى: إذا كان لدى الرجل أربع زوجات طلق إحداهن فإنه لا يحل له الزواج من أخرى حتى تطهر زوجته المطلقة وبعد ذلك يحق له الزواج!!

والحكمة من ذلك إن زوجته المطلقة إن كانت حامل فلا يقع الطلاق وزواجه من أخرى يعني أنه متزوج بخمس !!

الثا نية: إذا تزوج الرجل بأخت مطلقته أو من في حكمها والعلة حتى لا يكون قد جمع بين الأختين إن تبين عند الأولى حمل!! فلا بد من أن تنتهي عدتها أٌقصد عدته!

عجائب العادات عند شعوب شرق أسيا

الخطوبة في التبت

مقاطعة التبت لها طقوس غريبة فى الزواج والخطبة فعند إختيار الزوج للزوجة .. يقوم بعض أقارب العروس بوضعها أعلى شجرة ويقيمون جميعاً تحت الشجرة مسلحين بالعصى فإذا رغب أحد الأشخاص فى إختيار هذه الفتاه عليه أن يحاول الوصول إليها والأهل يحاولون ان يمنعونه بضربه بالعصى فإذا صعد الشجرة وأمسك يديها عليه أن يحملها ويفر بها وهم يضربونه حتى يغادر المكان ويكون بذلك قد ظفر بالفتاة وحاز على ثقة أهلها

جنوب الهند أم العجائب:

فى مدينة بوندا يورجاس تختبر العروس عريسها بوضعه فى إمتحان قاس وصعب فهى تصحبه إلى الغابة وتشعل النار وتكوى ظهره العارى ، فإذا تأوه أو تألم من الكى ترفضه ولا تقبله عريساً لها وعدا ذلك تفضحه أمام بنات القبيلة ، وإذا كان العكس تعتبره الحبيب المفضل والجدير بالحب والزواج.

اندونيسيا:

يحظر على العروس فى أندونيسيا أن تطأ بأرجلها الأرض يوم زفافها خاصة عندما تنتقل من بيت أهلها إلى بيت زوجها لذا يجبر والدها على حملها من بيته إلى بيت عريسها على كتفيه مهما طال الطريق . جزيرة جرين لاند: فى الأقاليم الريفية منها يذهب العريس ليلة الزفاف إلى منزل عروسه ويجرها من شعرها إلى أن يوصلها إلى مكان الإحتفال .

الباسفيك: من عادات اهالى جزيرة هاوان أن يقدموا صداق المرأة الجميلة بعدد كبير من الفئران وتقل هذه الكمية حسب جمال العروسة .

المهر العجيب فى جاوة:

أغرب وأعجب مهر فى العالم هو الذى يطلب من الأشخاص الراغبين فى الزواج فى جزيرة جاوة الغربية أن يقدم كل زوجين 25 ذنب فأر لإستصدار رخصة الزواج كما يطلب إلى الأشخاص الذين يطلبون تحقيق الشخصية أن يقدموا 5 أذناب.

حاكم جاوة فرض هذه الرسوم الغريبة فى سبيل القضاء على الفئران التى أصبحت خطراً يهدد محصول الأرز ..

جزيرة جاوة :

تصبغ العروس أسنانها باللون الأسود وتغسل قدمى زوجها أثناء حفلات الزواج كدليل على إستعدادها لخدمته طيلة حياتها جنوب المحيط الهادى :

أبسط طقوس الزواج وأقلها تعقيداً هى تلك التى تمارسها قبيلة نيجريتو فى جنوب المحيط الهادى ففى تلك الجزيرة يذهب الخطيبان إلى عمدة القرية فيمسك برأسيهما ويدقهما ببعض وبهذا يتم الزواج

ثقب الأذن

من طقوس الاحتفال بزفاف الفتاة في بورما أن يأتي رجل عجوز ويطرح العروس أرضا" ويقوم بثقب أذنيها فاذا تألمت وتوجعت لاتقدم لها المساعدة .. يتم كل ذلك على ايقاع الفرقة الموسيقية التي تنهمك في العزف كلما توجعت الفتاة أكثر

قدمه على رأسها

في جنوب الهند تعيش قبيلة تودا هذه القبيلة تعمل العروس في حفل زواجها على ان تقدم لزوجها اسمى أعمال الطاعة والولاء والوفاء، تزحف إليه على ركبيتها ويديها الى أن تصل راكعة اليه ، والناس ينظرون إليها، ثم ياتي العريس ليبارك عروسه وذلك بوضع قدمه على راسها

قبيلة جوبيس الأفريقية:

تُجبر العروس فى قبيلة جوبيس الأفريقية على ثقب لسانها ليلة الزفاف حتى لا تكون ثرثارة ويمل منها زوجها .. بعد ثقب اللسان يتم وضع خاتم الخطبة فيه يتدلى منه خيطاً طويلاً يمسك الزوج بطرفه فإذا ما ثرثرت الزوجة وأزعجت زوجها يكفيه بشّدة واحدة من هذا الخيط أن يضع حداً لثرثرتها وكثرة كلامها

زواج وسباحة

في منطقة بابو في غينيا عندما تبلغ الفتاة سن الزواج تدخل الى بحيرة أو بركة تسبح فيها ، والناس يراقبونها ، فيقدم لها الشبان كل واحد قطعة من الثياب ، والقطعة التي تأخذها وتلبسها فإنه تكون قد اعجبت بالشاب الذي قدمها لها فيتزوجها فوراً

غرائب .... طقوس الموت عند الشعوب

تسلك بـ عض الشعوب والأمم طرقاً غريبة في التعامل مع موتاها، ففي كل سنة، يقوم شعب المرينا الذي يقطن جزيرة مدغشقر بإخراج الأجداد، والأقارب من قبورهم لإعادة تزيينهم من جديد وتغيير الأكفان الحريرية التي تحيط بهم.

يقول جون بيير موهين المتخصص في طقوس ومراسم الموت إن ما يفعله شعب المرينا بعيد كل البعد عن الحزن والكآبة، بل يغلب على هذه الطقوس الفرح والغبطة والروائح الطيبة.

ويسعى هذا الشعب من هذا العمل إلى إشراك الموتى في الحياة العامة، وطلب النصيحة منهم والمساعدة. والغريب أن كل المناسبات التي يفكر فيها شعب المرينا مثل الزواج ومبادلة الأرض (الشراء والبيع) وكذلك بيع وشراء الحيوانات والحصاد، تترك للفترة الواقعة بين شهري يونيو/ وسبتمبرمن كل عام، وذلك لتتم الأمور أمام الأموات وبشهاداتهم قبل أن تتم إعادتهم إلى مدافنهم.

أما الشعب الصيني وخاصة صينيي هونج كونج، فإنهم يقومون كل سنة بنزهة إلى مقابر أجدادهم ولكن في أوقات مختلفة أي ليس في نفس التاريخ. ويجتمع صينيو هونج كونج في اليوم التاسع من الشهر التاسع في التقويم الصيني في مدافن الأجداد، حيث يعتقد هؤلاء وفقاً للمعتقدات البوذية والطاوية أن أرواح الموتى يمكن أن تظهر غضبها ضد الأحياء، ولذا فهم يأتون لتنظيف القبور وتناول الطعام فوقها بغية تهدئة أرواح موتاهم.

وفي المكسيك

يحتفل الناس في بداية شهر نوفمبر بعيد الأموات، حيث يتوافد الناس على القبور حاملين معهم الورود بكافة الألوان، لكن بشريط أن تكون الباقات مطعمة بالقرنفل البرتقالي الذي يعمل على جذب الأرواح الفقيدة، حسب اعتقادهم، وفي العادة تكون العطايا المقدمة للأموات عبارة عن طعام وخمر وعدد من أنواع الحلوى التي تتم صناعتها على هيئة هياكل عظيمة.

وتدخل في الاحتفال طقوس أخرى كالغناء والرقص الخاص على مدار الليل، ويعتقد المكسيكيون أن هذه الطقوس هي مناسبة لإعادة العلاقات المنقطعة مع أحبائهم الموتى وفرصة لتسليتهم في عالمهم المجهول.

وفي إفريقيا الغربية :

وبالتحديد في غانا، يطلب الناس من النجارين أن يصنعوا لهم نعوشاً بكافة الأشكال والألوان كالطائرة والسمكة وحتى قارورة الكولا والهواتف المحمولة وفي البداية ظهرت هذه الموضة على يد شعب إفريقي يسمى "الجا". ويعتقد هذا الشعب أن من الضروري لكل إنسان أن يرحل نحو العالم الآخر في المركبة التي تتناسب مع شخصيته بشكل أفضل.

من العادات التي يتبعها الهنود في الديانة الهندوكية

حرق الميت بعد غسله بماء معطر من نهر الجا نج، ثم يقومون بلفه بثوب محاط بالأطواق الوردية تمهيداً لحرقه. وبعد هذه العملية، يقوم الأهل بجمع بقايا الرماد ثم ينثرونها في مياه الجانج، ويعتقد الهنود أن مياه هذا النهر تطهر جسم الميت وتجعله يتجسد في آخر "تناسخ الأرواح" ليحيا حياة أفضل من التي عاشها سابقاً قبل الموت.

اما قبائل (الأليبونيون)

فتقوم بتعليق ملابس الميت على شجرة بجانبه ليلبسها إن أراد الخروج من القبر ويضع الساموديون والاستراليون الغربيون وغيرهم من شعوب استراليا مع الميت كل ما كان يمتلكه لينتفع به بعد موته .ولما دفن أهل جزيرة مدغشقر آخر ملكاتهم لفوها في خمسمائة رداء من حرير ووضعوا معها عشرين ساعة ومائة سلسلة من ذهب وخواتمها وحليها وأساورها ووضعوا معها بعد كل هذا خمسمائة قطعة من الذهب

مهرجانات و احتفالات غريبة

تتنوع المهرجانات و الاحتفالات و الكرنفالات على مستوى دول العالم ومنها ماهو لطيف و ظريف و دمه خفيف يرسم البهجة و السعادة على الناس و منها ما هو غريب و عجيب و يجمعهم شيء مشترك هو غرابة مظاهر الاحتفال نفسه

مهرجان الطماطم

يحكى أنه في عام 1944 نشب عراك بالأيدي بين مجموعة من الشباب في سوق بلدة "بونول" في اقليم فلنسيا في الشمال الشرقي لأسبانيا . وقد استعان المتعاركون بأكوام الطماطم الموجود على عربات البيع ومنذ ذلك اليوم وحتّى يومنا هذا يتم احياء ذكرى التراشق بالطماطم في نفس البلدة وإن كان بصورة سلمية حتى اصبحت شهرة هذا المهرجان عالمية.

ففي يوم الاربعاء الأخير من كل أغسطس يحيي أهل بونول البالغ عددهم نحو 10 الاف نسمة مضافا إليهم ضعفي عددهم أو أكثر من الزوار والسائحين يحيوا مهرجان الطماطم. ففي صباح في الحادية عشرة تماما تبدأ مجموعة من الشاحنات القلّابة المحملة بحوالي 125 طنّا من الطماطم الناضجة بالزحف نحو الساحة المركزية فترتفع هتافات المتواجدين فرحا معلنة بداية الاحتفال، فيعتلي بعض الحضور الشاحنات

ويلقوا بعض الحبات الى الأعلى فتسقط الى الشارع حيث يلتقفها الحضو وهكذا تبدا عملية التراشق الجماعية فلا شروط هناك ولا قواعد للعبة المفتوحة والمتاحة للجميع سوى ضرورة ضغط حبة الطماطم باليد قبل رشق أحدهم بـها تفاديا لأصابات مؤلمة أما اللباس فيجب ان يكون خفيفا وان كان الأغلب يفضل اللعب من دون ملابس، أما الشاحنات فتبدا بتفريغ حمولتها رويدا رويدا أمام حضور المتعاركين بالتراشق بالطماطم.

تستمر هذه المعركة ساعتين بالتحديد فعند الواحدة ظهرا يكون الحدث قد بلغ ذروته وسالت اودية من عصير الطماطم بل بحر من الكاتشوب يسبح ويغوص فيه الصغار والكبار الذين عادوا لطفولة مؤقته .عند الواحدة تتجه الجموع الى النهر القريب للأستحمام وقد نصبت حوله ايضاً حمامات مؤقتة.

ولكن هل بالفعل يستطيع الواحد ان ينظف نفسه من بقع الطماطم وقشورها؟؟

وعندما ياتي المساء تعود المدينة الى سابق عهدها وكأن شيئا لم يكن اذ يكون عمال النظافة قد انهوا تنظيف الشوارع والساحة المركزية من كل أثر للمعركة الصباحية المحمومة

مهرجان Holi أو Phagwa

وهو مهرجان هندى يقام كل سنة خلال فصل الربيع فى كل من الهند و نيبال و عادةً يقام بنهاية شهر فبراير و بداية شهر مارس ويعتمد على ميعاد اكتمال القمر بدراً فى أول أيام الاحتفالات تضاء الألعاب النارية فى السماء تعبيراً عن حرق الشيطان فى اليوم الثانى يبدأ الاحتفال الحقيقي للألوان وهم يعتقدوا أن الربيع عندهم يأتي و تغير الطقس يجلب أمراضاً مثل الحمى و الأنفلونزا لذا يقومون بنثر مساحيق الألوان اعتقادا منهم أن هذا سيطر هذه الأمراض بعيداً .

احتفالات يوم الطين

احتفال سنوى يقام بمدينة Westland التابعة لولاية Michigan الأمريكية فى 8 يوليه يسمى يوم الطين هو اليوم الوحيد من السنة الذي ليس فقط مسموح فيه باللعب فى الطين بل أيضاً يتم تشجعيه و هو يتم تمويله من حدائق و متنزهات مدينة Westland

مهرجان آروجونجو لصيد السمك_

آروجونجو " Arugungu " هو أحد أهم المهرجانات الشعبية فى نيجيريا والذى يشارك فيه الآلاف من الصيادين ويقام فى الشمال الغربى من ولاية كيبى " Kebbi " النيجيرية حيث يتجمع العديد من الصيادين يصل لدرجة الجيش نحو هدف واحد و هو البحث عن السمكة الأكبر و عند سماع صوت إطلاق طلقة البداية يبدأ الصيادون فى الغطس فى المياه الموحلة بفرق مكونة من اثنين ؛ واحد مسلح ب 2 كلابش يستخدم فى الطفو وفى وضع الأسماك بداخله بينما الشخص الآخر يملك شبكتين صيد كبيرتين ربما بحيرة أو بركة Matan Fada لا تحوذ على إعجاب الكثيرين كمنظر و مكان للصيد لكن الغريب فى الأمر أن الناس يأتون للصيد فيها مرة واحدة سنوياً و بالتالي فهي تكون مليئة بالأسماك بعد انتهاء الوقت المحدد فإن حكماً يقوم باصطحاب الفريق الفائز لتقديم جائزة له والجائزة تكون عبارة عن سيارة ذات ماركة تجارية معروفة تقدر بحوالي 7500 دولار .

عيد الماء

في 13 ابريل يكون عيد السنه التايلندية في تايلند والمعروف بعيد الماء وهذا العيد او المهرجان هو عند البوذيه يوم مقدس وله طقوس غير المعرف عنه عندنا وهو الرش بالماء فقط بل يكون هناك طقوس دينية و هو اشبه بالخرافات و التي يعتقد فيها التيلنديين اعتقاد كلي.

يذهب له الصغار والكبار والرجال والنساء إلى الشوارع القريبة ويقومون بسكب الماء على المارة في الشارع سواء يعرفك ا ولا يعرفك بل أن من ترشقه بالماء يرد عليك بابتسامة ويعتقدون أنهم حلت عليهم البركة والحظ السعيد في السنة الجديدة التايلندية ويسمي هذا المهرجان المعروف بعيد الماء عند العرب و رأس السنة التايلندية في الديانة البوذية باسم : سونجكران.

تعني كلمة سونجكران في اللغة السنسكريتية القديمة (لغة بوذا) دخول الشمس في منطقة البروج وابتداء الاعتدال الربيعي والإعلان عن بداية سنة جديدة ويحب الشعب هذا المهرجان كثيرا لأنه مهرجان شعبي بدرجة اولى و مناسبة جيدة للفرح والسرور ويبدأ هذا المهرجان في 13 ابريل وينتهي يوم 19 ابريل ويستمر 5 أيام وفي بعض الحالات يستمر 6 أيام حسب توقيت دخوله الذي يعلنه المنجمون وشهر ابريل هو الشهر الرابع في السنة الشمسية ويتألف من 30 يوم

ويبدأ دخوله حسب علم التنجيم عندما تكون الشمس في برج الحمل وتنتهي في برج الثور

وفلكيا يبدأ عندما تكون الشمس في برج الحوت وتنتهي في برج الحمل وقد أتى هذا الاسم من كلمة لاتينية تعني التفتح في إشارة إلى مظاهر الربيع وتفتح الورود

وكان يسمى عند العرب قديما شهر نيسان ولازال هذا الاسم مستخدما في بلاد الشام وعيد الماء التايلندي يتم أثناء الاعتدال الربيعي ويشبه في ذلك العيد المقدس في الهند وعيد مينغ تشينغ وعيد الفصح المسيحي وكلهم يبدءون في الربيع .

عادات غريبة من هنا و هناك

حوض البحر الابيض المتوسط

يرتاب سكان بلاد حوض البحر الابيض المتوسط من الزائر إذا لم يسلم باليد أو العناق أو حتى القبلات

تايلند

في تايلند يعتبر الرأس أمرا مقدسا وليس من المستساغ أن تربت على رأس طفل حتى لو كان ذلك من أجل التحبب

كوريا

وليس من المقبول ممازحة أحدهم في كوريا بضربه بلطف على رقبته من الخلف

هاواي

وفي هاواي يعتبر تقديم إكليل من الزهور للضيف وسيلة للترحيب به. فإياك أن ترفض هذه الهدية لأن ذلك يعتبر مهينا لمن يقدمها لك وبعد أخذها تأكد من وضعها في مكان لائق.

الولايات المتحدة

في بعض الدول مثل الولايات المتحدة وألمانيا من غير المستحسن ألا تنظر في عيون الآخرين وأنت تتحدث إليهم

الصين واليابان

ويشعر الناس بالاشمئزاز من الشخص الذي يحاول تنظيف أنفه حتى لو إستخدم قطع القماش خصوصا إذا كان في جلسة حول طاولة مستديرة.

لندن

أن خلع الحذاء لدى وصولك إلى حفل عشاء في لندن يعتبر تصرفا غير حضاري

آسيا

أما إذا لم تخلع حذاءك عند دخول منزل في آسيا أو هاواي أو جزر المحيط الهادئ فسوف ينظر إليك بأنك لا تحترم مضيفك. فبالإضافة إلى كو ن الحذاء يحمل الرمل والأوساخ فأن خلعه يمثل إشارة على ترك العالم الخارجي وراء ظهرك أيضا.

إفريقيا

أما الحديث على المائدة فيعتبر تصرفا مسيئا في بعض بلدان إفريقيا والصين واليابان وإذا جربت الحديث أثناء الأكل فسوف يقابلك المضيفون بالصمت.

روسيا

ولا تنس إذا أوقفتك الشرطة في روسيا بتهمة ارتكاب مخالفة مرورية أن تدفع الرشوة وإلا فأنك تخاطر بعقوبة أكبر قد تصل إلى السجن

قبيلة الهوثنثوت:

فتيات هذه القبيلة يضع ضفائرهن الرفيعة أمام أعينهن حتى يصبن بالحول!! فالحول في نظرهن أساس الجمال.

قبيلة الهوريدو:

يعتبر شعر المرأة عورة، ولا يجوز إظهاره فإذا ما أظهرت المرأة شيء منه أمام الناس أو خلعت غطاء رأسها، فكأنها قد حكمت على نفسها بالموت، وعلى الفور يصدر أمر القتل !!!

قبائل السنغال:

في السنغال يطلق على العازب الذي يقدر على الزواج ولا يتزوج وصف [لا رجل] وتضعه في مرتبة بعد اللصوص أو السحرة!!

عادات غريبة عند الشعوب في تناول الطعام

تختلف العادات والتقاليد في إعداد وتناول الأكل والضيافة، بين شعوب العالم المختلفة، وقد تبدو عجيبة وغريبة في بعض المناطق من العالم، ومع ذلك فهي باقية منذ مئات السنين حتى الآن، وما نعتبره نحن عجيبا غريبا، يبدو طبيعيا عند غيرنا.

أما سلوكيات الشعوب أثناء تناول الطعام فتبدو مختلفة أيضاً.. فالإيطالي يعلو صوته وهو يتناول الطعام ولا مانع عنده من التشاجر وتبادل السباب وإطلاق النكات، وهو يأكل ويعب عباً من النبيذ، والفرنسي يحول المائدة إلى جلسة حوار ونقاش حاد ومهم (ربما)، وقد يمتد الطعام إلى ساعتين أو أكثر. بينما يعتبر الحديث على المائدة، تصرفا مسيئا في بعض بلدان إفريقيا والصين واليابان، وإذا جربت الحديث أثناء الأكل فسوف يقابلك المضيفون بالصمت.

ومن آداب المطاعم الصينية منع كسر العيدان بعد الأكل لأن ذلك في عرفهم رمزاً للموت.

أما آداب الطعام مثل «المضغ دون صوت».. عند شعوب الإسكيمو يكون للمضغ صوت، ويتلمظ بعد الطعام، للدلالة على تذوقه واستساغة طعمه، كذلك الأمر في كثير من مناطق أفريقيا الوسطى.

وجبات غريبة جدا :

عقارب مشوية، عصيدة ضفادع، ساندويتش أفعى وبيتزا بنكهة النمل تختلف الأطباق في العالم وتتنوع ويصل بعضها إلى حد الغرابة بل إن منها ما يثير عند البعض التقزز والغثيان في ثقافات لكنها تظل طبيعية ومتداولة في ثقافات أخرى.

"البالوت" أكلة شعبية منتشرة في كمبوديا وفيتنام تشتهر بتأثيرها على الفحولة وزيادة قدرة الرجال الجنسية، حيث تعد "فياجرا" طبيعية ، وهي عبارة عن بيض البط أو الدجاج تم حضنه مدة 18 يوما فقط وعادة يستغرق اكتمال الفرخ 28 يوما فيحصلون على جنين حقيقي وهيكل عظمي بدائي.

أما "محارات جبال روكي" فهي ليست من المأكولات البحرية كما يعتقد البعض ولكنها من تخصص رعاة البقر الذين يقومون بخصي العجول ، وتشتهر مطاعم كلولورادو بتقديم "خصيات" المواشي في أطباق كوجبة تقليدية محلية ، وهى أقدم المقبلات المحلية الأمريكية .

ليس من غير المألوف أن تجد الباعة في شوارع بانكوك وتايلاند يبيعون الجنادب والصراصير والخنافس والعناكب والديدا ن المقلية فهي تحتوي الحشرات على نسبة عالية من البروتين ويبدو أن تتألف من الأحماض الدهنية والفيتامينات الهامة.

يبدو أن العقارب – هي أكلة شعبية في البلدان الآسيوية. وتتم إزالة السم منها قبل تتبيلها وطهيها ويمكن أن تكون مشوية ومطبوخة ، أو المقلية على حد سواء ، ومن المعروف أنها تعتبر مصدرا هاما للبروتينات والفيتامينات والأحماض الدهنية.

أما أهم وجبة في ولاية تكساس الأمريكية فهي الحية المجلجلة ،ما يقوم به الطهاة في مطاعم الولاية هو قليها حتى تنضج وذلك بعد سلخها وتقطيعها إلى شرائح وقليها بعد التتبيل بالدقيق والبيض والحليب ثم يزال الدهن منها وتقدم جافة ثم يضاف إليها الفلفل الحار .

يتوجه المولعون بأكل الضفادع إلى سوق "كريتا آير" بسنغافورة لشراء وتذوق أكلتهم المفضلة عصيدة أرجل الضفادع التي جلبها الصينيون المهاجرون إلى الجزيرة في مطلع القرن التاسع عشر وهى عنصر رئيسي للغذاء في البلاد.

النمل هو أكلة شعبية في كولومبيا لا يتم طهيها واكلها طوال العام وإنما في وقت معين من السنة، وهو ما يعرف بموسم النمل. ويقوم المزارعون في كولومبيا بجمع النمل الكبير حيث يتم طهيه وبيعه في الأسواق،ويمكن للنمل أن يباع معبأ أو ساخنا في طبق أو يتم وضعه على البيتزا أو خلطه بالعسل.

فهرس